

انتخابات أردنية «عادية» بقانون مختلط

يجري الأردن، اليوم الثلاثاء، انتخابات برلمانية يستبعد أن تؤدي إلى حصول تغيير حقيقي في المشهد السياسي للمملكة، رغم أن قانوناً جديداً ينظمها. [7.6]



ضمن مبادراتها «قطر»
تقرا، أعلنت «مكتبة»
فطر الوطنية، رواية
غسان كنفاني «رجاك في
الشمس» كتاب هذا العام.
24

الثلاثاء 10 سبتمبر / ايلول 2024 م 7 ربيع الاول 1446 هـ - العدد 3662 السنة الحادية عشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 10 September 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



في أيدي أمينة

4444 756



qlm-online.com



qlm_insurance

غزة

مسلسل التهجير يعود إلى الشمال

حماس تنفي تقديم مطالب إضافية لإبرام اتفاق وقف الحرب
التفاصيل صفحة 3.2

إسرائيل تضغط على أميركا لجعل جنوب أفريقيا تسقط دعواها في محكمة العدل

رئيس وزراء قطر: التصعيد في غزة يؤثر على أمن المنطقة واستقرارها

أوامر إخلاء إسرائيلية تسبق اجتياح شمال غرب غزة بحجة إطلاق صاروخين

في العدد

07 | سوريا
«البحوث العلمية»...
إبراز أهداف قصف إسرائيل سورية

08



مناظرة اولي بين تراهب وهاريس لجذب المترددين

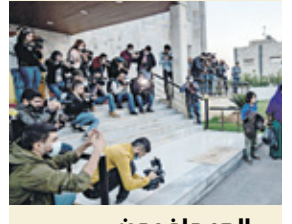
10 | اقتصاد
إغلاق معبر الكرامة يحد اقتصاد فلسطين خسائر باهظة

12



استثمارات تفاد إسرائيل... والتكنولوجيا في ادن مسوتواها

21 | مدينا



الصحافيون السوريون الاكرا: اجتماع يعقف الانقسام

26 | كاتي



جريدة القدس وبواكير الحداثة في لواء او متصرفية القدس



مستشفى الكويت التخصصي، رفح، مايو 2024 (محمود بسام/الناضول)

أطباء غزة كواليس عمل مستحيل

يروي أطباء وممرضون من غزة قصصاً من كواليس عملهم منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية قبل 11 شهراً، في ظل ظروف لا تتوفر فيها أي من شروط العلاج ورعاية المرضى.

19.18

الحدث

نتائج الانتخابات الجزائرية تُغضب الخاسرين والفائز

الجزائر - عثمان لحياي

إفساد هذا الاستحقاق، من جهته، قال أوشيش إن «ما حدث ينكرنا بممارسات قديمة وبالية»، مطالباً «بفتح تحقيق عميق لتحديد المسؤوليات حول هذه المهزلة، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرارها في الاستحقاقات المقبلة». وتابع في مؤتمر صحفي: «أشعر بالقلق بعد إعلان نتائج الانتخابات، وهذه لحظة خطيرة تعيشها الجزائر وتتطلب تحرك الوطنيين الأحرار لوقف المناورات الدنيئة»، مضيفاً: «لقد قُدمت أرقام مزيفة عن النتائج وهو التفاف على الإرادة الشعبية». [التفاصيل ص. 5.4]

جرت عليه العادة في كل الاستحقاقات الوطنية المهمة، إضافة إلى الخلل المسجل في إعلان نسب كل مرشح». وردت سلطة الانتخابات على البيان قائلة إنها ما زالت تستكمل جمع محاضر الفرز من الولايات. ورفض حساني الاعتراف بالنتائج، وحمل في مؤتمر صحفي أمس سلطة الانتخابات مسؤولية المآلات التي انتهت إليها الاستحقاق الانتخابي. وقال إن التلاعب الذي حصل خلال هذه الانتخابات خطير «ويمكن أن يكون أداة لإخراج البلاد من وضع الاستقرار، بسبب الأطراف التي سعت إلى

الوطنية للانتخابات في الجزائر قد أعلنت فوز تبون بولاية رئاسية ثانية بحصوله على 94% من الأصوات، مقابل 3,17% لحساني و2,16% لأوشيش، وسط عزوف شعبي كبير، إذ لم تتجاوز نسبة التصويت 25%. وقال الثلاثة في بيانهم إنهم يرفضون «ضبابية وتناقض الأرقام المعلنة لنسب المشاركة، وتناقض الأرقام التي أعلنتها رئيس السلطة مع مضمون محاضر فرز وتركيز الأصوات المسلمة من اللجان الانتخابية البلدية والولائية، وغابت فيه جل المعطيات الأساسية التي يتناولها بيان إعلان النتائج كما

لم تنته نيول الانتخابات الرئاسية في الجزائر، التي جرت يوم السبت الماضي، فبعد إعلان سلطة الانتخابات النتائج، وقّع الرئيس الفائز بالانتخابات عبد المجيد تبون بياناً مشتركاً مع منافسيه: رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، أعلنوا فيه رفض النتائج والتشكيك في وجود تلاعب بالأرقام والنتائج من سلطة الانتخابات. وكانت السلطة



سياسة

الحدث

عاد مسلسل التهجير إلى شمال قطاع غزة، مع مطالبة قوات الاحتلال الأهالي هناك بإخلاء المنطقة بزعيم إطلاق صواريخ منها على إسرائيل، في الوقت الذي كانت فيه تؤكد مواصلة العمل لوقف إطلاق النار، محذّرة من تأثير التصعيد على استقرار المنطقة

العدوان على غزة

مسلسل التهجير يعود إلى الشقّال

رفض طلب لنتياهو

رفضت المفوضية المركزية في القدس المحتلة، اسع الاثنيّ، طلباً قدمه محامو رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو لعقد جلسة عاجلة وأصدر قراراً بملغ نشر ففأض غيرو فيه إسرائيل، توافّ تحقيقات الشرطة معه بين 2016 و2018، والتي تظهر فيه فيلم سيرضي من هرجات، تورثو السينمائي.



دمار في مخيم النصيرات وسط غزة أمس (حديث جدي/التناوب)

-الإسرائيلي لا يمكن إلا بإقامة الدولة الفلسطينية»، وقال، في مؤتمر صحافي، إن «هناك من يرغب في نشوب حرب إقليمية واسعة في الشرق الأوسط، وهذا ما يجب التصدي له»، موضحاً أن «المبادرات التي قدمت في الأمم المتحدة، بما فيها مبادراتنا، أوقفت، وخطة (الرئيس الأميركي جو) بايدن يتم تجاهلها من قبل إسرائيل»، وأعلن أن «إسرائيل تفرض شروطاً تعجيزية مقابل المبادرات الغلّائية التي يقدمها الوسطاء، ومن بينها مصر وقطر». في الموازة، قال عضو المكتب السياسي في «حماس» عزّت الرشق، في منشور عبر منصة تلغرام أسس الاثنيّ، إنه في حال «لم يتمّ الضغط على نتنياهو وإزمائه بما تمّ الاتفاق عليه، فلن يرى أسرى الاحتلال النور»، مشيراً إلى أن «الجميع يعلم أن نتنياهو وحكومته الشائبة هم الطرف المعطل للاتفاق». وجدد تأكيد مطالب حركة حماس للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزّة قائلًا: «مطالبنا بوقف العدوان بشكل دائم، والانسحاب الكامل من قطاع غزّة، واضحة، ومنتسكون بها»، محذراً من اعتبار شروط نتنياهو الجديدة نقطة للتفاوض و«إعادتنا إلى المربع الأول»، واعتبر أن «ما يروّجها الاحتلال وبعض المصادر الأميركية عن مطالب جديدة لحماس كذب ومحاولة للتّهريب من مسؤوليتهم عن تعميل المفاوضات ووقف العدوان على شعبنا الفلسطيني».

في المقابل، جدّد وزير المالمية الإسرائيلي بنسئليل سموريتش، في حديث لهيئة البع العربية، معارضته اتفاق تبادل أسرى العبرية، ووقف إطلاق النار في غزّة، وقال: «لا يوجد اتفاق على الطاولة، نحن ننتفع أنفسنا ونتشاجر مع أنفسنا ونشعل الشرائن في الشارع (في إشارة إلى التظاهرات في إسرائيل للضغط على الحكومة للتوصل إلى اتفاق بعيد الأسرى)، وهذا بالضبط ما يريد (زعيم حماس يحيى) السنوار»، وأضاف بشأن المحتجزين الإسرائيليين في غزّة: «نحن نبدل قصارى جهدنا لإعادتهم على قيد الحياة، إنه حدث معقد وصعب، أمل أن نتجح في إعادة أكبر عدد ممكن منهم، لكن لا يمكننا الالتزام لن أنحتر جميعاً من أجل هذا».

من جهته، قال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، أمس الاثنيّ، إن إسرائيل تنشر أكاذيب المغفّ الانتباه عن عدم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار بقطاع غزّة وتبادل أسرى، وقال عبد العاطي، خلال مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة مع نظيره الدنماركي لارس لوكه راسموسن: «التفقنا مبالغ ضخمة لإنشاء سياج أمّني وتدمير الاتّفاق عند الحدود مع قطاع غزّة، موضحاً أنه «كلما اقتربنا من اتفاق في غزّة، نواجه سياسيات استفزائية لا تستهدف سوى مزيد من التصعيد»، وأجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسامسة الألمانية جوزيب بوريل، في القاهرة، مباحثات بشأن سبل إنهاء الكارثة الإنسانية المستمرة في قطاع غزّة للشهر الحادي عشر، وتذرت الرخاسة استفزائية لا تستهدف أي بيان، أن من شأن وقف إطلاق النار في غزّة تمهيد الطرّيق لتطبيق حل الدولتين الذي من شأنه فتح آفاق السلام والتعايش والاستقرار والتنمية بالمنطقة».

قطر: تزايد التصيد يؤثر على أمن المنطقة واستقرارها
وامر إخلاء منطقة إطلاق صواريخ من الضفة على سفلات

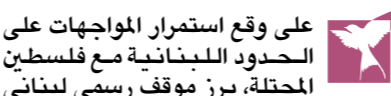
في هذا الوقت، ذكر موقع أسبوس، أمس الاثنيّ، أن إسرائيل تضغط على الكونغرس الأميركي لحمل جنوب أريحا على إسقاط دعوات محكمة العدل، ونقل عن مسؤولين إسرائيليّين قولهم: «نريد من أعضاء الكونغرس التأكيد لجنوب أفريقيا أن استمرارها بالقضية ستكون له عواقب، موضحاً أن وزارة الخارجية الإسرائيلية بدأت حملة دبلوماسية للضغط على جنوب أفريقيا لسحب القضية من محكمة العدل.

(2025) وضعف الإدارة الديمقراطية وظروف الاستقطاب الانتخابي واضحة منذ فترة مبكرة. وأضاف عربي، لـ"العربي الجديد"، أن نوابا نتنياهو كانت ثواباً واضحة، منذ وقت مبكر، أنه لن يعقد صفقة مع حركة حماس قبل الانتخابات الأميركية المقبلة، إلا لو حصلت ظروف أو اعتبارات إيجابية أخرى، وأشار إلى أنه إذا كان نتنياهو معنا باستمرار هذه الحرب فما الذي يمنع أن يستغل ضعف الإدارة الأميركية الحالية. وفي الوقت نفسه أن ينظر الفرض المتاحة بعد قعود إدارة جديدة، سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية.

وأكد أن نتنياهو يبحث عن الفرص التي تهيئ له استمرار هذه الحرب، لا سيما أن السنة الأخيرة من عمر الإدارة الأميركية في سنة انتخابية، وهذا يجعلها أكثر ضعفاً على التناحر في الشعارات الإسرائيلية، وتوقع أن يبحث نتنياهو بعد قدوم الرئيس الأميركي الجديد مدى إمكانية جعل هذه الحرب مفتوحة، أو يرى الأستب إنهاء هذه الحرب والذهاب نحو صفقة، وهو ما يعكس سياسة نتنياهو فلسطينية من شأنها أن ترضي دولة إسرائيل للخطر، على حد زعمه. وأضاف: «هذه ليست سياسة، إنها وظيفة وجودية»، وتابح: «هذا السبب أخذت على عاتقي، بالإضافة إلى منصب وزير فرصاً أفضل بالنسبة له وللاحتلال، لا سيما فيما يتعلق بقطاع غزة، وبالأسواق التي لم يتم الإجابة عنه حتى اللحظة وهو اليوم التالي في غزّة»، معتبراً أن لا وجود لمفاوضات إنما مزاج سياسي للوسطاء والأميركيوم مع الاحتلال عليها.

إضاءة

بيروت، جيفا . العربي الجديد



على وقع استمرار المواجهات على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بزّز موقف رسمي لبناني أمس الاثنيّ، مرتبط باحتمالات وقف النار بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، وفق قرار جديد من مجلس الأمن، وذلك بالتزامن مع رفع الاحتلال مستوى تهديداته لشنّ حرب تمّ الاتفاق عليه، فلن يرى أسرى الاحتلال النور»، مشيراً إلى أن «الجميع يعلم أن نتنياهو وحكومته الشائبة هم الطرف المعطل للاتفاق». وجدد تأكيد مطالب حركة حماس للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزّة قائلًا: «مطالبنا بوقف العدوان بشكل دائم، والانسحاب الكامل من قطاع غزّة، واضحة، ومنتسكون بها»، محذراً من اعتبار شروط نتنياهو الجديدة نقطة للتفاوض و«إعادتنا إلى المربع الأول»، واعتبر أن «ما يروّجها الاحتلال وبعض المصادر الأميركية عن مطالب جديدة لحماس كذب ومحاولة للتّهريب من مسؤوليتهم عن تعميل المفاوضات ووقف العدوان على شعبنا الفلسطيني».

في المقابل، جدّد وزير المالمية الإسرائيلي بنسئليل سموريتش، في حديث لهيئة البع العربية، معارضته اتفاق تبادل أسرى العبرية، ووقف إطلاق نار في غزّة، وقال: «لا يوجد اتفاق على الطاولة، نحن ننتفع أنفسنا ونتشاجر مع أنفسنا ونشعل الشرائن في الشارع (في إشارة إلى التظاهرات في إسرائيل للضغط على الحكومة للتوصل إلى اتفاق بعيد الأسرى)، وهذا بالضبط ما يريد (زعيم حماس يحيى) السنوار»، وأضاف بشأن المحتجزين الإسرائيليين في غزّة: «نحن نبدل قصارى جهدنا لإعادتهم على قيد الحياة، إنه حدث معقد وصعب، أمل أن نتجح في إعادة أكبر عدد ممكن منهم، لكن لا يمكننا الالتزام لن أنحتر جميعاً من أجل هذا».

من جهته، قال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، أمس الاثنيّ، إن إسرائيل تنشر أكاذيب المغفّ الانتباه عن عدم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار بقطاع غزّة وتبادل أسرى، وقال عبد العاطي، خلال مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة مع نظيره الدنماركي لارس لوكه راسموسن: «التفقنا مبالغ ضخمة لإنشاء سياج أمّني وتدمير الاتّفاق عند الحدود مع قطاع غزّة، موضحاً أنه «كلما اقتربنا من اتفاق في غزّة، نواجه سياسيات استفزائية لا تستهدف سوى مزيد من التصعيد»، وأجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسامسة الألمانية جوزيب بوريل، في القاهرة، مباحثات بشأن سبل إنهاء الكارثة الإنسانية المستمرة في قطاع غزّة للشهر الحادي عشر، وتذرت الرخاسة استفزائية لا تستهدف أي بيان، أن من شأن وقف إطلاق النار في غزّة تمهيد الطرّيق لتطبيق حل الدولتين الذي من شأنه فتح آفاق السلام والتعايش والاستقرار والتنمية بالمنطقة».

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنيّ، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُودي إلى تفاقم وضع «ماسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويستغل فيها ضحايا. وفي كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حدّا غير مسوق خلال العديدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المسوي الجردى المأساوي، لاسبب أعمال عنف ممتدة يرتكبها مستوطنون»، وأكد تورك أن «تحوّل 14 ألف فلسطيني مستحجزون إلى سجون أو منظمات عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن تكون العدد الحقيقي إقامة من ذلك، وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص اختجزوا «تعسفاً» في سجون أكثر من 50 شخصاً للضفة الغربية، غير الإنسانية وسوء المعاملة».

في حين، شارك أكثر من 50 مسلحاً من «كتيبة جنين» التابعة لجهاه الإسلامي، ليل الأحد، الاثنيّ، في استعراض عسكري جاب شوارع وإزقة مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، في أول ظهور علني عقب انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على مدينة ومخيم جنين، الذي حمل اسم «المخيمات نصف مليون مستوطن موجودين على خط المواجهة وتحت النار بحقوق كل مواطن في إسرائيل»، من دون إيضاحات.

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنيّ، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُودي إلى تفاقم وضع «ماسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويستغل فيها ضحايا. وفي كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حدّا غير مسوق خلال العديدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المسوي الجردى المأساوي، لاسبب أعمال عنف ممتدة يرتكبها مستوطنون»، وأكد تورك أن «تحوّل 14 ألف فلسطيني مستحجزون إلى سجون أو منظمات عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن تكون العدد الحقيقي إقامة من ذلك، وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص اختجزوا «تعسفاً» في سجون أكثر من 50 شخصاً للضفة الغربية، غير الإنسانية وسوء المعاملة».

في حين، شارك أكثر من 50 مسلحاً من «كتيبة جنين» التابعة لجهاه الإسلامي، ليل الأحد، الاثنيّ، في استعراض عسكري جاب شوارع وإزقة مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، في أول ظهور علني عقب انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على مدينة ومخيم جنين، الذي حمل اسم «المخيمات نصف مليون مستوطن موجودين على خط المواجهة وتحت النار بحقوق كل مواطن في إسرائيل»، من دون إيضاحات.

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنيّ، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُودي إلى تفاقم وضع «ماسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويستغل فيها ضحايا. وفي كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حدّا غير مسوق خلال العديدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المسوي الجردى المأساوي، لاسبب أعمال عنف ممتدة يرتكبها مستوطنون»، وأكد تورك أن «تحوّل 14 ألف فلسطيني مستحجزون إلى سجون أو منظمات عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن تكون العدد الحقيقي إقامة من ذلك، وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص اختجزوا «تعسفاً» في سجون أكثر من 50 شخصاً للضفة الغربية، غير الإنسانية وسوء المعاملة».

في حين، شارك أكثر من 50 مسلحاً من «كتيبة جنين» التابعة لسرايا القدس الذراع الأحد، الاثنيّ، في استعراض عسكري جاب شوارع وإزقة مخيم جنين، شمالي الضفة

بدوا لافتاً لتوجه الرسمي اللبناني، أمس الاثنيّ، لطلب اعتماد قرار دولي جديد لوقف القتال بين الله وإسرائيل، يضاف إلى القرار 1701، الذي طوّل بتطبيقه طويلاً حلّاً للمواجهات الجنوبية

الجنبة اللبنانية

بيروت تزيد قراراً دولياً هنا مجلس الأمن

سفير دولة قطر الشيخ سعود بن عبد

الرحمن ال ثاني، وكان مقياتي قد دعا إلى هذا الاجتماع السبت الماضي، إثر استنهاد 3 عناصر من الدفاع المدني بإغارة إسرائيلية استهدفت النجم في فرون، جنوبي لبنان، واكد مقياتي «الحاجة إلى أن يتخذ مجلس الأمن إجراءات أكثر فاعلية وحسماً في معالجة الانتهاكات والهجمات الإسرائيلية على المدنيين اللبنانيين»، معتبراً أنه «يجب أن تكون استجابة مجلس الأمن سريعة وقوية وتهدف إلى حماية المدنيين الأبرياء وعناصر الدفاع المدني، الذين يبدلون قصارى جهدهم لتخفيف الألامدنيين».

في غضون ذلك، رأى العضو السابق في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، مساء الأحد، أن «الوقت حان في تعامل إسرائيل مع الوضع في الشمال في مواجهة حزب الله»، ودعا إلى مواجهة إيران، وقال غانتس خلال كلمة أمام مؤتمر الحوار الشرق أوسطي الأميركي (MEAD) في واشنطن، إن



نهراي سعد استهدافها من قبل حزب الله، أمس (شير نوريم/ويرتز)

بدا لافتاً لتوجه الرسمي اللبناني، أمس الاثنيّ، لطلب اعتماد قرار دولي جديد لوقف القتال بين الله وإسرائيل، يضاف إلى القرار 1701، الذي طوّل بتطبيقه طويلاً حلّاً للمواجهات الجنوبية

الجنبة اللبنانية

سفير دولة قطر الشيخ سعود بن عبد الرحمن ال ثاني، وكان مقياتي قد دعا إلى هذا الاجتماع السبت الماضي، إثر استنهاد 3 عناصر من الدفاع المدني بإغارة إسرائيلية استهدفت النجم في فرون، جنوبي لبنان، واكد مقياتي «الحاجة إلى أن يتخذ مجلس الأمن إجراءات أكثر فاعلية وحسماً في معالجة الانتهاكات والهجمات الإسرائيلية على المدنيين اللبنانيين»، معتبراً أنه «يجب أن تكون استجابة مجلس الأمن سريعة وقوية وتهدف إلى حماية المدنيين الأبرياء وعناصر الدفاع المدني، الذين يبدلون قصارى جهدهم لتخفيف الألامدنيين».

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنيّ، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُودي إلى تفاقم وضع «ماسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويستغل فيها ضحايا. وفي كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حدّا غير مسوق خلال العديدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المسوي الجردى المأساوي، لاسبب أعمال عنف ممتدة يرتكبها مستوطنون»، وأكد تورك أن «تحوّل 14 ألف فلسطيني مستحجزون إلى سجون أو منظمات عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن تكون العدد الحقيقي إقامة من ذلك، وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص اختجزوا «تعسفاً» في سجون أكثر من 50 شخصاً للضفة الغربية، غير الإنسانية وسوء المعاملة».

في حين، شارك أكثر من 50 مسلحاً من «كتيبة جنين» التابعة لجهاه الإسلامي، ليل الأحد، الاثنيّ، في استعراض عسكري جاب شوارع وإزقة مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، في أول ظهور علني عقب انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على مدينة ومخيم جنين، الذي حمل اسم «المخيمات نصف مليون مستوطن موجودين على خط المواجهة وتحت النار بحقوق كل مواطن في إسرائيل»، من دون إيضاحات.

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنيّ، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُودي إلى تفاقم وضع «ماسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويستغل فيها ضحايا. وفي كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حدّا غير مسوق خلال العديدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المسوي الجردى المأساوي، لاسبب أعمال عنف ممتدة يرتكبها مستوطنون»، وأكد تورك أن «تحوّل 14 ألف فلسطيني مستحجزون إلى سجون أو منظمات عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن تكون العدد الحقيقي إقامة من ذلك، وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص اختجزوا «تعسفاً» في سجون أكثر من 50 شخصاً للضفة الغربية، غير الإنسانية وسوء المعاملة».

في حين، شارك أكثر من 50 مسلحاً من «كتيبة جنين» التابعة لجهاه الإسلامي، ليل الأحد، الاثنيّ، في استعراض عسكري جاب شوارع وإزقة مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، في أول ظهور علني عقب انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على مدينة ومخيم جنين، الذي حمل اسم «المخيمات نصف مليون مستوطن موجودين على خط المواجهة وتحت النار بحقوق كل مواطن في إسرائيل»، من دون إيضاحات.

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنيّ، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُودي إلى تفاقم وضع «ماسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويستغل فيها ضحايا. وفي كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حدّا غير مسوق خلال العديدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المسوي الجردى المأساوي، لاسبب أعمال عنف ممتدة يرتكبها مستوطنون»، وأكد تورك أن «تحوّل 14 ألف فلسطيني مستحجزون إلى سجون أو منظمات عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن تكون العدد الحقيقي إقامة من ذلك، وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص اختجزوا «تعسفاً» في سجون أكثر من 50 شخصاً للضفة الغربية، غير الإنسانية وسوء المعاملة».

في حين، شارك أكثر من 50 مسلحاً من «كتيبة جنين» التابعة لجهاه الإسلامي، ليل الأحد، الاثنيّ، في استعراض عسكري جاب شوارع وإزقة مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، في أول ظهور علني عقب انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على مدينة ومخيم جنين، الذي حمل اسم «المخيمات نصف مليون مستوطن موجودين على خط المواجهة وتحت النار بحقوق كل مواطن في إسرائيل»، من دون إيضاحات.

مهمة حياة سمو تريتش إحياط قيام دولة فلسطينية

النادي الإزهابي في جنين... حيث يفترض أننا قمنا بعملية (المخيمات الصغيرة) أخيراً... لا توجد قوة جوية للضغط، ولا توجد قوات برية للدعم والبقاء عليهم»، وأمس الاثنيّ، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة إزنا، غربي الخليل، جنوبي الضفة الغربية، وأجرت تحقفاً ميدانياً مع رئيس البلدية جابر طميرزي في منزله، وخلال انسحاب القوات اندلعت مواجهات قرب مقبرة البلدة، وقال طميرزي في حديث مع «العربي الجديد»: «إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت منزلي واخضعفني ونجّلي لتحقيق ميداني واستجواب، وتهديد على خلفية العلية التي وقعت عند معبر ترقوميا، ونفذها جيش الاحتلال الذي أقر بمقتل وإصابة عدد من جنوده، مشيراً إلى أنه يتخذ في سجون الاحتلال أن يكف عن الخسائر الحقيقية التي لحقت به، ولاقي ظهور الكتبية ضمناً من طرف الإعلام الإسرائيلي، مع تحريض مرسل الغارة 14 على مخيم جنين في أعقاب نشر صورة الغاومين وطالب جيش الاحتلال الإسرائيلي ب«العمل فوراً»، وقال: «هكذا ظهر

تورق: العمليات الإسرائيلية في الضفة فاقتم وضعا ماسويا

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنيّ، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تُودي إلى تفاقم وضع «ماسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويستغل فيها ضحايا. وفي كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حدّا غير مسوق خلال العديدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المسوي الجردى المأساوي، لاسبب أعمال عنف ممتدة يرتكبها مستوطنون»، وأكد تورك أن «تحوّل 14 ألف فلسطيني مستحجزون إلى سجون أو منظمات عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن تكون العدد الحقيقي إقامة من ذلك، وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص اختجزوا «تعسفاً» في سجون أكثر من 50 شخصاً للضفة الغربية، غير الإنسانية وسوء المعاملة».

سياسة

حوار الشرق الأوسط . أميركا: «حفلة» إسرائيلية بحضور عربي

عقد مؤتمر حوار الشرق الأوسط -الولايات المتحدة في واشنطن، يومي الأحد والاثنين الماضيين، بمشاركة إسرائيلية وحضور عربي لافت. وحفل المؤتمر بمواقف وأجواء مؤيدة بالكامل لإسرائيل ولروايتها، وربما كان أبرز ما فيه هو السفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة ريم بنت بشر ال سعود، التي تحدثت أمام قاعة وصفتها تعليقات صحافيين حضروا الجلسة، التي شارك فيها سفيرا المغرب يوسف العمراني والبحرين الشيخ عبد الله بن راشد آل خليفة في واشنطن، وفي حين وصفت وسائل إعلام عبرية كلمة السفيرة السعودية بأنها «مليحة» فإن مضمون الكلمة خُطر نشره ومؤتمر حوار الشرق الأوسط -الولايات المتحدة سواي تُخصر المشاركة فيه أو حضوره شخصيات محددة يتم دعوتها، وتبقى جلساته بعيدة عن التغطية الإعلامية. كذلك، فإن المؤتمر هو الوحيد الذي يشارك فيه الحزبان الديمقراطي والجمهوري ويعزف فيها نفسه بأنه «مساحة للديبلوماسيين والبيان ولتمهيدها لقرار هدفها أحداث تأثير إيجابي على العلاقات الأميركية-الشرق أوسطية». هذا العام، تراس الجلسة كل من دينيس روس واليوت أبرامز، وكلاهما سبق له أن تشوا مسؤوليات مهمة في إدارات أميركية سابقة، ومعروف عنها أنها من شرس المؤيدين لإسرائيل في واشنطن.

ميدانياً، أغار الطيران الحربي على كفرنكلا، ووصف مدعياً كفرنشوبا وتلة القعمة وزينين يباطر وطلوسية وادي حامول والثاقرة ومنطقة اللبونة وشعبا وكترحمام. من جهته، هاجم حزب الله، أمس الاثنيّ، بإسراب من المقاتر الانتقاضية مقر قيادة لواء غولاني وسفر وحدة إيغوز 621 في تكة شراغا، شمالي عكا، واستفهد المقر المستخدم لقيادة اللواء الغربي في جنين وتكة يدار، ومواقع المرح والرمثا وجبل العلام وريوسات العلم وحوشيت ومعيان باروخ وعسل الحزب في بيان تصدى «وحدة الدفاع الجوي في المقاومة الإسلامية لطائرة حربية صهيونية، وأطلقت باتجاهها صاروخ أرض جو مما أجبرها على مغادرة الأجواء اللبنانية والتراجع باتجاهفلسطين المحتلة». بذورها، أعلنت «قوات الفجر» الجناح العسكري للمجماع الإسلامية، استهداف موقع بيت هلل في مستوطنة كريات شمونة.

في نهارها، أصابت مسيرة لحزب الله الطابق 14 من مبنى في المدينة، على وقع قتالي صفارات الإنذار، وتكررت «نجمة داود الحمراء»، أنه «لم تقع إصابات جراء إصابة المبنى في نهارها»، وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هلغي أن «استهداف حزب الله المعبرة سكتة يعتر حداً خطيراً»، وجز مائة ألف إسرائيلي إلى الملاجئ بصورة مؤقتة، أمس الاثنيّ. كما وقعت انفجارات في بيت هلل بعد اختراق صاروخي وتفعليل المنظومة الاعتراضية، ولبيل الأحد، الاثنيّ، أصيب 6 أشخاص في خربة سلم، و في حاشين، في غارات إسرائيلية. وطاولت الغارات ضهور كفرنكلا، التي تعرضت لنصف مدفعي، وحلّق الطيران الاعتصلاعي والمسير للاحتلال فوق بلدات صريفا والغندورية وفرون وعلى علو متوسط، وهاجم حزب الله، ليل الاثنيّ، مريض الزائرة بأسراب من الممرات الانتقاضية، وموقع السماقة.

أعلن مصدر دبلوماسي تركي، أمس الاثنيّ، أن بلاده ستناقش حرب غزة والعلاقات مع جامعة الدول العربية عندما يشارك وزير خارجيتها هاكان فيدان (الصورة) في اجتماع وزاري لجامعة الدول العربية في القاهرة، اليوم عاصاً. لأول مرة منذ 13 دعوة وذكر المصدر التركي أن دعوة فيدان تعكس «اهتماماً متزايداً» بالدور الإقليمي لتركيا وتحسن العلاقات مع أعضاء جامعة الدول العربية، موضحاً أن الغرة تزيد زيادة الروابط المؤسسية والتعاون مع المجموعة، وأضاف المصدر أن علاقات تركيا مع الدول العربية يمكن أن تساع في إيجاد «حلول للمشاكل الإقليمية الحالية وتحقيق تعاون ملموس في المستقبل»، وتجرى مفاوضات بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي بشأن التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة بحلول نهاية العام.



أعلن مصدر دبلوماسي تركي، أمس الاثنيّ، أن بلاده ستناقش حرب غزة والعلاقات مع جامعة الدول العربية عندما يشارك وزير خارجيتها هاكان فيدان (الصورة) في اجتماع وزاري لجامعة الدول العربية في القاهرة، اليوم عاصاً. لأول مرة منذ 13 دعوة وذكر المصدر التركي أن دعوة فيدان تعكس «اهتماماً متزايداً» بالدور الإقليمي لتركيا وتحسن العلاقات مع أعضاء جامعة الدول العربية، موضحاً أن الغرة تزيد زيادة الروابط المؤسسية والتعاون مع المجموعة، وأضاف المصدر أن علاقات تركيا مع الدول العربية يمكن أن تساع في إيجاد «حلول للمشاكل الإقليمية الحالية وتحقيق تعاون ملموس في المستقبل»، وتجرى مفاوضات بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي بشأن التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة بحلول نهاية العام.

سّار السودانية تحت النار

تعرضت مدينة سّار في جنوب شرق السودان، أمس الاثنيّ، لتصف مدفعي منسحب لغوات الدعم السريع لليوم الثاني على التوالي، وفق ما أفاد به شهود عيان، بينما ارتفعت حصيلة القتلى جراء تصف مماثل طاول سوق المدينة، إلى أن أمس الأحد، إلى 31 شخصاً، وفق مجموعة حقوقية محلية. وكان اصحابو «الطرازي»، وهي منظمة حقوقية مؤيدة للديمقراطية، في بيان، بادأ العبارات، التصعيد الخطير لأعمال العسكرة واستهداف المدنيين في سّار». المدينة في الولاية التي تحمل الاسم نفسه، وأضافت المنظمة أن قوات الدعم السريع «استهدفت سوق المدينة الرئيسي (.) بقصف مدفعي أدى إلى وفاة 31 مدنياً وإصابة 100 آخرين».

(فرانس برس)



نتانياهو (يمين) مع البيت الأبيض، 15 سبتمبر 2020 (الكس وولج/Getty)

باسم الجيش الإسرائيلي أفيحاي ادرعي، في منشور على منصة أكس، «رسالة إلى سكان منطقة شمال غربي قطاع غزّة»، وقال ادرعي، في منشوره الذي أرفقه بخريطة للمنطقة: «إلى كل اليهوديين في المنطقة المحيطة، إلى كل الفلسطينيين في منطقة قطاع غزة، إلى كل الفلسطينيين في مناطق غزة في شمال غربي قطاع غزّة، في الوقت الذي دعا فيه عضو المكتب السياسي في حركة حماس عزت الرشق إلى الضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وإزمائه بما أتق عليه، ولا «فلن يرى أسرى الاحتلال النور».

وأصدر الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنيّ، أوامر إخلاء جديدة للفلسطينيين بمناطق واسعة شمال غربي قطاع غزّة، استعداداً لمهاجمة المنطقة. بزعم أن المقاومة تطلق صاروخين نحو إسرائيل، ووجه المتحدث

صيفة تبادل حقيقية، ومع انسحاب الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن من سباق الانتخابات الرئاسية ودعته نائبته كامالا هاريس أمام غريمه السابق دونالد ترامب، فإن مفاوضات غزّة أخذت طابعاً جديداً، وفق قراء محللين وخبراء فلسطينيين. وسبق أن أقلّ نتنياهو عدة أرواق طرحها الوسطاء، كان من أبرزها مقترح مايو/ أيار الماضي ومقترح يوليو/تموز الماضي الذي تمسكت به حركة حماس ورات فيه الحل لإنهاء الحرب وتحقيق شروطها. في المقابل، فإن انسحاب بايدن أربك المشهد على صعيد مفاوضات غزّة؛ إذ باتت الإدارة الأميركية الحالية ضعيفة ولا تمتلك أدوات ضغط حقيقية، لا سيما مع العلاقة القوية التي تربط ترامب بنتنياهو.

واعتبرت رئيس مركز سماتر للابحاث والدراسات الاستراتيجية، أسس المصري، أن مفاوضات غزة فاشلة منذ البداية، وأن هدف نتنياهو واضح ويتفعل في استمرار الحرب السابقة بإمكانية الوصول إلى صفقة، على غرار الصفقة الإنسانية التي استمرت نحو أسبوع (في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي)، وأفرج في مقابلها عن عشرات الأسرى الفلسطينيين، مقابل عدد من المقاتر حتى الآن. إلا أن هذا السيناريو وعلى مدار شهور الحرب الطويلة، قُتل كل محاولات الوسطاء الأميركيين والقطريين والصربيين في الوصول إلى اتفاق يضع حداً للحرب الإسرائيلية ويسهم في الوصول إلى

سياسة

الحدث

قبيلة الحويطات تحمّل نتياهوو مسؤولية عملية «معبر الكرامة»

ترقب لتسليم جثة الجازري

عقّان | **انور الزيات**



بعد نحو يومين على عملية إطلاق النار التي نفذها الشاب الأردني ماهر ذياب الجازري عند معبر الكرامة (معبر جنس الملك حسين وفق التسمية الأردنية، ومعبر النخبي بالضفة الغربية المحتلة بالأراضي الأردنية، والتي أسفرت عن سقوط 3 قتلى هم رجال أمن إسرائيليّين، إضافة إلى قتل الجازري، لم تكن سلطات الاحتلال قد سلّمت جثة الجازري إلى عقّان، وذلك فيما أكدت قبيلة الحويطات الأردنية التي ينتمي إليها أن لا صلة تربطه بأي حزب أو تيار وليس لديه أي انتماءات سياسية، مشددة على أن ما دفعه إلى تنفيذ العملية هي المكالمة التي برتخطها الاحتلال في غزة وكفل فلسطين. محفلة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ومسؤولية ما جرى. أما السلطات الأردنية فقد حرصت على التأكيد أن العملية فردية، فيما كانت تعلن إعادة فتح المعبر اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام حركة الشاحن. أما في تل أبيب، فغابت التحقيقات أمس على العملية غمًا يافئًا.

وأقامت قبيلة الحويطات الأردنية، التي ينتمي إليها ماهر الجازري، خيمة عزاء أمس، فيما نقلت مواقع محلية عن والده، ذياب الجازري أن الحكومة لم تبلغهم بموعد محدد لاستعادة جثمان ابنهم الشهيد ونقله إلى الأردن تمهيداً لأدفنه في مسقط رأسه بمحافظة معان. وأوضح أن ابنه اتّم دراسته في مدارس المنطقة وخضع في القوات المسلحة الأردنية وقطاع منها، لكن ظروف المعيشة أجبرته على العمل سائقًا على شاحنات نقل البضائع إلى الضفة الغربية. يُشار إلى أن ماهر الجازري بدأ العمل بشركة النقل منذ نحو ثلاثة أشهر، ولديه أسرة مكوّنة من 6 أطفال، أكبرهم قدر ويبلغ من

تصعيد خطير في الضفة

بحث وزير الخارجية اإردني ايمن الصفدي، مع نائب رئيس البرلمان الأوروبي زيلجانا زوفكو، في عقّان أمس، «تطورات الوضع في غزة والصعيد الإسرائيلي الخطير في الضفة الغربية والمنطقة، والجهود المبذولة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وإصلاح المسامحات النسيانية إلى غزة، وإطلاق تحرك دوائي فاعل لتخفيف السلام العادل على أسلاك حل الدولتين». ويحسب وكالة «نزار» الأردنية، أكد الصفدي أهمية دور الاتحاد الأوروبي في هذه الجهود.

الردنية، في بيان أمس. إن الجازري ليست له أي ارتباطات حزبية سواء داخل الوطن أو خارجه، كما أنه لم يكن له أي انتماءات سياسية، وإن ما قام به هو ردة فعل طبيعية لإنسان عبور على دينه ووطنه

عرويته تجاه الجرائم المتواصلة التي يقوم بها المحتل الغاصب ضد أبناء الشعب الفلسطيني، خصوصاً ما يجري في غزة من قتل وتشريد وإيذاء وأضرار القنبلة: «نحسب ابننا شهيدا على الله»، مشيرة إلى أنه إنسان محب لبلده ووطنه دمت الأخلاق

نقى السرية لا تربطه أي صلة مع أي حزب أو تيار داخل الوطن وخارجه وليس لديه أي انتماءات سياسية أو حزبية، بل هو جندي مخلص لوطنه أفنى زهرة شبابه في القوات المسلحة الأردنية. وتابعت: «إن دم ابننا الشهيد ليس أغلى من دماء أبناء

العربية والإسلامية شأنها شأن كافة قبائل موقع العملية.

وكانت وزارة الداخلية الأردنية قد قالت إن التحقيقات الأولية بيّنت أن العملية كانت عملاً فريباً، موضحة أن الجهات المعنية كانت تتابع وضع سائقين أردنيين اثنين كانا لا يزالان بخضعان للتحقيق في إسرائيل، على خلفية حادثة إطلاق النار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (بترا). فيما كانت الوزارة قد أعلنت الأحد، أنه جرى الإفراج عن السائقين الذين تم التحقيق معهم، مشيرة إلى أن التحقيقات ما زالت جارية لكشف جميع تفاصيل القضية وأوضح التحقيقات الأولية أن الحادثة كانت عملاً فريباً. وعاد نحو 106 شاحنات إلى المملكة بعد الإفراج عن سائقيها، وذلك بعد احتجازهم لفترة قصيرة بسبب حادثة إطلاق النار وما تبعها من إغلاق للمعابر. في غضون ذلك، أعلن المتحدث الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأردنية عامر السرطاوي أنه سيتم فتح جنس الملك حسين (معبر الكرامة) اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي مع الإبقاء على إغلاقه أمام حركة الشاحن. وأهاب في بيان أمس بالمسافرين التفتّح بالمواعيد والتعليمات توفيراً لوقتهم وجهدهم. وكانت إدارة أمن الجسور، التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية، قد قررت أمس إغلاق المعبر أمام حركة المسافرين المغادرين والقادمين والشحن. أمس. جاء ذلك بعدما كانت السلطات الأردنية قد أعلنت مساء الأحد، إعادة فتح المعبر أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام الشاحن، إلا أنها عادت أمس وأعلّفته مجدداً، ويطلق على الجانب الذي وقعت فيه العملية «معبر النخبي» وفق التسمية الإسرائيلية، وهو معبر يتوسط المعبر الحدودي الواقع على الجانب الأردني، المسمى جنس ملك حسين، والجانب الفلسطيني المسمى معبر الكرامة. وكان المتحدث العسكري باسم «كشائب القسام»، أبو عبيدة، قد أشاد بالعملية، وقال في تغريدة نشرها مساء الأحد عبر قناتته في «تلغرام» إن «مسدس البطل الأردني في نصره أفضأاً وتعبنا كان أكثر فاعلة من جيوش جرارة وترسانة عسكرية مكندة». وأضاف أبو عبيدة، «العملية تعبر عن ضمير امتنا وعن مآلات طوفان الأقصى والكابوس الذي ينتظر الكيان الصهيوني من أطماع امتنا» وشارك هذه العملية، مشيراً إلى أن مجاهدنا «أدوا في عقدهم القتالية ومكانتهم وتغورهم في قطاع غزة صلاة العتاب على الشهيد بطل العملية».



قوات إسرائيلية على مفرة مع المعبر امن الاول (محمد عزالدين/فرانس برس)

نتائج انتخابات الجزائر لا ترضي المرشحين

تقرير

الجزائر - عنعنان لحياي

لم تنته الانتخابات الرئاسية في الجزائر، التي جرت يوم السبت الماضي، على نحو هادئ كما كان متوقّعا، فمما لم يكن في الحسبان وقع مباشرة بعد إعلان سلطة الانتخابات للانتخاب، ففي خطوة غير مسبوقة، وقع الرئيس الفائز بالانتخابات عبد المجيد تبون ياناً مشتركا مع منافسيه؛ رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، برفض النتائج والتشكيك في وجود نتائج في الأرقام والنتائج من قبل سلطة الانتخابات. وكانت السلطة الوطنية للانتخابات في الجزائر قد أعلنت، أول من أمس الأحد، فوز الرئيس عبد المجيد تبون بولاية رئاسية ثانية. وقال رئيس السلطة الوطنية للانتخابات محمد شرفي إن الرئيس تبون حاز 94% من الأصوات، بعدما حصل على 5,3 ملايين صوت من مجموع 5,6 ملايين صوت في هذه الانتخابات، فيما حصل منافسها عبد العالي حساني على 17,1%، وتجاوز نسبة التصويت 25% صوت، وسط عزوف شعبي كبير، إذ لم تتجاوز نسبة التصويت 25%.

فهاجا البيان المشترك الذي أصدرته مديريات حملة تبون ومنافسيه، المجتمع السياسي والإعلامي، ولفترة اعتقد الجميع أن هذا البيان مزيف وغير صحيح، قبل أن ينشر التلفزيون الرسمي هذا البيان، والذي دان فيه المرشحين الثلاثة للنتائج التي أعلنتها سلطة الانتخابات، وأكد البيان رفض المرشحين الثلاثة «ضبابية وتناقض

وعشار الأردن». وأشارت القبيلة إلى أن حصل على معبر الكرامة «هو نتيجة الاعمال الشيطانية والجزائر التي يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته الحالية تجاه أبناء فلسطين كافة وغزة تحديدا والتي لا يقبلها إنسان ولا بتصورها عقل، والمسؤولية الكاملة لما حدث تقع على عاتق نتنياهو وهو المسؤول الأول والأخير عما جرى». واختتم البيان بالقول إن «قبيلة الحويطات وعلى امتداد رقعة الوطن تؤكد أنها كما كانت يوما باقية على العهد مع الامة قلبا وقالبيا والسيف الضارب ضد المؤامرات التي تحاك ضد الوطن».

وفي أعقاب العملية، أغلقت قوات الاحتلال «معبر الكرامة»، الذي يشكل المنفذ البري الخارجي، وقامت الفئدة 13 العبرية إن قوات الاحتلال قامت بعمليات تمشيط خشية وجود مقاومين آخرين يتوون تنفيذ عمليات، وأظهرت مشاهد متداوله احتجاج قوات الاحتلال عمالا وسائقي شاحنات في موقع العملية.

وكانت وزارة الداخلية الأردنية قد قالت إن التحقيقات الأولية بيّنت أن العملية كانت عملاً فريباً، موضحة أن الجهات المعنية كانت تتابع وضع سائقين أردنيين اثنين كانا لا يزالان بخضعان للتحقيق في إسرائيل، على خلفية حادثة إطلاق النار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (بترا). فيما كانت الوزارة قد أعلنت الأحد، أنه جرى الإفراج عن السائقين الذين تم التحقيق معهم، مشيرة إلى أن التحقيقات ما زالت جارية لكشف جميع تفاصيل القضية وأوضح التحقيقات الأولية أن الحادثة كانت عملاً فريباً. وعاد نحو 106 شاحنات إلى المملكة بعد الإفراج عن سائقيها، وذلك بعد احتجازهم لفترة قصيرة بسبب حادثة إطلاق النار وما تبعها من إغلاق للمعابر. في غضون ذلك، أعلن المتحدث الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأردنية عامر السرطاوي أنه سيتم فتح جنس الملك حسين (معبر الكرامة) اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي مع الإبقاء على إغلاقه أمام حركة الشاحن. وأهاب في بيان أمس بالمسافرين التفتّح بالمواعيد والتعليمات توفيراً لوقتهم وجهدهم. وكانت إدارة أمن الجسور، التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية، قد قررت أمس إغلاق المعبر أمام حركة المسافرين المغادرين والقادمين والشحن. أمس. جاء ذلك بعدما كانت السلطات الأردنية قد أعلنت مساء الأحد، إعادة فتح المعبر أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام الشاحن، إلا أنها عادت أمس وأعلّفته مجدداً، ويطلق على الجانب الذي وقعت فيه العملية «معبر النخبي» وفق التسمية الإسرائيلية، وهو معبر يتوسط المعبر الحدودي الواقع على الجانب الأردني، المسمى جنس ملك حسين، والجانب الفلسطيني المسمى معبر الكرامة. وكان المتحدث العسكري باسم «كشائب القسام»، أبو عبيدة، قد أشاد بالعملية، وقال في تغريدة نشرها مساء الأحد عبر قناتته في «تلغرام» إن «مسدس البطل الأردني في نصره أفضأاً وتعبنا كان أكثر فاعلة من جيوش جرارة وترسانة عسكرية مكندة». وأضاف أبو عبيدة، «العملية تعبر عن ضمير امتنا وعن مآلات طوفان الأقصى والكابوس الذي ينتظر الكيان الصهيوني من أطماع امتنا» وشارك هذه العملية، مشيراً إلى أن مجاهدنا «أدوا في عقدهم القتالية ومكانتهم وتغورهم في قطاع غزة صلاة العتاب على الشهيد بطل العملية».

وكانت وزارة الداخلية الأردنية قد قالت إن التحقيقات الأولية بيّنت أن العملية كانت عملاً فريباً، موضحة أن الجهات المعنية كانت تتابع وضع سائقين أردنيين اثنين كانا لا يزالان بخضعان للتحقيق في إسرائيل، على خلفية حادثة إطلاق النار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (بترا). فيما كانت الوزارة قد أعلنت الأحد، أنه جرى الإفراج عن السائقين الذين تم التحقيق معهم، مشيرة إلى أن التحقيقات ما زالت جارية لكشف جميع تفاصيل القضية وأوضح التحقيقات الأولية أن الحادثة كانت عملاً فريباً. وعاد نحو 106 شاحنات إلى المملكة بعد الإفراج عن سائقيها، وذلك بعد احتجازهم لفترة قصيرة بسبب حادثة إطلاق النار وما تبعها من إغلاق للمعابر. في غضون ذلك، أعلن المتحدث الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأردنية عامر السرطاوي أنه سيتم فتح جنس الملك حسين (معبر الكرامة) اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي مع الإبقاء على إغلاقه أمام حركة الشاحن. وأهاب في بيان أمس بالمسافرين التفتّح بالمواعيد والتعليمات توفيراً لوقتهم وجهدهم. وكانت إدارة أمن الجسور، التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية، قد قررت أمس إغلاق المعبر أمام حركة المسافرين المغادرين والقادمين والشحن. أمس. جاء ذلك بعدما كانت السلطات الأردنية قد أعلنت مساء الأحد، إعادة فتح المعبر أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام الشاحن، إلا أنها عادت أمس وأعلّفته مجدداً، ويطلق على الجانب الذي وقعت فيه العملية «معبر النخبي» وفق التسمية الإسرائيلية، وهو معبر يتوسط المعبر الحدودي الواقع على الجانب الأردني، المسمى جنس ملك حسين، والجانب الفلسطيني المسمى معبر الكرامة. وكان المتحدث العسكري باسم «كشائب القسام»، أبو عبيدة، قد أشاد بالعملية، وقال في تغريدة نشرها مساء الأحد عبر قناتته في «تلغرام» إن «مسدس البطل الأردني في نصره أفضأاً وتعبنا كان أكثر فاعلة من جيوش جرارة وترسانة عسكرية مكندة». وأضاف أبو عبيدة، «العملية تعبر عن ضمير امتنا وعن مآلات طوفان الأقصى والكابوس الذي ينتظر الكيان الصهيوني من أطماع امتنا» وشارك هذه العملية، مشيراً إلى أن مجاهدنا «أدوا في عقدهم القتالية ومكانتهم وتغورهم في قطاع غزة صلاة العتاب على الشهيد بطل العملية».

وكانت وزارة الداخلية الأردنية قد قالت إن التحقيقات الأولية بيّنت أن العملية كانت عملاً فريباً، موضحة أن الجهات المعنية كانت تتابع وضع سائقين أردنيين اثنين كانا لا يزالان بخضعان للتحقيق في إسرائيل، على خلفية حادثة إطلاق النار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (بترا). فيما كانت الوزارة قد أعلنت الأحد، أنه جرى الإفراج عن السائقين الذين تم التحقيق معهم، مشيرة إلى أن التحقيقات ما زالت جارية لكشف جميع تفاصيل القضية وأوضح التحقيقات الأولية أن الحادثة كانت عملاً فريباً. وعاد نحو 106 شاحنات إلى المملكة بعد الإفراج عن سائقيها، وذلك بعد احتجازهم لفترة قصيرة بسبب حادثة إطلاق النار وما تبعها من إغلاق للمعابر. في غضون ذلك، أعلن المتحدث الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأردنية عامر السرطاوي أنه سيتم فتح جنس الملك حسين (معبر الكرامة) اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي مع الإبقاء على إغلاقه أمام حركة الشاحن. وأهاب في بيان أمس بالمسافرين التفتّح بالمواعيد والتعليمات توفيراً لوقتهم وجهدهم. وكانت إدارة أمن الجسور، التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية، قد قررت أمس إغلاق المعبر أمام حركة المسافرين المغادرين والقادمين والشحن. أمس. جاء ذلك بعدما كانت السلطات الأردنية قد أعلنت مساء الأحد، إعادة فتح المعبر أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام الشاحن، إلا أنها عادت أمس وأعلّفته مجدداً، ويطلق على الجانب الذي وقعت فيه العملية «معبر النخبي» وفق التسمية الإسرائيلية، وهو معبر يتوسط المعبر الحدودي الواقع على الجانب الأردني، المسمى جنس ملك حسين، والجانب الفلسطيني المسمى معبر الكرامة. وكان المتحدث العسكري باسم «كشائب القسام»، أبو عبيدة، قد أشاد بالعملية، وقال في تغريدة نشرها مساء الأحد عبر قناتته في «تلغرام» إن «مسدس البطل الأردني في نصره أفضأاً وتعبنا كان أكثر فاعلة من جيوش جرارة وترسانة عسكرية مكندة». وأضاف أبو عبيدة، «العملية تعبر عن ضمير امتنا وعن مآلات طوفان الأقصى والكابوس الذي ينتظر الكيان الصهيوني من أطماع امتنا» وشارك هذه العملية، مشيراً إلى أن مجاهدنا «أدوا في عقدهم القتالية ومكانتهم وتغورهم في قطاع غزة صلاة العتاب على الشهيد بطل العملية».

وكانت وزارة الداخلية الأردنية قد قالت إن التحقيقات الأولية بيّنت أن العملية كانت عملاً فريباً، موضحة أن الجهات المعنية كانت تتابع وضع سائقين أردنيين اثنين كانا لا يزالان بخضعان للتحقيق في إسرائيل، على خلفية حادثة إطلاق النار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (بترا). فيما كانت الوزارة قد أعلنت الأحد، أنه جرى الإفراج عن السائقين الذين تم التحقيق معهم، مشيرة إلى أن التحقيقات ما زالت جارية لكشف جميع تفاصيل القضية وأوضح التحقيقات الأولية أن الحادثة كانت عملاً فريباً. وعاد نحو 106 شاحنات إلى المملكة بعد الإفراج عن سائقيها، وذلك بعد احتجازهم لفترة قصيرة بسبب حادثة إطلاق النار وما تبعها من إغلاق للمعابر. في غضون ذلك، أعلن المتحدث الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأردنية عامر السرطاوي أنه سيتم فتح جنس الملك حسين (معبر الكرامة) اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي مع الإبقاء على إغلاقه أمام حركة الشاحن. وأهاب في بيان أمس بالمسافرين التفتّح بالمواعيد والتعليمات توفيراً لوقتهم وجهدهم. وكانت إدارة أمن الجسور، التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية، قد قررت أمس إغلاق المعبر أمام حركة المسافرين المغادرين والقادمين والشحن. أمس. جاء ذلك بعدما كانت السلطات الأردنية قد أعلنت مساء الأحد، إعادة فتح المعبر أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام الشاحن، إلا أنها عادت أمس وأعلّفته مجدداً، ويطلق على الجانب الذي وقعت فيه العملية «معبر النخبي» وفق التسمية الإسرائيلية، وهو معبر يتوسط المعبر الحدودي الواقع على الجانب الأردني، المسمى جنس ملك حسين، والجانب الفلسطيني المسمى معبر الكرامة. وكان المتحدث العسكري باسم «كشائب القسام»، أبو عبيدة، قد أشاد بالعملية، وقال في تغريدة نشرها مساء الأحد عبر قناتته في «تلغرام» إن «مسدس البطل الأردني في نصره أفضأاً وتعبنا كان أكثر فاعلة من جيوش جرارة وترسانة عسكرية مكندة». وأضاف أبو عبيدة، «العملية تعبر عن ضمير امتنا وعن مآلات طوفان الأقصى والكابوس الذي ينتظر الكيان الصهيوني من أطماع امتنا» وشارك هذه العملية، مشيراً إلى أن مجاهدنا «أدوا في عقدهم القتالية ومكانتهم وتغورهم في قطاع غزة صلاة العتاب على الشهيد بطل العملية».



سعيد في تونس، ديسمبر 2023 (شاهين/تلفزيون فرانس برس)

تغيير المحافظين في تونس لسعيد يضرّب فجراً

ليولاس . **بسمة بركات**

أثار تغيير الرئيس التونسي قيس سعيد جميع المحافظين في 24 محافظة تونسية، فجر أمس الاثنين، انتقادات عديدة، خاصة أنه كان قد أجرى، أخيراً، تعديلاً حكومياً شمل أغلب الوزارات، وتأتي هذه الخطوة قبل أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية المقررة في 6 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

وأكد الأمين العام للحزب العمال حمة الهمامي، لـ«العربي الجديد»، أن «حزب العمال يعتبر أنه لن يكون لهذه التغييرات التي شملت في البداية الحكومة، ثم المحافظين، أي مردود على الشعب التونسي، لأن خبرات الرئيس كانت تشارحتها سليمة على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية»، واعتبر أن «مختلف هذه التغييرات يهدف إلى تثبيت حكم قيس سعيد، خاصة أنها تأتي قبل شهر واحد من الانتخابات، ومفادها أنه يريد القول إنه باق في السلطة، وأن الانتخابات مجرد بيعة، وهو ما يكشفه المسار ككل»، مشيراً إلى أنه «لا معنى للانتخابات في ظل الظروف التي ستجري فيها»، وأعلن الهمامي أنهم «قرروا منذ عام مقاطعة هذا المسار، وما زالوا يبدون إلى المقاطعة»، مبيّناً أن «تتالي الأحداث والتحويلات تؤكد أن ما أخذ بالانقلاب لا يسترجع بالانتخاب». وأشار إلى أن «من جرى اختيارهما منافسة سعيد، أحدهما ملاحق من سجن إلى آخر (العياشي زمال)، بينما لا نستبعد ملاحقة المرشح الثاني (زهير الغزالي)، وبالتالي ينتظر أن تعيش تونس أوقاتاً صعبة في قادم الأيام».

وقال العياشي في حركة النهضة وعضو جبهة الخلاص الوطني رياض العضي، لـ«العربي الجديد»، إن «هذا وضع الاستقرار، بسبب الأطراف التي سعت لإفساد هذا الاستحقاق، والتي ستتدخل مسؤولية الإخفاق السياسي والتاريخي»، وأضاف أنه «في الوقت الذي توجد فيه البلاد محل تريض واستهداف خارجي، فإن هؤلاء المسؤولين عن الانتخابات يتدومون بهذه الممارسات والأخطاء خدمات سياسية بدائية لأطراف الخارج تساعدهم في مبتغاهم، وتقديم البلاد لقمة سائغة للصراع الأقليمي».

من جهته، قال يوسف أوشيش إن «ما حدث بذكرنا بجماسات قديمة وبالية»، مطالباً «بفتح محقق معق لت تحديد المسؤوليات السياسية بدائية لأطراف الخارج تساعدهم في مبتغاهم، وتقديم البلاد لقمة سائغة للصراع الأقليمي».

من جهته، قال يوسف أوشيش إن «ما حدث بذكرنا بجماسات قديمة وبالية»، مطالباً «بفتح محقق معق لت تحديد المسؤوليات السياسية بدائية لأطراف الخارج تساعدهم في مبتغاهم، وتقديم البلاد لقمة سائغة للصراع الأقليمي».

وتعليقاً على الوضع القائم والتطورات التي حصلت على الإعلان عن نتائج الانتخابات، وصف الكاتب والمحلل السياسي توفيق بوقاعة بيان تبون بأنه غير مسبق في المسار السياسي وفي تاريخ الاستحقاقات الانتخابية في الجزائر. وقال لـ«العربي الجديد» إن نتيجة 94% كما يبدو شكّلت إرجحاً سياسياً للرئيس تبون، لإرتباطها بنمط انتخابات الحزب الواحد والدول التسلفية، لذلك عمد إلى هذا الاحتجاج،

شرفاً خرب

مرونة إيرانية بشأن التفاوض النووي
اعتبر المتحدث الإيراني، ناصر كنعاني (الصورة)، أمس الاثنين، أن «إحياء الاتفاق النووي يعتمد على عودة جميع الأطراف إلى تعهداتها المتصوص عليها». وأضاف في إحاطة صحافية أن «إيران لم تتبعد عن طاولة التفاوض»، بالرغم من توقف المفاوضات النووية لإعادة إحياء الاتفاق النووي، منذ سبتمبر/أيلول 2022. ولقت كنعاني إلى حصول «مشاورات جيدة» بين وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل.



الصين تدعو الفلبين إلى «التفكير» بمستقبل علاقتها

دعت الصين الفلبينيين إلى «التفكير بجدية في مستقبل» العلاقات بين البلدين، والتي وصلت إلى «مفترق طرق» وذلك في تعليق نشرته صحيفة الشعب اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم، أمس الاثنين. وجاء في التعليق أن «العلاقات الصينية الفلبينية تتقف عند مفترق طرق وتواجه خياراً بشأن الطريق الذي يتعين أن تسلكه». وأضاف أن «الحوار والتشاور هو الطريق الصحيح، حيث لا يوجد مخرج من الصراع من خلال المواجهة».

(رويترز)

إسبانيا تدعو للحوار مع الصين



دعا رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز (الصورة)، أمس الاثنين، إلى «الحوار» و«التعاون» مع الصين رغم التوترات التجارية بين بكين والاتحاد الأوروبي، في اليوم الأول من زيارته للملحق الأسبوعي. وخلال افتتاح المنتدى الاقتصادي الصيني-الإسباني في بكين، أشاد سانشيز بـ«العلاقات القوية» التي توحيد البلدين، وقال في مقطع فيديو على منصة أكس (تويتر سابقاً): «ملتزمون وضع برنامج إيجابي وإيجاد حلول توافقة» تعود بالنفع على جميع الأطراف».

(فرانس برس)

دعوات لأفراج عن عمران خان

أعلنت حركة الانصاف في باكستان، أمس الاثنين، عن حراك شعبي بعد 15 يوماً، إذا لم تفرج الحكومة الباكستانية عن عمران خان خلال هذه الفترة. وتكرت الحركة في بيان، أنها «ستستخدم كل السبل والطرق السلمية والقانونية لفتح من جانب العدالة بهذا الموضوع لأنه أساس مصداقية الانتخابات وتشويه له، خصوصاً أن الأمر على النحو الذي وقع، أضّر بسعمة البلاد في هذا الحدث الذي رايمت عليه السلطة كتكريس لهذا الشفافية وأخفقت الحياة السياسية»، لافتاً إلى أن «ما يمكن الإشارة إليه أيضاً هو اعتراف السلطة المستقلة بما قامت به وأدانت نفسها وقدمت حججاً سخيفة وغير مقبولة بالملق في هذا المسوّى».

وهو موقف بسخّل للرئيس وحملته التي رفضت هذا التلاعب، ولغث إلى أن «حملة تبون، بما لها من محاضر، تاكدت أن النتيجة الصحيحة ستحسم لصالح الطعون المقدمة فسأرعت إلى التنسيق مع المرشحين الآخرين، من أجل تجربة ذاتها من العتب والتلاعب». مضيفاً «اعتقد أن هذا إقرار من الجميع بأن سلطة الانتخابات أضرت بالانتخابات، وإدانة شديدة لممارستها، واتصور أن تحقيقاً سوف يفتح من جانب العدالة بهذا الموضوع لأنه أساس مصداقية الانتخابات وتشويه له، خصوصاً أن الأمر على النحو الذي وقع، أضّر بسعمة البلاد في هذا الحدث الذي رايمت عليه السلطة كتكريس لهذا الشفافية وأخفقت الحياة السياسية»، لافتاً إلى أن «ما يمكن الإشارة إليه أيضاً هو اعتراف السلطة المستقلة بما قامت به وأدانت نفسها وقدمت حججاً سخيفة وغير مقبولة بالملق في هذا المسوّى».

وتعليقاً على الوضع القائم والتطورات التي حصلت على الإعلان عن نتائج الانتخابات، وصف الكاتب والمحلل السياسي توفيق بوقاعة بيان تبون بأنه غير مسبق في المسار السياسي وفي تاريخ الاستحقاقات الانتخابية في الجزائر. وقال لـ«العربي الجديد» إن نتيجة 94% كما يبدو شكّلت إرجحاً سياسياً للرئيس تبون، لإرتباطها بنمط انتخابات الحزب الواحد والدول التسلفية، لذلك عمد إلى هذا الاحتجاج،

(فرانس برس)

سياسة

من المتوقع ان تشكّل المناظرة الرئاسية الاميركية المقررة فجر الاربعا (مساء اليوم الثلاثاء بالتوقيت الاميركي)، منعطفا اساسيا في مسار المرشحئّ دونالد ترامب وكامالا هاريس، قبل استحقاق الخامس من نوفمبر/ تشرينٔ الثاني المقبل

المناظرة الاميركية الرئاسية الاولى

مواجهة ترامب وهاريس لجذب المترددين



لقاء انتخابي في جورجيا، 29 أغسطس 2024 (تيد سولانو/جيتي)

واشنطن . **محمد الديوي**

يترقب الناخبون الاميركيون المناظرة الرئاسية الاميركية الثالثة فجر غد الأربعاء (اليوم الثلاثاء بالتوقيت الاميركي المحلي)، بين المرشحين، الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطية كامالا هاريس. بعد اعلان ترشيحهما رسميا.

وسبق أن اجريت مناظرة اولى في 27 يونيو/حزيران الماضي، بين الرئيس الحالي جو بايدن وترامب، لكنها أدت إلى تنحّي بايدن واستبداله بهاريس المرشح، الجمهوري دونالد ترامب، بعد أداء وصف بال«كارثي» حتى من مسؤولين وقيادات بالحزب الديمقراطي. وإفادت أحدث استطلاعات الرأي بأن 28% من الناخبين المحتملين في حاجة إلى معلومات إضافية عن المرشحة الديمقراطية مقابل 9% فقط عنوا أنفسهم في حاجة إلى معلومات إضافية عن ترامب، مما أضفى أهمية خاصة للمناظرة اليوم.

تفاصيل المناظرة الرئاسية الاميركية

والمناظرة الرئاسية الاميركية مقررة في مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا، وهي ولاية متنازحة شهدت إحدى بلداتى وهي بلدة بنر محاولة اغتيال ترامب في جنبح انتخابي في 14 يوليو/تموز الماضي. ومن المقرر بث المناظرة على قناة إيه بي سي الاخبارية. ومن قواعد المناظرة الرئاسية الاميركية منح كل مرشح دقيقتين للإجابة عن السؤال، ودقيقتين للتغدي حجج المناقش، مع خمس صوت الميكروفون لدى كل مرشح خلال حديث مناسفه. ويدير المناظرة اثنان من المرشحين هما ديفيد مور وليزبي ديفيس. وشهدت الأيام الماضية جدالا وخلافًا، بفعل طلب هاريس إبقاء الميكروفونات مفتوحة طوال الوقت، لكنها وافقت بعد ذلك على قاعدة كتم الصوت.

وفقًا لوكالة أسوشيتد برس، عكفت هاريس على التردب على المناظرة، والتركيز على تحسين إجاباتها، وعملت مع مستشاريها على التحضير للمناظرة، بهدف التفاعل مع الناخبين في الولايات المتأرجحة (بنسلفانيا، ويسكونسن، ميشيغن، أريزونا، كارولينا الشمالية، نيفادا، جورجيا)، وتضمنت الاستعدادات تجميع فريق من الخبراء والمستشارين لمناقشة قضايا المناظرة، ومناقشة أهم الأفكار والرسائل السياسية مع عقد جلسات لتسعين توصيل الرسالة، وإبديت هاريس استعدادها لمواجهة ما سمته «الإنجازات والمخالفن المشوهة التي سيقدمها ترامب»، وأن تركيز حملتها هو على الطلقة الوسيطة وفرض مستقبلي أفضل للبلاد، وقالت: «علينا أن نكون مستعدين لللا يقول الحقيقة، وأنه

أو سلبًا)، وهو قريب إلى حد كبير من استطلاع سابق للمؤسستن في اواخر يوليو الماضي يعد تنحى بايدن وظهرت عدة استطلاعات أخرى بين الاستطلاعين الماضيين لـ«نيويورك تايمز»، و«سيينا»، وقدم هاريس بغارق أربع نقاط.

واعتبرت «نيويورك تايمز» في تقريرها أنه «ربما من ترامب بشهر صعب بعد تنحى الرئيس بايدن، ومع موجة الإشارة التي جلبتها هاريس للديمقراطيين، لكن الاستطلاع يشير إلى أن دعمه لا يزال قويا بشكل ملحوظ»، وتعادلت هاريس مع ترامب أو تقدمت بفارق ضئيل عليه، وفي الولايات السبع المتأرجحة، وفقًا لتحوسلات استطلاعاتالرأي في صحيفة نيويورك تايمز. وظهرت هذه النتائج إن الانتخابات المقبلة تشهد التذبذب، مما نُشر أول من أمس الأحد، وأجرت صحيفة نيويورك تايمز وكليي سيينا، قدم ترامب على هاريس، بفارق نقطة واحدة، بنسبة 48% في مقابل 47%، ضمن هامش خطأ في الاستطلاع بلغ 3 نقاط مئوية.إيجابًا

الانتخابات الاقصر في التاريخ
وقبل أقل من شهرين على موعد الانتخابات في الخامس من نوفمبر/

إلى حد كبير، وذلك وسط رغبة فريق نائبة الرئيس في إظهار ترامب بـمظهر المخطف، بما يمكن من البناء على المناظرة الرئاسية الاميركية لاستهداف الناخبين الذين لم يحددوا مرشحهم بعد في الولايات المتأرجحة. ولم يلق ترامب وهاريس وجها لوجه سابقًا، بعدما رفض الرئيس السابق حضور حفل تنصيب بايدن وهاريس، بصفتها نائبة، في 20 يناير/كانون الثاني 2021. واعتبر أنه تم تزوير الانتخابات الاميركية لعام 2020. والمناظرة الوحيدة الاميركية اليوم، قد تكون الوحيدة، ما لم يتفق المرشحان على إجراء مناظرة ثانية قبل استحقاق الخامس من نوفمبر المقبل.

وأشار تقرير لـ«نيويورك تايمز»، إلى أن مستشاري ترامب ابداوا خشيتهٔ من عجزه على منع نفسه من «إزراءهٔ العميق» لهاريس لاعتقاده أنها «غبية»، وذكر التقرير أن المستشارين الدروكا تمامًا المخاطر المترتبة على ظهور ترامب بشكل عدواني مفرط. ومن المتوقع أن يضع ترامب هاريس في موقف الدفاع بالربط بينها وبين سجل بايدن في الاقتصاد، والإشارة إلى تناقض مواقفها وتصريحاتها. ومن المتوقع تضامن المناظرة الرئاسية الاميركية عددا من القضايا، مثل قضية الحظر على

التكسير الهيدروليكي. وتضد الولايات المتأرجحة التي يستهدفها المرشحان، 93 صوتًا في الجمع الانتخابي البالغ 538 صوتًا، موزعة كالآتي: أريزونا 11 صوتًا، جورجيا 16، ميشيغن 15، نيفادا 6، كارولينا الشمالية 16، بنسلفانيا 19، ويسكونسن 10. ويحتاج أحد المرشحين إلى 270 صوتًا من أصوات هذا الجمع للفوز بالرئاسة، وتشير استطلاعاتالرأي إلى أن الديمقراطي قد يحصلون على 226 صوتًا، بينما قد يحصل الجمهوريون على 219 صوتًا، مع تبقى 93 صوتًا تمثل الولايات المتأرجحة هي التي ستحسم سياق الرئاسة.

تشيرين الثاني المقبل، المؤصوفة بأنها «الأقصر في التاريخ الاميركي الحديث»، إذ لم يكن لدى المرشحين سوى فرصة ضئيلة لتغيير رأي الناخبين، خصوصًا أن هاريس غير معروفة للكثيرين. في وقت إن الأراء حول ترامب ثابتة

توقعات من خارج الصندوق

حسم المورخ آلٔ ليختمان، مساء اول من أمس الأحد، نتيجة السبابٔ اله اليبٔ البيض متحديا السلطات الاري وقواحد البيانات وتقرير الصحافيين، وتوقع فوز المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس استنادا إلى نهج «المفاتيح ال13» الذي طوره. وفأل ليختمان لوكالة فرانس برس، أن المفاتيح هي نتائج الانتخابات التصبية والكاريزما والهبة ترشح لريس حالي والقولبت التي أثرت، وغالب الفواحد وعدم جود مرشح رئاسي ثلاث والسياسة الدولية وغيرها.»

بيروت. ريتا الجلال

اصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلوي امس الاثنين، مذكرة توقيف وجاهية بحق حاكم البنك المركزي السابق رياض سلامة، وذلك بعد الاستماع إليه في جلسة استمرت لنحو ساعتين من الوقت، وبحسب معلومات «العربي الجديد»، حدّد القاضي حلوي يوم الخميس موعداً لجلسة ثانية سيستمع خلالها إلى سلامة وقد يوسع الجلسة ويطلب الاستماع إلى شهود في القضية. وعقدت جلسة الاستجواب صباح امس، وسط إجراءات أمنية مشدّدة أمام قصر العدل في بيروت حيث حضر سلامة محفوقو الدين ودخل القاعة على وقع هتافات المتظاهرين الذين احتشدوا في محيط المكان مطالبين القضاء بتوقيفه وإزالة أشد العقوبات به في ظل الجرائم المالية التي ارتكبها وسياساته التي أدت إلى انهيار العملة الوطنية وحجّاج وديلتهم في البنك. من جانبها، رفعت رئيسية هيئة القضاء في وزارة العدل اللبنانية القاضي هيلانة

ضعف الطلب المحلي في كوريا الجنوبية

قال مركز أبحاث حكومي امس الاثنين، إن الاستهلاك المحلي الضعيف أعاق تعافي اقتصاد كوريا الجنوبية على الرغم من الصادرات القوية وقال المعهد الكوري للتشخيص في تقريره لتقييم الاقتصاد: «على الرغم من النمو القوي للصادرات، يُظهر الاقتصاد الكوري علامات على تحسن مقيد، حيث تُؤخّر أسعار الفائدة المرتفعة تعافي الطلب المحلي.» وفي أغسطس/اب، ارتفعت الصادرات بنسبة 11.4% على أساس سنوي إلى 57,9 مليار دولار، مسجلة ارتفاعًا للشهر الحادي عشر على التوالي، حيث قفزت مبيعات ائتمان الموصلات المنزلية بنسبة 38,8% إلى 11,9 مليار دولار، وهو أعلى حجم للصادرات مسجلة الشهر أغسطس على الإطلاق، وفقًا لبيانات حكومية.

اقتصاد

داعمو إسرائيل اقتصاديا وماليا يتساقطون

مصطفى عبد السلام

في مارس/ آذار الماضي، خرج علينا الرئيس التنفيذي لشركة إنفديا Nvidia الأميركية، العملاقة الداعم القوي لإسرائيل، متحديا العالم ومؤكدا أن الشركة ستستأول الاستثمار بكثافة في إسرائيل، وبالغفل اتخذت الشركة المتخصصة في إنتاج أشباه الموصلات خطوات حيث اشترت شركة «إن أي آي» الإسرائيلية، مليون دولار، من قبلها أعلنت إنفديا عن ضخ استثمار بقيمة 1.5 مليار دولار في إسرائيل، لإنشاء، مركز عالمي للبحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي، لم يتوفّق الأمر عند هذا الحد بل تبرعت إنفديا بمئات الحواسيب وقدمت آلاف الجوبات الساخنة للمئات الإسرائيلية. وترجع موظفو الشركة، إلى 15 مليون دولار، لمنظمتا إسرائيلية. ويوم 5 سبتمبر/أيلول الجاري سجلت إنفديا أكبر خسارة لشركة في يوم واحد في تاريخ الولايات المتحدة، حيث خسرت 279 مليار دولار من قيمتها السوقية. في ذلك اليوم تعرض سعر سهم الشركة لانخفاض هائل بعد أن وصلت قيمتها إلى 3,3 تريليونات دولار فقط. حدث ذلك الانهيار الذي رغم أن الشركة كانت «فرص رهان» للمستثمرين في بورصات «ول ستريت» خلال الشهور الماضية. وجاء انهيار غير المسبوق في تاريخ الشركات الكبرى عقب فتح وزارة العدل الأميركية تحقيقا بشأن انتهاك إنفديا قوانين مكافحة الاحتكار، كما ستعقد هيئة مكافحة الاحتكار الفرنسية، لتوجيه اتهامات مماثلة للشركة. وعالميا باتت الشركة التي يتم وصفها بـ«عول بلتيم كل شيء» ويحتكم مستقبل الذكاء الاصطناعي ويظهر الذعر في أسواق المال، تعاني من انخفاض حاد في الثقة، وهو ما انعكس على نتائج أعمالها.

الخسائر الفادحة التي تعرضت لها إنفديا التي يتجاوز رأسمالها 2000 مليار دولار، ستؤثر سلبا على أنشطتها حول العالم بعد أن كانت تزاحم ثلاث شركات عملاقة هي: آبل، مايكروسوفت وأرامكو. يمتد الأثر بقوة على مركزها داخل إسرائيل التي يتواجد بها ثاني أكبر مركز تطوير لشركة خارج الولايات المتحدة. الأمثلة على تعرض داعمي دولة الاحتلال لخسائر مالية فادحة منذ السابع من أكتوبر الماضي أكبر من حصرها إما بسبب القاطعة الشعبية الواسعة لها حول العالم وتراجع أرباحها، أو بسبب أخفا، كارثية أرباحها الإيرانية التي أصبحت لاحقاً «بي بي» فيما منحت الكويت الامتياز إلى «رويال داتش شل». وسبق أن أعلنت السعودية والكويت انها متأكدان الوحيدان لحل الغاز، في إطار خلاف بشأن تصديعا بعدما ضد طهران بمواصله عمليات التصديا. وفي هذا الحدث إيران والكويت عمادتان على مدى سنوات بشأن المنطقة الحدودية الحرجة المتنازع عليها والخبيثة بالعلم الطبيعي، لم تفض إلى أي نتائج تذكر.



(جيتي)

المركز العماني يصدر ادون خزائنة

اصدر البنك المركزي العماني ادون خزائنة كوميوية لاجلٔ مختلفٔ بقيمة اجمالية 30 مليار ريال (77,71 مليوت دولار)، وأوضح المركز، في بيان عام، موعده الرسمي، أن الصدار الأول، بقيمة 30 الف ريال، لثا 28 ايار، بدأ من يوم غد الأربعاء حتى 9 أكتوبر/تشرين الأول القادم، ويبلغ متوسط السعر المقبول للصادر الأول من الادون 99.65 ريالاً لكل 100 ريال، وكان هو أقل سعر مقبول لكل 100 ريال، وبلغ متوسط سعر الخصم الأول من الادون 99.65 ريالاً لكل 100 ريال، وكان هو أقل سعر مقبول لكل 100 ريال، لثا خلال الربع الثاني من عام 2023، جهات اسلاس ربيع، ارتفعت اصول صادفب الاستثمار بالسعودية بنحو 2,5% خلال الربع الثالث من عام 2024 بعد فتحها في نهاية الربع الثالث، حيث بلغت 596,59 مليار ريال بنهاية الربع اول من العام الحالي، لتزيد بواقع 14,96 مليار ريال.

طهران ترفض تصريحات عربية داعمة للكويت في حقل الدرة

الثروات الطبيعية في تلك المنطقة، وفقاً لإحكام القانون الدولي، واستناداً إلى الاتفاقيات المبرمة والنافذة بينهما. وحقل الدرة الذي تم اكتشافه في مياه الخليج موضع خلاف بين الكويت وإيران منذ عدة طوية، حيث تقول الأخيرة إنها تشتر في جزء من حقل الدرة مع الكويت، التي قامت بإغلاق مع السعودية على تطويره والاستفادة من العام الماضي، معتبرة أنه «كويتي سعودي خاص». ويعود النزاع بين إيران والكويت إلى سبتيات القرن العشرين، حينما منح كل طرف حق التنقيب في حقل بحرية لشركتين مختلفتين، وفي الحقوق إلى أي نتائج تذكر.

هذا الخلاف في إطار «حوارات فنية وحقوقية ثنائية، وحل يعتمد القواعد المتعارف عليها في القانون الدولي والمصالح المشتركة للدول». وقال وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، على أن دولة الإمارات تؤكد موقفها الداعم بشأن حقل الدرة، وللمسئولة الطبيعية في المنطقة المحمورة والمقيدة الحدانية للمنطقة الاقتصادية السعودية، وفق القانون، فيما حقل الدرة، بكامله، هي ملكية مشتركة بين المملكة السعودية ودولة الإيرانية فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق لاستغلال

لقطات

صارت للاحق قهيذا عسكريا مدانا بالفساد
اصطبت السلطات المصرية، امس الاثنين، سلطات الانزوتك الدولي لوضع اسم اللواء اركان حرب بحري، محمد ابراهيم بوسه، وكان فناديا عسكريا سابقا من مدينة بنوكروفسك الاستراتيجية القوية متقدما قواته بالجهاها بسرعة في الاسابيع الأخيرة. وأكدت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن قواتها سيطرت على ميمريد. من جهتها، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الاثنين، أنها أسقطت ست طائرات مسيرة وصاروخين من أصل ثمانية مسيرات وثلاثة صواريخ أطلقتها روسيا في هجوم ليل الأحد، الاثنين على أربع مناطق اوكرانية. وذكرت السلطات المحلية إن الدفاع الجوي أسقط أهدافا خمسة مادية أو بشرية. وقالت السلطات الجوية في منطقة كييف، وتسبب الحطام في إشعال حريقين بمناطق مفتوحة وتم إخمادهما. وذكر سيرغي ليساك حاكم منطقة نينرووتروفسك في وسط أوكرانيا إن الدفاع الجوي أسقط صاروخين هناك وطائرة استطلاع مسيرة. وأضاف ليساك أن فتاة (16 عاما) قُتلت وأصيب ثلاثة أشخاص في قصف روسي على بلدة نيكوبول بالمنطقة، وأفادت سلطات منقطة تشيرناسي في وسط أوكرانيا، بأن الدفاع الجوي، من طائرٔ مسيرة وتسبب الحطام في إشعال حريق لكن لم يتسبب أفاات.

وزارة الطاقة الأوكرانية في بيان القوات الروسية هاجمت أيضاً منشآت الطاقة في دولي الحالي» والقضايا الدولية المقبلين من أجل «حضور اجتماع للدول الأعضاء في مجموعة برنكس مختصص للشؤون الاقتصادية» في سان بطرسبرغ. وأضافت ماو أنه خلال المحادثات هذا الأسبوع، سيناقش وأيضاً الوضع الأمني الدولي الحالي» والقضايا الدولية المقبلين من أجل «حضور اليوم بعينٔ انظاربات (ريوترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، امس الاثنين، رفض طهران للتصريحات العربية الداعمة للكويت بشأن حقل الدرة المتنازع عليه بين البلدين، مؤكدا أن «هذه التصريحات غير القانونية وغير المنهجية لن تلغي حقوق إيران الطبيعية»، وفي تعبيره «الجمهورية الإيرانية، خلال مؤتمرها الصحافي الأسبوعي، أن موقف إيران بشأن حقل أرش (التسمية الإيرانية لحقل الدرة) ثابت ولم يتغير»، داعيا إلى معالجة

■ خروج الأردنيين بفرحة عارمة على ما فعله «ماهر الجازي عند معبر الكرامة وقيامه بقتل 3 صهيانية غير الإصابات دليل على أن الشعوب لديها وعي وان لو نرك لها الأمر لغفلت الكثير

■ متى يدرك حكامه بني صهيون أن إسرائيل تركت ثارا يغلي في صدور الناس يتوارثونه جيلا بعد جيل تعقّفونه ثم يُقدّمون بآردا؟ وكلما ازدادت قناعة الجازي على أهل غزة زاد الغيظ في صدور الصادقين براد الله ابن معان الشهيد «ماهر-دياب-حسين-الجازي

■ سائق الشاحنة الأردني الذي اطلق النار على عناصر امن الاحتلال الإسرائيلي على «معبر الكرامة» من مسافة صفر، وأسفرت العملية عن 3 قتلى من الاحتلال وارتقاء المنفذ، ما هي إلا إشارة قد يقفدي بها الكثير شهداء على طريق القدس

■ ابنتا «الشهيد» النطل ليس شهيد قبيلته فقط، بل هو شهيد الأردن باكمله وشهيد القدس كلنا مستقبليه بفخر واعتزاز فهو رمز الكرامة والنضال مادؤه المظاهرة زرعت الأمل في نفوسنا وروحه ستبقى حية في قلوبنا الأردن

■ إطلاق النار ووقف العدوان يتردد على السنة مختلف صناع القرار في العالم وما نحن اليوم في ال9 من شهر سبتمبر في أهل غزة لم يبق سوى شهر واكتمل العام على العدوان الصهيوني على غزة والكلام نسف يتربد ولا جديد، كتب على مدار العام «غزة

■ الطبيعي لو كانت الانتخابات حقيقية في «الجزائر لوجدنا أوشيش وحساني يتقدمان لتديبر تميمون للعهد الأولى واقتصاص أخطاه ووعوده التي لم تتجز. ولكن لأن الجمع يسير في ركب العسكر بانفاق مسبق فقد كانت حملات المرشحين مؤيدة لتبون فقط وبدون برامج واضحة للتنافس

■ الحزب والسياسي المعارض هو الي يشارك بالانتخابات وعنده مشروع أما الغائب غير موجود، ميت على الأقل بمشاركته عرف الشعب عن نفسه وشاف نسبته الحقيقية لأنه متل كل الي يدعك بوسائل التواصل مسدع غير ينتخبك. دعم تويرت والقبس مجرد كلام الواقع هو الصاديق وراي الناس الفعالة فيها «الجزائر

اقتصاد

ملك وناس

إغلاق معبر الكرامة يكبّد اقتصاد فلسطين خسائر باهظة

يكبّد إغلاق معبر الكرامة الاقتصاد الفلسطيني في نواح عدة، لأن معبر الكرامة هو الخطّ التجاري الوحيد الذي يصنّز من خلاله التاجر الفلسطيني بضاعته مع الأردن، وبالتالي فإن تعطّله وتوقفه عن العمل ينعكسان على حالة التضخم في البضائع المضرة، ومن جانب آخر، تتناول الاضرار الاقتصادية المواد الغذائية والخضروات والفواكه المكسدة في المعبر دون السماح بتصديرها من الأردن، ما قد يؤدي إلى تلفها، وخسارة المستورد الفلسطيني مالها، كما سيؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار على المستهلك، كما يقول الباحث الاقتصادي، ثابت أبو الروس خلال حديثه مع «العربي الجديد» وإذا ما استمرّت حالة الإغلاق لحركة المعبر، فإن الخسائر بشكل غير مباشر من شأنها أن تتناول قطاعات أخرى بحسب الباحث الاقتصادي، الذي يوضح أن شريحة واسعة من قطاع النقل والمواصلات تعتمد على حركة المركبات إذ ما لا يقل عن 100 مركبة

رام الله، **ملاك نبيك**

بينما يستمر إغلاق جسر الملك حسين، «معبر الكرامة» الواصل بين الأراضي الفلسطينية والأردنية، أمام حركة المسافرين المغادرين والقادمين والشحن، تبرز أزمة جديدة على الساحة الاقتصادية الفلسطينية، مرتبطة مع إغلاق المعبر المتواصل منذ نحو 11 شهرا الإسرائيلي المتواصل منذ الشهر الماضي، حيث أبو الروس يقول خلال حديثه مع «العربي الجديد» وإذا ما استمرّت حالة الإغلاق لحركة المعبر، فإن الخسائر بشكل غير مباشر من شأنها أن تتناول قطاعات أخرى بحسب الباحث الاقتصادي، الذي يوضح أن شريحة واسعة من قطاع النقل والمواصلات تعتمد على حركة المركبات إذ ما لا يقل عن 100 مركبة الخارج، وما لذلك من انعكاسات على أسعار البضائع المستوردة بشكل أساسي من الأردن، عدا عن تبعات اقتصادية أخرى على المدى القصير مثلما وفي أعقاب عملية إطلاق نار قتل إثرها ثلاثة رجال أمن إسرائيليّين، أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر الكرامة، أو معبر «النتني» وفق التسمية الإسرائيلية، حتى أعلنت مساء أمس أن المعبر سيكون مفتوحا أمام حركة المسافرين، ومغلّقا أمام الحركة التجارية للشاحنات والبضائع، فيما أعلنت مديرية الأمن العام الأردنية صباح أمس الإثنين، عن إغلاق المعبر حتى إشعار آخر، وهو ما أعلنته الإدارة العامة للمعابر والحدود الفلسطينية.

حالة خطب

غير أن حالة التخبط في قرار فتح أو إغلاق المعبر من شأنها أن تؤدي إلى

انكماش حاد لمختلف الأنشطة

انكماش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 35% على اساس سنوي، خلال الربع الأول من العام الجاري، حسب تقديرات سابقة صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، قال فيها ان «المطلوبه الانتاجية لفقطاع غزة انهارت بالكامل». وسدحت جميع الأنشطة الاقتصادية تراجعها حادا بالشريحة المضافة، حيث تعاولت نشاط التصديت، كما سجلت الصلعة التحويلية والمياه والكهرباء تراجعها بنسبة 63% في فلسطين، وقال الإحصاء الفلسطيني: «اكمشلت فقطاع غزة خلال الربع الأول 2024 بنسبته 86% على اساس سنوي».

تعمل على خطّ الجسر من المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية، وإن تعطلت هذه الحركة سينعكس ذلك على الجانب الاقتصادي لأصحاب المركبات، وعلى اقتصاد محافظة اريحا التي تعتمد على حركة المغادرين والقادمين من الخارج.

توقف مئات الشاحنات

يقول مسؤول قطاع النقل التجاري في الضفة الغربية، عادل عمرو، خلال حديث مع «العربي الجديد» إن حجم التبادل في الشاحنات التجارية بشكل يومي بين

مخاوف من ألتلاف بضائع كانت معدة للتصدير عبر المعبر

الأردن وفلسطين لا يقل عن 400 شاحنة بين تصدير واستيراد، ويصل أحياناً إلى نحو 700 شاحنة، وتعطل هذه الشاحنات ينعكس على الدخل الاقتصادي للعاملين في هذا القطاع، إذ تعتبر طبيعة عملهم قائمة على مبدأ «اليومية من حيث الدخل المادي» وحال تعطلهم عن العمل، ينعكس ذلك على دخل مئات السائقين والعاملين في الشاحنات التجارية.

ويوضح عمرو أن قطاع النقل التجاري مقسّم للعمل إما على المعبر مع الجانب الأردني عبر «معبر الكرامة» أو المعابر مع الجانب الإسرائيلي في «معبر رفوحيا، الجلمة، والظاهرية المعروف بمخازن»، لذا فإن تعطل العاملين على المعبر مع الأردن لا يمكن استيعابهم للعمل على المعابر مع الجانب الإسرائيلي، نظرا لعدم المخة العاملين، أو طبيعة العمل المختلفة في المحلي مقدّما لمصلحة إسرائيل لذا فإن أي إغلاق لمعبر الكرامة من شأنه زيادة أن تصل خلال اليومين الماضيين ما زالت



احد اسواق رام الله ال 19 ايلول 2024 (رنا جعفر/فارس برس)

إغلاق معبر الكرامة يكبّد اقتصاد فلسطين خسائر باهظة

علقة في الأردن ويتم دفع «رسوم أرضية» عليها خلال وجودها في المستودعات نحو 700 شاحنة، وذلك ينعكس على التاجر الفلسطيني، وتحدث أمين سر الاتحاد العام للاقتصاديين الفلسطينيين، نصر عطياتي، عن القيود الإسرائيلية على الحركة التجارية الفلسطينية الخارجية، مشيرا إلى تاريخ التاسع والعشرين من إبريل/ نيسان من عام 1994 حين وقعت اتفاقية بروتوكول باريس بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

ويبلغ عطياتي في حديث مع «العربي الجديد» إلى أن «الاتفاقية حددت السيطرة الإسرائيلية على المعابر، وقُدمت عدد السلع المستوردة من الأردن بنحو 300 سلعة، ومنذ توقيع الاتفاقية حتى اليوم لم يسمح بزيادتها رغم الحاجة الملحة للاقتصاد الفلسطيني، ما جعل الاقتصاد المحلي مقدّما لمصلحة إسرائيل لذا فإن أي إغلاق لمعبر الكرامة من شأنه زيادة الخسائر الاقتصادية الفلسطينية».

ورغم احتكار التبادل التجاري الفلسطيني، مع الجانب الإسرائيلي، إلا أنّ التعامل مع الجانب الأردني يُعتبر بين أكثر عشر دول من حيث التبادل التجاري مع السلطة الفلسطينية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين فلسطين ولأردن نحو 432 مليون دولار خلال عام 2022، حسب بيانات وزارة الاقتصاد الوطني، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ووفق بيانات أردنية رسمية، فإن قرابة 237 سلعة من المنتجات الصناعية الأردنية تصدر لسلوق الفلسطيني، وتتركّز هذه المنتجات في المواد الخاضعة لقطاع البناء، ومنها: الإسمنت، ومصنوعات الألتنيوم إن كانت براميل أو علبا أو صناديق دنان، وبالإضافة للمنتجات الغذائية، ومنتجات نصف جاهزة من حديد ورمال طبيعية.

وإدى العسوان الإسرائيلي إلى تدهور مختلف الأنشطة الاقتصادية وتهاوي التجارة في فلسطن: وإعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الخميس الماضي، عن انخفاض حادّ في الرقم القياسي لخدمات الإنتاج الصناعي في فلسطين خلال شهر يوليو/ تموز الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، ويأتي ذلك في ظل تواصل العسوان الإسرائيلي على غزة والضفة منذ نحو 11 شهرا، ما أدى إلى تدهور مختلف الأنشطة الاقتصادية.

وأوضح جهاز الإحصاء في بيان له، أن الرقم القياسي لخدمات الإنتاج الصناعي سجل انخفاضا حاداً مقداره 24,11% خلال شهر يوليو مقارنة بشهر يوليو 2023. إذ انخفض الرقم القياسي لخدمات الإنتاج الصناعي في فلسطين 82,90 خلال شهر يوليو 2024 مقارنة بـ 109,24 خلال شهر يوليو 2023 (سنة الأساس 2019 = 100).

يُذكر أن تقريراً مشتركاً للأمم المتحدة والبنك الدولي صدر في شهر إبريل/ نيسان مناسبات بين 1993 و2009 وثائقاً أوروبياً، بعد تكليف بارنيتيه، اعتبر مؤسس حزب فرنسا الوبية، جون لوك ميلانتشون، أن الانتخابات سرفت من 18,5 مليار دولار، ما يمثل 97% من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة عام 2022.

الربح

بروغايل



بارنيه خلال حفة التسليم في حفلة مابيلون، 5 سبتمبر 2024 (إيفيتا حدي سايك/فارس برس)

ميشيك بارنيه

الرباط. مصطفى فماس

سيحتاج ميشيل بارنيه، الذي كلفه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بتشكيل الحكومة الجديدة، لاستحاج تجربته المشهود له بها في مجال الحوار والتفاوض بملف بريكست، من أجل تجاوز الأزمة السياسية والاجتماعية التي اتحدت منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة.
عادة تكليفه من قبل ماكرون، خرجت أحزاب من اليسار إلى الشارع من أجل التعبير عن رفضها لعدم احترام الرئيس نتائج الانتخابات التي وضعت الجبهة الشعبية الجديدة في المقدمة.
ملفات اقتصادية شائكة عديدة تنتظر بارنيه الذي يشد على أنه منفتح على التفاوض حول إصلاح التقاعد الذي قوبل في 2023 باحتجاجات واسعة في فرنسا.
وعندما يسال حول العودة للعمل بضرورية التضامن التي تصبب التزوة والتي حذفت قبل سنة اعوام، يجيب أنه لن يتردد في إرساء عدلة جنائية بترن، أكثر أن يخوض في التفاوض.
ويعد بالنصدي لمعالجة ملف الهجرة والحدود.

سيكون على رئيس السلطة التنفيذية الجديدة الإنكباب على العديد من الملفات، حيث يفترض فيه الإشراف على وضع المسات الأخيرة على مشروع قانون المالية الذي يوجب عرضه على البرلمان في مستهل أكتوبر/تشرين الأول المقبل، هذا في الوقت الذي نتبه فيه وزير المالية المسبق برونو لومير إلى تقاعص العجز.
كما يتوجب على رئيس الوزراء المعين التعاطي مع ملف التقاعد والحسم في ملف التامنين ضد البطالة الذي كان المشروع الخاص به موضوع خلاف في الحكومة السابقة.
سيخضرن من ثمثوا تكليف بارنيه مساز هذا السياسي البالغ من العمر 73 عاماً، فقد تحمل هذا الأث لثلاثة أبناء، العديد من المسؤوليات، حدث كان نائباً في الجمعية الوطنية وسناتوراً، ومفضاً أوروبياً ووزيراً في أربع مناسبات بين 1993 و2009 وثائقاً أوروبياً، بعد تكليف بارنيتيه، اعتبر مؤسس حزب فرنسا الوبية، جيون لوك ميلانتشون، أن الانتخابات سرفت من 18,5 مليار دولار، ما يمثل 97% من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة عام 2022.

وذهب زعيم الحزب الشيوعي إلى أنه غير مختار بارنيه الوزير السابق خلال فترة رئاسة نيكولا ساركوزي والمفاوض الأورويي ماكرون قد اختار الضي في السياسات التي طبقها منذ سبعة اعوام.
إن يحظى بارنيه، الذي يلقب «المفاوض»، إلا بدع أقلية في الجمعية الوطنية (الغرفة السفلى للبرلمان الفرنسي)، ما قد يجعل حكومته تحت رحمة حزب التجمع الوطني، المعين المتطرف هذا ما دفع رئيس مجلس الحسابات بيير موسكوفيسي، في حوار مع صحيفة لويريزيان أول من أمس الأحد، إلى التأكيد أنه إذا كان يجب ألا يعني الوقوع تحت تأثير حزب شكّلت جبهة جمهورية من أجل الحيلولة دون فوزه في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

عود الهجرة وإصلاح الأجور

ما يتبرد الحزب المعين المتطرف (التجمع الوطني)، كما الأحزاب اليسارية، في استعادة موافق الرجل الذي كان ابعد عن المشهد السياسي بعدما لم يحصل على دعم حزب الجمهوريين، الذي ورت حركة الهجرة وتقليص حق التجمع العائلي للمهاجرين، ووقف المساعدة الطبية للدولة، وتسهيل طرد المهاجرين وإصلاح قانون اللجوء.
غير أنه سعى إلى تقاعص العجز.
كما يتوجب على رئيس الوزراء المعين التعاطي مع ملف التقاعد والحسم في ملف التامنين ضد البطالة الذي كان المشروع الخاص به موضوع خلاف في الحكومة السابقة.
سيخضرن من ثمثوا تكليف بارنيه مساز هذا السياسي البالغ من العمر 73 عاماً، فقد تحمل هذا الأث لثلاثة أبناء، العديد من المسؤوليات، حدث كان نائباً في الجمعية الوطنية وسناتوراً، ومفضاً أوروبياً ووزيراً في أربع مناسبات بين 1993 و2009 وثائقاً أوروبياً، بعد تكليف بارنيتيه، اعتبر مؤسس حزب فرنسا الوبية، جيون لوك ميلانتشون، أن الانتخابات سرفت من 18,5 مليار دولار، ما يمثل 97% من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة عام 2022.

في كافة الوحدات الإدارية، كما تتولى محاسبة المكلفين الممتد نشاطهم لأكثر من وحدة إدارية، ومن ثم توريدها بحساب موحد مفقوح طرف البنك المركزي، وإعادة توزيعها على الوحدات الإدارية المتواجدة فيها نشاط لهؤلاء المكلفين وفقاً لإقراراتهم.
ويهدف القانون على مشروع القرار إلى العمل على تبسيط وتسهيل الإجراءات المتبعة في محاسبة وتحصيل وتوريد جميع أنواع الزكاة.
وتحديد أنواع الزكاة، وتحديث الليات المطلوبة اتباعها عند متابعته وتحصيل أموال الزكاة.
مدير عام القويم المالي في وزارة الإدارة المحلية، أشرف سلطان، قال ل«العربي الجديد» إن «أهمية الزكاة كمورد مهم من موارد الدولة يستدعي أن تكون لها هيئة خاصة، من أجل تحسين الأداء في تحصيل الزكاة وفقاً لحدده الشرع، وكذا تحسين وتسهيل طرق التحصيل من أجل الحصول على أفضل النتائج باقل وأيسر الطرق، وهذا الأمر من شأنه أيضاً تحسين سبل توزيعها على مصاريفها».
وأضاف سلطان، أن العمل على إنشاء الهيئة العامة للزكاة يأتي في إطار تعزيز العمل المؤسسي داخل هيئات الدولة، وتحسين أدائها بما يرفع كفاءتها، ويبلغ حجم موارد الزكاة من خلال إيرادات تزيد عن 150 مليار ريال، (الدولار

أخبار

النسخة الرابعة المعرض الأفريقي للتجارة البينية

يشارك أكثر من ألفي عارض من القارة الأفريقية والعالم لعرض منتجاتهم وخدماتهم في النسخة الرابعة للمعرض الأفريقي للتجارة البينية المقرر تنظيمه في الفترة من 4 إلى 10 سبتمبر/ أيلول 2025 بالجزائر العاصمة، وفق ما أفاد به بيان للبيك الأفريقي للتصدير ونظم المعرض.

وينتظر أن يستقبل المعرض المقام تحت شعار «بوابة إلى فرص جديدة»، أكثر من 35 ألف زائر من أكثر من 140 دولة حول العالم، وفقاً للبيان، الذي يتوقع أن تبلغ قيمة الصفقات التجارية والاستثمارية أكثر من 44 مليار دولار خلال أسبوع المعرض.
وأضاف البيان أن الأنشطة الرئيسية البرمجة في الفعالية تشمل معرضاً تجارياً، ومندتى للتجارة والاستثمار لمدة أربعة أيام، يشارك فيه محدثون أفارقة ودوليون، ومعرضاً حول صناعة السيارات في القارة السمراء.

بورصة قطر تنخفض 4,4%

أغلقت بورصة قطر تعاملات أمس الاثنين منخفضة، بضغط تراجع خمسة قطاعات. انخفض المؤشر العام بنسبة 0,44% ليصل إلى 45,47 نقطة، وفقاً لـ 10215,55 نقطة على مستوى الجلسة السابقة. وتأثر على الجلسة تراجع حسنة قطاعات في مقدمتها العقارات 0,67%. بينما ارتفع قطاع



الاتصالات والنقل و0,56% 47,0% على التوالي.
ارتفعت السيولة إلى 256,9 مليون ريال، مقابل 194,74 مليون ريال الخميس الماضي، وزادت أحجام التداول عند 108,11 ملايين سهم، مقارنة بـ 89,57 مليون سهم في الجلسة السابقة، و تم تنفيذ 1147 ألف صفقة، مقابل 7,16 ألف صفقة الخميس.

ومن بين 49 سهماً نشطاً، تقدم سهم (الإسلامية للتأمين) بتراجعات الأسهم البالغ عددها 29 سهماً بـ2,24%، بينما ارتفع سعر 20 سهماً إلى رأسها «بنك الوحة»، بـ2,81%. وجاء سهم «إزدان القابضة» الارتفاع 0,82% في مقدمة نشاط الكييات بحجم بلغ 9,56 ملايين سهم وتصدر السيولة سهم «كيو إن بي» بقيمة 18,55 مليون ريال.

لغو صادرات الخليج إلى نكو كوريا الجنوبية

سجلت صادرات دول الخليج إلى كوريا الجنوبية نمواً طفيفاً بنسبة 2,13% خلال النصف الأول من العام الجاري، وبلغت صادرات الدول الست خلال النصف الأول من العام الحالي، نحو 40,687 مليار دولار، مقارنة مع 39,837 مليار دولار.
صادرات الفترة نفسها من العام الماضي، وفق أحدث البيانات الحكومية لكوريا الجنوبية.
وفي الوقت نفسه، ارتفعت قيمة واردات تلك الدول من كوريا الجنوبية خلال الفترة إلى نحو 6,341 مليار دولار، مقارنة بـ5,988 مليار دولار في النصف الأول 2023.

وسجل الفائض التجاري بين المحصلة دول الخليج خلال النصف الأول 2024، مقابل 33,848 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام السابق.
شكلت السعودية الجزء الأكبر من واردات كوريا الجنوبية من دول مجلس التعاون الخليجي، مستحوذة على 39% من إجمالي صادرات المنطقة.

موسى زينك الذي لا ينسى

صحت الجبابرة

لسئ أنسى أن موسى زينل (1945) كان أول من جالسهُ من أهل الثقافة القطرين لُما بدأ إقامتي الأولى في البوچه خواتم ذلك الصيف، قبل 29 عاماً، وذلك في مكتبه، وكبلاً لوزارة الإعلام والثقافة للشؤون الثقافية. ولست أنسى علز المعربة والثقافة التي وقعدُ عليه في شخصه، وكذا فائض الطلف فيه، أنكرها تلك الجلمةُ من مناسبات بلا ععد كنت على فيها موسى زينل، في أنشطة ثقافية عديدة، سيّما مسرحية ثقافية، وموسيقية، وفيه الذؤافة العتيد. استعديا على هذه السطور، وفي شعور تقيل ينسى، بعد أن باغتنا بئنا رحيل هذا الرجل المحترم المثقف النشط، قبل يومين، فعنه اسدأزه وعبارةُ، وعموم أهل الفنون والإباعات والثقافة والتربية والتعليم والإعلام في قطر، وكلهم في إحساس بخسرا كبير. إذ يفقدون أحد الرعاة الذين سامعوا، جلد ومثابرة، في إبراز أعمالهم وإبداعاتهم في داخل بلادهم وخارجها منذ عقود، وقد جعلت خدمتهُ، في مختلف مواقفه التي تولّى المسؤوليات فيها، أحد ألمع الخبراء الفاعلين للبيانيين العرب في مجال التنشيط الثقافي، الفني، ودعم الطاقات والكفاءات والفرار في المسرح والشكل والاداب والفنون الشعبية والوطنية، ولهذا الاعتبار، استحقَّ وسام الفارس الفرنسي في الفنون والآداب بدرجة فارس، وكذلك تكريم ملك الأردن له بوسام الكرك، فضلاً عن تكريمات خليجية وعربية عنةُ. وهذا صديق الرحال، الورير السابق، ورئيس مكتبة قطر الوطنية، حمد بن عبد العزيز الكواري، يقول عنه، في مرثيةٍ شفهيةٍ أن موسى زينل «لم يبخل على امتداد عقود في بل الزهد من أجل نشر وتعزيز حضور بلده وتمثيلها في الداخل والخارج». قال الراحل أنه لم يشعر في يوم تعيينه مدير إدارة الثقافة في وزارة الإعلام القطرية (خلفاً لعبد المحسن القطرية ناصر العثمان)، في العام 1981، بسرور بالغ، لأنه كان يوماً غير مجرى حياته، وأحسَّ بأن هذه المسؤولية كانت تلثي طموحاته، وتفخر الطاقات في شخصه. وقد تأكّد هذا في عمله لاحقاً سنوات طويلة، بذل في أنثائها مجهوداً كبيراً في التعريف بالمرور الثقافي المتنوع لبلده، وبغونها القديم منها والحديث، وقد نشط في تنظيم المعارض والانشطة الخارجية في بلدان عديدة، بدافع الحرص على إبراز إبداعات الفنانين القطريين في الغناء والموسيقى والشكل والمسرح الذي بدأ أنه الميدان الأقرب إلى ميوله الخاصة، وهو الذي شارك ممتلاً في شبابه، إبان كان طالباً في الثانوية، ثم في أثناء، دراسته الآداب في دار العلوم في القاهرة، والتي سجّل فيها لدراسة الماجستير من دون أن يكملها. وقد عكف على تشجيع المسرح المدرسي، وقد أشار موسى زينل، في مقابلةٍ معه، إلى ما عرفه هذا النشاط من مستوى متقدّم في الثمانينيات، فتأملتُ في ذلك العقد (ويعدّه مسرحياًً فطرية لول جوائز عربية رفعة في مهرجات كبرى، قرطاج وغيره).

منذ عمله في إدارة النشاط الثقافي في جامعة قطر عُيّد تأسيسها في 1973،

وصولاً إلى موقعه مستشاراً لوزير الثقافة في 2008، (وقد كان نعم المستشار وناعم العين، على ما كتب حمد بن عبد العزيز الكواري)، ثم تقاعده، ظلَّ موسى زينل منشغلاً بكل ما يخدم المنهوس الثقافي في بلده، وهو الذي كانت له شراكة واسعة من العلاقات مع مؤسسات العمل الثقافي والفني الخليجية المشتهرة، وكذا المؤسسات الرسمية والأهلية في البلاد العربية. وفي الوَسع أن يعدّ واحداً ممن انقلوا الأداء والفاعلية والحضور في العمل الثقافي، الدبلوماسي أيضاً.

رحم الله موسى زينل، سماًً فطرياً خليجياً عربياً لا ينسى.

صناعة الزعيم في العراق

احمد سعدالحق

يتأثر الناس في العراق بالانجازات، وجزءٌ من تراجع شعبية صدام حسين في التسعينيات لهُ صام مُثدِّد البِد، ولم يعد يستطيع الإنفاق بسخاء، مثلما كان يفعل في السبعينيات والثمانينيات. والسبب الأبرز في أن الناس كانت تتمسّك زوَالِ نفاذه أنّها كانت تريد رفع العقوبات الاقتصادية الخانقة، وربما كانت التأيام الأميركية المنقذمة باتجاه بغداد، في شتاء 2003 وروبعه، أسرع من خطط النيابات في ذلك الوقت لتصفية ملفّ الزتامة مع الأمم المتّحدة، وهو ما تحزّك به على عجل في أواخر العام 2002 بعد فوات الأوان.

لو نجح صدام في تخفيف العقوبات الاقتصادية، وفي إنباش النشاط الاقتصادي، لاحتراق لاستعاط إعادة بناء، سعته في الدخال، كان قرار تأميم شركات النفط في العراق في 1972، ثمّ الزيادة العالية في أسعار النفط إثر أزمة حرب 1973، بسبب حرب البترول العربية، حظر تصدير النفط للمضغ على الدول الغربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي المحتلة في 1967، والالتحاق إلى الانتمتار في البنى التحتية النفطية وتوسيع كفاءة المنشآت النفطية العراقية. هذه العوامل كلّها ضخمت من الموارر في يد الحكومة العراقية التي كان يشغل صدام حسين فيها منصب نائب الرئيس في تلك الأوقات. غالبية الناس لم ينتشلوا كثيراً بتقديد الحريات السياسية، ولا بالاعتقالات وبالإلغاقات الأمنية، وكانوا يشعرون بأنهم يعيشون في العصر الذهبي للعراق الحديث، بسبب الاتفاق الهائل على البنى التحتية والرّبات ومختلف القطاعات الحيوية.

تذكر الشّيء، نفسه مع تولّي نوري الملكي رئاسة الوزراء دورتين (2006 – 2014)، إذ تجاوزت أسعار النفط في وقتها حاجز المئة دولار، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج النفطي في العراق، مع بدء جولات التراخيص للاستثمارات الأجنبية، وما زال جزءٌ من شعبه المكيديا للإنفاق الذي بذله في تلك الفترة ليس في قطاعات التنمية والبنى التحتية فقط، وإنّما لشراء الدولات السياسية أيضاً.

يميل النظام العراقي الأحادي، الذي يبرك الثروة في أيدي السلطة التنفيذية، إلى إنتاج زعامات من نوعي صدام حسين ونوري الملكي وغيرهما، وتواجه الأحزاب والنيّات السياسية المنافسة صعوبة في مواجهة هذه النوع من الزعامات الصاعدة على أموال الرّبع، لأنّه، حتّى مع اعتماد شرعية صناديق الاقتراع والانتخابات الديمقراطية، فإنّ نجاح متوكلي السلطة التنفيذية في تحقيق تنمية، وإنّ يحصد دنيا، يسرع من رصيدها الشعبي، بما يُعطى غيره من المنافسين الذين يعرفون أنّ الإنتاج الشخصي ليست الأُحدّ الفارق المهم في صناعة الزعيم في العراق، وإنّما مهارة السلطة والإنفاق الحكومي السخمي.

إنّما المحصلة التي واجهها أنصار الأباطر اللقباء (شيعي) (البيشمي) اليوم مع بروز الوزراء محمد شيّاح المنطلي، فقد كانوا يُقولون في بداية توليه منصبه، على أن نجح في كسب وول الشاهح العراقي النافق معهم، والشكك والامتناع في شخصه، شريعته السياسية، ولكنّ نجاحه يبدو أنّه لم يحصد منافعه في خزانته السياسية، ويشعر قناعةً «التنسيقي»، بأنّه ألقى بهم خلف ظهره، وهو ماضٍ في ترتيب أوراق ولايته اللبنانية.

يتأثر عراقيون كثيرون بإجازات البنية التحتية في الطرق والجسور التي يعمل عليها السوداني، كذلك يُعجبون أنّه من سيّسييّ اللخال، ولم يأت مع الاحتلال، وإنّ عليه تاريخاً وطنياً مهنياً، فهو ابن المؤسسة الليبروقراطية العراقية، وليس مُجرّد سياسيٍ بقفّازات بيضاء. كما أنّ لهيئته ومنطقه البسيط والتواضع تأثيرا يبعث على الثقة، وهذه كلّها سمّات جعلها مع صناديق الاقتراع في انتخابات 2025، بغض النظر عن مدى الثقة التي في سياسات السوداني، ومدى استقلاليته أو حدود قدرته على الإصلاح والبناء.

وفي حال نجاح السوداني من المراحل الحالية لإضعاف جميع حركته من قوى «الإطال التنسيقي» فالمرجّح أن يكسح الأصوات في الانتخابات المقبلة.

وعد السلام الذي أنتج الحرب

سعير الزئب

منذ تبلور المشروع الصهيوني فكرةً في نهاية القرن التاسع عشر، شغلت فكرة القوّة قانده، بصفتها الأداة الأكثر جدوى من أجل بناء «الدولة اليهودية»، ولم تكفّر برعاية الدولة المستعمرة التي جسّدها بريطانيا في وعد بلفور (1917) هذا المشروع، في مدى النصف الأول من القرن العشرين، كان الشغل الشاغل للمستوطنين اليهود في فلسطين بناء القوّة العسكرية المناسبة من أجل تجسيد الفكرة الصهيونية واقعاً في أرض فلسطين التاريخية، ولقد لعب الدعم الاستعماري للعصابات الصهيونية دوراً حاسماً في بناء القوّة العسكرية لهذه العصابات بغرض استحقال المشروع الصهيوني، وتحولت دولة في فلسطين مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وجعلها التهديد الأكبر للآمن العربي، ما جعل المنظمة في حالة حرب دائمة، مستغفرة في طول الخطّ، مُستغفرة لإلحاقات العربية. في الوقت الذي رعت الدول الكبرى بناء القوّة الإسرائيلية من أجل ضرب أي تطوّر طبيعي في المنطقة العربية.

لم تتوقّف العدوانية الصهيونية مع نهاية دولة إسرائيل في 74% من مساحة فلسطين التاريخية، رغم أن قرار التقسيم رقم 181 لعام 1947، لم يصفها سوى 56% من مساحة فلسطين، فقد استؤتمت في دعم قوّتها العسكرية للاستمرار في السياسة التوسّعية، كالكت حرب 1967، التي ما تستقل إسرائيل فيها احتلال ما سوى بنفخ في الأرض من شعب لتحويل شعار الصهيونية «أرض لا شعب لشعب بلا أرض»، بل حقيقة واقعة، وكان لشعب تقي من فلسطين التاريخية فحسب، بل احتلّت أيضاً الدول السورية وسبناه المصرية، وذلك كله تحت ذريعة الحرب العراقية مع العراق.

بعد التوسّع الإسرائيلي الكبير في 1967، أخذت إسرائيل تشهر بقوة نسبة الصادرات الزراعية تُشكّل 70%

وعلى ممتلكاته، وعلى مصانعها ومُدنه وقُراه هذه الولاية المشوهة لدولة إسرائيل، التي قامت على إنقاض الشعب الفلسطيني، جعلتها دولة غير طبيعية في المنطقة، ولدت بشكل غير طبيعي ولها وتلافف غير طبيعية، ويُؤلّف العداة من المحيط العربي من أجل تدعيم القوّة العسكرية الإسرائيلية، وتبيّنت صوغها «الدولة المعسكر» ووُسّعت وتلاففها، كانت عليه قبل ذلك العام، وفي المستوى الداخلي الإسرائيلي، وبعد التفوُّق الكبير، بدأت إسرائيل تُعيد النظر ببولفعتها، من دولة محميّة من الدول الغربية إلى دولة تسعى إلى لعب دور القوي المستقل. الإقليمية شريكة في المنطقة.

لقد حكم منطق القوّة السياسية الإسرائيلية خلال تاريخها، فأُقرّرت السياسة في السياسة، وأبعد التفوُّق الكبير، منذ انطلاق «عملية السلام» حاولت إسرائيل الإجابة عن أسئلة المستقبل. طرح شمعون بيريز مشروعه عن «الشرق الأوسط الجديد»، والذي انطلق من نظرة ورؤية إلى المستقبل في المنطقة، في إطار إنجاز فصاحة تاريخية تقوم على جمع إسرائيل في المنطقة من مواقع تفرّقة، من خلال تعاون إقليمي سياسي، والاقتصادي والسعي، وقد عرض بيريز معادلاته «المصرية» للنخو المزدهر في الشرق الأوسط، الذي يقوم على العقل الإسرائيلي، وإمال العربي في الدول الغنيّة، والعاملات العربية في الدول الفقيرة. سعى بيريز من خلال مشروعه على إعادة هيكلية السياسة الأوسط وفق المصالح الإسرائيلية، وبناء هرم من العلاقات تقعع إسرائيل في قفده. تعرّض مشروع بيريز المغرّف في تفأوله الجديد، أن يتجاوز سؤال المستقبل

المُنطقة، وبسات من الضروري إعادة ترتيبها بعد حرب الخليج الثانية، وبذلك طرحت إدارة يوش مبادرتها في الشرق الأوسط لحل الصراع العربي الإسرائيلي على قاعدة «الأرض في مقابل السلام» ولأنّ إسرائيل لا تستطيع أن تفك في مواجهة المتفّرعات الجديدة، ما كان منها إلا أن وافقت على مؤتمر مدريد للسلام (1991)، في زمن إسحاق شامير، الأكثر تحمّناً في تاريخ إسرائيل، فأجبرت على دخول عملية السلام، رغم إعلان شامير فيما بعد أنّه كان يعمل لإطالة المفاوضات عشر سنوات من دون تحقيق تقدم، ولكن منذ انطلاق «عملية السلام» حاولت إسرائيل الإجابة عن أسئلة المستقبل. طرح شمعون بيريز مشروعه عن «الشرق الأوسط الجديد»، والذي انطلق من نظرة ورؤية إلى المستقبل في المنطقة، في إطار إنجاز فصاحة تاريخية تقوم على جمع إسرائيل في المنطقة من مواقع تفرّقة، من خلال تعاون إقليمي سياسي، والاقتصادي والسعي، وقد عرض بيريز معادلاته «المصرية» للنخو المزدهر في الشرق الأوسط، الذي يقوم على العقل الإسرائيلي، وإمال العربي في الدول الغنيّة، والعاملات العربية في الدول الفقيرة. سعى بيريز من خلال مشروعه على إعادة هيكلية السياسة الأوسط وفق المصالح الإسرائيلية، وبناء هرم من العلاقات تقعع إسرائيل في قفده.

تعرّض مشروع بيريز المغرّف في تفأوله الجديد، أن يتجاوز سؤال المستقبل

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

زعة في أدلة نضال الشعب الفلسطيني، أو تعقيب مُفرض لأهنية ألولية التحزّر الوطني على غيره في التاريخ الفلسطيني الحديث، يبدو أنّ حركة حماس معنية برما من زاوية الاعتماد السّني الحركي بهذا الإرب، وبالاعتماد على الرّأي تقدير مخالف من الأصل ربّما، بل نجح مقاربتة من زاوية أخرى غير ما هو في حكم الإعجاب المتبادل.

زعة في أدلة نضال الشعب الفلسطيني، أو تعقيب مُفرض لأهنية ألولية التحزّر الوطني على غيره في التاريخ الفلسطيني الحديث، يبدو أنّ حركة حماس معنية برما من زاوية الاعتماد السّني الحركي بهذا الإرب، وبالاعتماد على الرّأي تقدير مخالف من الأصل ربّما، بل نجح مقاربتة من زاوية أخرى غير ما هو في حكم الإعجاب المتبادل.

السخرية قاسية من خلفه في رئاسة الوزراء بنمائن تتخاهو، الذي اعتبر أنّ القوّة البرادعة الإسرائيلية وحدها القادرة على فرض السلام مع العرب، على قاعدة «الأرض في مقابل السلام» هذه النظرة، استبدل بالمعادلة الأميركية يفهمون سوى «سلام الردع»، وبناء على معادلة «الأمن في مقابل السلام»، على قاعدة أن إسرائيل غير مضطرة لتقديم تنازلات جغرافية هي بحاجة إليها للدفاع عن أمنها، وبذلك سلك نخطاهو سياسة انعزالية خلال سنوات حكمه المتقطعة، حكمت السياسات الإسرائيلية المحيطة تجاه المنطقة. تجاوزت هذه السياسة المخاوف، وأخذت الإجراءات الاحدابية الإسرائيلية تفرض الوقائع الاستيطانية في الأرض الفلسطينية، سياسات ضارية على الفلسطينيين، مثل السور الوري في الضفة الغربية، والانسحابات من غزة ومحاصرتها، والافتصاحات العسكرية والحروب المتخرفة على قطاع غزة، وأصبحت إسرائيل تبحث عن السلام مع العرب، متجاوزة الفلسطينيين، الذين لا تريد أن تراهم لا في المفاوضات ولا في الأرض الفلسطينية. هذه السياسات انتمست النتائج التي تراها اليوم من طوفان الفلسطينيين، والحرب الإسرائيلية المدمرة التي تلتها على قطاع غزة.

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

استجابوا المحذولين في التاريخ

عيسى الشبيبي

في غمرة مشاعر ثقيلة يطغى عليها الإحساس بالخذلان، ومع تقادم حالة عربية عاتة بعيرها الأم والحرز والغضب، جزأ العجز والانتكشاف وقلّة الحيلة أمام تدفّق سيل لم ينقطع في مدى الأشهر الطويلة الماضية من تقارير إخبارية مروّعة من مشاهد صليمة منقولة لألّا يزال من عين المكان المنكوب في غرّة طفت في ششرة الفئران ككرة فانتازيا ميكية ضحكة، قوامها استدعاء رهط من الخذوليين في التاريخ لاستنطاقهم وأخذ شهاداتهم واستجلا، ما نار في خلد كلّ منهم بشأن ما استبد بهم من مشاعر مكتومة، وأوغر صدورهم، في ذروة اللحظة الفاصلة بين الحياة والموت، ولم ثمة إعادة شرح أنفسهم في ساعةٍ وقت، وانقضت ساعة لا ينفخ فيها الفكر العدم الجاري بيانها في هذه الإطالة منقسمةً من كتاب صدر قبل 40 سنةً في الكويت، عنوانه «المظلومون في التاريخ»، لصاحبه شاكِر مصطفى، تضمت قائمتهً من المشاهير العرب وغيرهم من أعاد الكاتب تقديمهم بنحو مختلف عما هو سائد، كسر فيه الصورة النمطية الرجيحة عن قسوتهم وظلمهم وسوء سمعتهم، وإبان، من خلال بحثه الثماني، جوانب مغايرة من سيرهم الحافلة بآثار وفصائل أغلبها الرابرة غير الفكر الأدبي، وحببها إلى العامة ولاه ظالمون وحكّامٌ صغار لاحقون، فما زالت أُنكر من غير هؤلاء، عليهم وإلى العراق الأموي المشير الحجاج بن يوسف الثقفي.

خليلي منذ أيام التعليم الدرسي صورهُ هذا القيصَر الخذول، ولم تريح نازكتي ملامح تلك الشخصية التي تنمها ولم يتحسب (1616)، في واحدٍ من أكثر من ساعة الانقضاض سبطاً سخيما لتنهال النخاخر والسكاكين، من ثُبر ومن قبل، على جسد الإمبراطور وهو على العرش المنيف، ليس من أعلاه المترصنين به في الخراج، وأنما من أعوانه وقائده الثمّنين، في مشهور رافعٍ يستعطر الخذلان قلمرةً فطرةً ويُجمد الغدر بالكلّ واللام، لم يقض علينا المؤرّخون الثقة كثيراً عن مصرع يوليوس قيصر، ولم يتبغوا بما دار من سجال ولم وعتاب شطب حتما بين القيصَر وقادة جنده قبل ساعة الانقضاض على مقام الإمبراطور، ولم يهتموا بالصراخ المرافق للحظة إشهار السكاكين المخفية تحت الأرواب وخلف ظهور كبار الشيوخ المدجنين بمشاعر الانتقام، ولم يتبغوا لبينا إلا العبارة الخالدة لدى الغدر، تلك التي فاضت على إسان الصرّح بدمه، وهو يُجيل نظيره حين جمع بينهم وبين ما لا يُصدّقه عقل عظيم روما، ولم يخظر له في نال. حين لع من سجال النخاخر الكثائرة عليه خنجر برووس صديقة الأثري، ويبدو أن تلك اللحظة كانت لأشدّ أيلاما، فقلّ قوله التي تدعت ضرب الأمثال في مقام الخذلان «حتّى أنت يا برووس»، في واقع الأمر، هناك روايات تاريخية عديدة عن وقائع الخذلان الخاصة بالأفراء، سيما المشاهير، غير أنّ هناك انفتقاراً شديداً للحكايات والأمثال عمّا تروّضت له الشعوب، من خذلان وظلم وجور في مَرّ الزمان، وأحسب أنّ الشعب الفلسطيني كان في طول المدى في مقامة أولئك الخذوليين كلهم في العصر الحديث، ولعلّ ما تعرّض له كان الشعب في هذه الآونة من حرب إبادةٍ وتطهير عرقي وتجويع، تحت سماع (غفر) الأتقاء، في الحال القريب هو المثل الحيّ للموسى على ثلثة الخذلان ونقصمة الغدر وعار التخلف في الأخ الشقيق في ساعةٍ من ساعات الشدّة المتصادية بالطول والعرض التي في وضع النهار. أمّا هذه المشاهد المؤقتة بالصوت والصورة عن رذيلة الخذلان، وفي غرّة هذا القيصَر من الأمم الفلسطينية إزاء، ظاهرة التزك والنس، الناجمة عن عجز أو إلى استعمال الخذوليين من بطون الكُتب واستجوابهم من جانب رواني معاصر أو صانع أفلام، إذ كان لديه هذا العناد الهائل كلّه من الشهود الأحياء، الخذوليين، ممّن تدوّى أعينهم في أسماع بني قوميهم أنا، الليل، وإطراف النهار، ولا يتردّد لنا، فهنا صدق في الرادي الشبيبي الأمر الذي يفهمهم إلى القول بإحباط ونشاف ريق مرّة بعد مرّات بلا حصر: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

مع التفوّات التي أصابت العالم والمنطقة العربية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات، بدأ سؤال المستقبل ضاغطاً على إسرائيل، فهناك عالم يتغيّر، وعليها التلاؤم معه، حتّى تجد موقع قدم لها في خريطة العالم، التي أخذت في التَشكُّل من أجلتها، والحالة العربي في الدول الجديدة، وفي إطار العلاقات تربيتات الأوضاع الإقليمية في العالم، بل يكن للادارة الإسرائيلية، التي بيّشرت في عهد جورج يوش (الأب) به «النظام العالمي الجديد»، أن يتجاوز سؤال المستقبل

«الخمسينيات، انخفضت إلى أقلّ من 4%»

آراء

هل يقضي الفساد على العملية السياسية في العراق؟

إياد الدليمي

ليست هي المرة الأولى التي يأتي فيها القوى والأحزاب والشخصيات التي كانت تقود خارج العراق بخجّة معارضة نظامه. كتبتُ في 2010 مقالاً في صحيفة العرب القطرية، بعنوان «فساد اسمه العراق»، يومها احتجّ السفير العراقي في الدوحة، وهاجمني بمقال طويل عرض نشرته للصحيفة يومها، وراح يتهمني بعدم الوطنية لأنّني قريت العراق بالفساد، من دون أن يتحدّث عن ليك المشكلة ويأتي بما ينبغي ما جاء في المقال...ولأنّ المشكلة من رؤوس العملية السياسية التي شكّلها النظام الجديد، الذي أقيم على انقاض النظام السابق، كانت الأمور نادماً ما تلمس بين تلك الرؤوس، وتنتهي الشخبة، وتستكت الأصوات الهادئة التي طالت بمحاكمته الفاسدين، ولكن الأمر لا يتوقف، وقتران الفساد الذي سرى في عروق أقباط العملية السياسية في العراق ما زال يُخذي طموحاتهم السياسية والمالية والاقتصادية، وحتى الاجتماعية، وهم الذين قضى أغلبهم حياتهم معتناشاً على ما يُصرف له من إعانات شهرية من الدول التي كانوا يقبضون فيها. «سرقة القرن»

في هذه الأيام بمثابة حدث مركزي في العراق، فلا حديث يعلو الحديث عنها، وهي ببساطة سرقة مالية ضخمة لأموال الأمانات الاميركية، تقول مصادر قضائية عراقية إنّها تجاوزت 2,5 مليار دولار، وإنّ المبلغ يمكن أن يصل إلى أكثر من أربعة مليارات ونصف المليار دولار في حال احتسبت الفوائد والعوائد المترتبة من تلك الاموال.

ولأنّ الفساد في العراق بات حالةً سياسية لا تنفصل بأي حال عن النظام السياسي المخورف في هذا الفساد من رأسه إلى

“

السودان: تفكّك الميليشيا مسألة وقت

مدحا الفالح

بعد أيام من اندلاع حرب السودان، في إبريل/ نيسان من العام الماضي (2023)، توسعت قوات الدعم السريع في أعمال السلب والنهب واحتلال البيوت حتى ذلك الوقت، كان خطاب المتمردين متماشياً، فكان مبنيًا على الرغبة في تغيير الوضع القائم واستعادة المسار الديمقراطي ولاهلافة أفراد النظام السابق، كان ذلك لأنّ الخطاب يُبرز الاعتداء على مناطق مثل كاليفورني وحتى المطار واحةٍ أخرى تقع في مساحات استراتيجيّة في قلب الخرطوم، وفق الدعاية التي كان يُطلقها منحسبون للتمرد، المصنوع بالانتهاكات، وبالقوام التبيوت، كان «الكيزان» الكلمة التي تعني المتمردين إلى الحركة الإسلامية، أو إلى حزب الرئيس عمر البشير المحلول، ما كان يوحي بأنّ بقعة السكان سيكونون في أمن، إلا أنّ في منأى عن ذلك توسعت فنفطت «حدود» المناطق الرابثة، التي استباحها المتمرّدون، على اعتبار أنّ جميع سكّانها «فول» أو مستفيدون من النظام السابق.

هنا عجّزت دعاية التمرد في أن تبرأ، أو أن تقصر سبعا اعتدائها على أشخاص لا علاقة لهم بالسياسة، تأمّل في نظام سابق أو لاحق، أحسن التأهيل في البداية أنّ حرب «الدعم السريع» ستكون موجّهة إلى

“

“

«سيرك» وانتخابات في الأردن

عطاف الروضان

في أحياء العاصمة الأردنية عشان المزمحة يتعكس المشهد الانتخابي الأردني بسوريالية، ومن ذلك أنه فيما تتزاحم باطحات وصور للمرشحين للانتخابات، في وسط «حدود الداوير» تتوشطها صورة كبيرة لإعلان حال سيرك» أو أعراس «العرس الانتخابي» عشية يوم الانتخابات تقريباً (10 سبتمبر/ أيلول الحالي) مئات الصور للمرشحين والفرشحات تفضّ بها شوارع للملكة شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً ما يشبه «السيرك، فعلا، فسوف في نشر المواد الدعائية، وتناقض، وسقوف عالية لوعود، وبيانات) المتناقسين على مفاد عهدنا، والظنّ أنّهم يعرفون سلفاً أنّنا جميعاً نعلم أنّ أغلبنا لن يحقق بعد

“

خطرة أو حتى عند إشارات ضوئية في أكثر المناطق الرصاصاً. عملياً، استيق أردنيون عربدون فترة «الثلاثاء الانتخابي»، ومراسوا الصمت على مصض حبال ممارسات عديدة تعدّت الدعاية الانتخابية، وحبال مرشحين التي لم تنتمل لا من تحلات «القوقوتوب»، افتراضياً، ولا من عبث الإيدي وافعيا، بعد تدنر كثيرين من الفوضى الصبرية التي سبّغتها على الصور، حتى أنّ بعضها كان سبب حوالت سير كارثية، نتجة وضعها في أماكن تحجب الرؤية في نقاط عمياء

أخصص قديمه، من الجبّد العودة قليلاً إلى اللواء، وتحديدًا إلى 2016، يوم نشر موقعاً فيرفاكس ميديا الأسترالي وهافتنغتون بوست الأميركي تحقيقا عن صفقات فساد تحت غمء عقود نفطية شملت مسؤولين عراقيين رفيعي المستوى، أبرزهم وزير التعليم العالي آنذاك، حسن الشهرستاني الذي كان نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة في حكومة نوري المالكي الثانية (2010 - 2014)، ووزيراً للنفط في الحكومة الأولى (2006 - 2010). وقد كشف التحقيق الإقتصادي أنّ شركة أونا أويل دفعت 25 مليون دولار في الأقل رتبى عبر وسطاء لضمان دعم مسؤولين نافذين في العراق للحصول على العقود النفطية، المراقبة أنّه

وعدّ نشر ذلك التحقيق وتحزق السلطات القضائية لتحزّي القضية، كتشف تقارير محلية إغلاق التحقيق بقضية الفساد الكبرى في الموضوع باهر من مسؤول رفيع المستوى، لخطو صخفة ما عرفت في حينها، ب«سرقة القرن»، تستمرّ على الفساد نسحق ما في هذا العراق كلّ، واستخفّز أمواله لمحسلة طبقة سياسية فاقمة، وصولاً إلى ثورة تشرين (2019)، وفتحها السلطات بقوة في أنى إلى مقتل 800 متظاهر وإصابة أكثر من 27 آخرين، واعتقال المئات، في حين لا د مئات من ضنّاء تلك الثورة إلى سلاذات أمنة خارج العراق، وما يزالون.

ومع تكشف «سرقة قرن» جديدة في العراق، وبهذه المبالغ المحمّلة، نبيّن أنّ تلك الصفة

التي وصفتها الصحافة الغربية بأنها «سرقة القرن»، لم تكن شيئاً مذكوراً في قيمتها وقيمة أموالها، ولا في الشخصيات المخورطة فيها، فقد افادت تقارير محلّمة بأنّ رؤوساً كبيرة متورطة في «سرقة القرن» الجديدة، أكبر بكثير من التي توزّلت في عقود النفط، وكشف عنها عام 2016

أصدر المركز البريطاني للدراسات التنموية، في 2014، تقريراً أشار فيه إلى اختفاء 120 مليار دولار من فائض موازنات العراق المالية، خلال فترة تولي نوري المالكي رئاسة الوزراء، موضحاً أنّ العراق حقّق فوائض مالية كبيرة ما بين 2006 و2014، إذ بلغ مجموع الموازنات في تلك الفترة نحو 700 مليار دولار، ذهبت جُئها إلى جيوب الفاسدين من أقرباء وحسوبيين على نوري المالكي، من خلال صفقات فاسدة عقدها هؤلاء مع كل من إيران وروسيا والنظام السوري ولبنان. يذكر، لا يمكن أن يبقى هذا النظام يمارس فساداً كلّ، وطاقتيه كلها، وهميشة، من دون حساب، نعم، ربما تكون تجربة ثورة تشرين (2019) ما زالت ماثلة أمام أعين الشباب العراقي، فسوة النعم العموي التي تعاملت فيه السلطات، إلّا أنّ ذنوبها في النفوس ما زالت تُكفّ، تُعزّدها بهذه الصفقات الفاسدة التي يديرها سنذنة المعبد، حينها قد لا تنفع النظام السياسي الفاسد اليوم محاولات إبراز الدفاع عنه، والقائلات أميركا (إصلاحه.

“

“

جميعها احتكرت السلطة والثروة في السودان منذ الاستقلال. هذا الخطاب الذي وسع دائرة الاستهداف، كان يُفسّر التسامح مع حواسب «الجنود» وأبنائهم، الذين كانوا يستنقون من القتل والتعذيب، بحري ودمار، بأنّ لائتها أيضاً من أعرق مناطق الخرطوم، كانت البلية مستهدفة، مثلها مثل المنحرفين والوثاق والمكثبي الإذاعية وغيرها من الدوائر الأرشيفية، التي استهدفت، ليس لوجهها الاستراتيجي، بل لأنّ تخريبها كان أحد أهداف المتمردين. فلما كان الحديث عن جلب الديمقراطية بواسطة مليشيا دقلو (حمديتي) مثيراً للريبة، لم يصمد منطق الحرب على الفول، ففي جانب دقلو، الذي يعتبر التمثيل الأوضح للنظام السابق، اجتمعت ضمن القيادات الإسلامية والسياسية والعسكرية للمليشيا أسماء كانت معروفة بقربيتها من الرئيس عبدال عمر البشير، من أبرزها صموئيل الجوزي، والفتنسي الذي هو مختلف إلى الحرب، كانت مفردة في البداية، فكان معسكر المليشيا يجمع المرتضىين حمديتي، كما كان يجمع النافذين على قيادة الجيش الحالية، خاصة الذين انترّج منهم الحكم في أكتوبر/ تشرين الأول 2021، كما جمع مع هذا العنصرين من أبناء القبائل، الذين راوا في هذا التمرد فرصة للانتقام من مكونات قبليّة كانوا يرون

أخرى تتعلّق بشراء هطل أمطار غزيرة على شمالي فينتام، أسس الائتثن، وصل الأمر إلى حدّ تورط قضائية في ملفّات فساد من خلال ردّ دعاوى فساد كبيرة وغيرها. لا يمكن بأي حال فساد كبيرة متورطة في «سرقة القرن» تكشف عنه لا يُعْمَل سوى النزر اليسير من ملفّات أخرى عبيرة وكبيرة حدّاً مسكوت عنها، ملفّات تحيل «سرقة القرن» إلى ما يمكن اعتبارها «خردة» لا تمحلّ شيئاً، هذه العجلة التي يراها أقطاب النظام السياسي مفيدة لهم، مالياً وسياسياً، لا بدّ لها أن تسحق النظام السياسي في العراق، وتطبخ العملية السياسية التي تسعى أميركا (ومعها إيران) إلى الخفاظ عليها، فهي بفسادها تعتبر مصصراً مالياً همّفاً لكلّيتها، وكلّ بطرقته الخاصة، عيود تطبخ في سماء العراق، تُنذّر بثورة تطعج سفك المعبد على رؤوس سذنته، لا يمكن أن يبقى هذا النظام يمارس فساداً كلّ، وطاقتيه كلها، وهميشة، من دون حساب، نعم، ربما تكون تجربة ثورة تشرين (2019) ما زالت ماثلة أمام أعين الشباب العراقي، فسوة النعم العموي التي تعاملت فيه السلطات، إلّا أنّ ذنوبها في النفوس ما زالت تُكفّ، تُعزّدها بهذه الصفقات الفاسدة التي يديرها سنذنة المعبد، حينها قد لا تنفع النظام السياسي الفاسد اليوم محاولات إبراز الدفاع عنه، والقائلات أميركا (إصلاحه.

“

“

“

“

أنها مناسفة خطاب المليشيا الموازي الآخر، الذي ساهم فيه للأسف متفنون وكثاب، كان حيناً لم كان يعيش على هامش المجتمع من بعدّ دينيه ويغرف ممّا يرار الملة، من مال وبيوت وسيارات، وحتى نساء لم يمد هذا الخطاب الخرشوم بكثير من المسعّفات، المحلّين ل«غرف» الخبائث فقط، بل سهّل عملية جلب المرتزقة الذين وصلوا بعشرات الآلاف، من مختلف دول الجوار. شكّلت هذه الحرب، مع وعود السرقة الآمنة والإفلات من العقاب فرصة للفتى السريع لكثيرين من الحرمنين الدوليين، الذين قدّموا بحثاً من الغنائم، كان النخر من الأضياف مليدا في ظلّ حرب الشوارع الحامقة التي بادت إليها الملبثينا، وسحمت لقادة المناطق والارتكازات بالتصرف من دون الرجوع إلى أحد، لكن إحدى المشكلات أنّ هذه الفوضى لا تلتزم أن تنتقل إلى الداخل، فتتشكّل مراكز قوى، ويغدو كلّ قائد مجموعته أمير حرب ومع توقف المرتبات الرسمية، للغالب الأعم من المقاتلين، يفرض كلّ أمير حرب سخطه على البعقة التي يوجد فيها، يفرض الإتاوات، ويحكم في الأنشطة التجارية والمعاير، وهو الأمر الذي يتحوّل أحياناً قتلاً بين الأمراء حول المغنم والنفوذ، وهو قتال يتحدّ في أغلب الأحيان طبيعة عرقية. (كاتب سوداني في لندن)

“

“

“

وعند الحديث عن المرشحات، ربما يُعزّ الأثّر تأثراً بهذه التسريبات والأوهام والمصالح المتخفكة بالمشهد الانتخابي في الأردن، وبالطبع والمقدرة المالية والإقتصادية للمرشحن، وتعاني النساء أكثر، لأنهنّ الأقلّ حظاً في التمثّن المالي، الذي يبدو العصب الأساسي في الانتخابات في الأردن، وفي هذه الانتخابات بشكل أوضح، رغم أنّ هذه الانتخابات شهدت مشاركة أوسع من عجزتي الشباب والمرأة، بسبب توصيات لجنة التحديث السياسي الملّكة، وإقرارها قانوني الأحزاب والانتخابيّ المعمول بهما حالياً، وهو ما سيمتصص رقماً بالفعل في عدد النساء (والشباب) في مجلس النواب المقبل، ولكن هذا لا يحسم (في الأقلّ في السنوات المقبلة المقبلة) تساؤلاً مشروعا مفاده: متى يفتح المجتمع الأردني فعلاً باباً لمشاركة المرأة، وفيها الشباب، تأخيراً إيجابياً حقيقياً كبرى في الدولة، في مقدمتها مجلس الأمة، وتحديداً ذراعها التشريعي، بغل ممارسات نوابية سابقة غير شريعية، بل ضعيفة في أحيان كثيرة، إلّا أنّ ذلك يوجب استعادة الثقة بالمعيارية في الأردن، ومؤسساتها (معها كانت الجهة المسؤولة عن ذلك)، إضافة إلى مشاركة حقيقية في هذا الاستحقاق الدستوري، وفي فرصة لا يجوز أن يهرسها الأردنيون على اختلاف مشارهم.

“

“

“

“

فيتنام: ارتفاع عدد ضحايا الإعصار ياغي إلى 59

انهار جسر وجرفت الفيضانات حافلة بسبب هطل أمطار غزيرة على شمالي فينتام، أسس الائتثن، وصل الأمر إلى حدّ تورط قضائية في ملفّات فساد من خلال ردّ دعاوى فساد كبيرة وغيرها. لا يمكن بأي حال فساد كبيرة متورطة في «سرقة القرن» تكشف عنه لا يُعْمَل سوى النزر اليسير من ملفّات أخرى عبيرة وكبيرة حدّاً مسكوت عنها، ملفّات تحيل «سرقة القرن» إلى ما يمكن اعتبارها «خردة» لا تمحلّ شيئاً، هذه العجلة التي يراها أقطاب النظام السياسي مفيدة لهم، مالياً وسياسياً، لا بدّ لها أن تسحق النظام السياسي في العراق، وتطبخ العملية السياسية التي تسعى أميركا (ومعها إيران) إلى الخفاظ عليها، فهي بفسادها تعتبر مصصراً مالياً همّفاً لكلّيتها، وكلّ بطرقته الخاصة، عيود تطبخ في سماء العراق، تُنذّر بثورة تطعج سفك المعبد على رؤوس سذنته، لا يمكن أن يبقى هذا النظام يمارس فساداً كلّ، وطاقتيه كلها، وهميشة، من دون حساب، نعم، ربما تكون تجربة ثورة تشرين (2019) ما زالت ماثلة أمام أعين الشباب العراقي، فسوة النعم العموي التي تعاملت فيه السلطات، إلّا أنّ ذنوبها في النفوس ما زالت تُكفّ، تُعزّدها بهذه الصفقات الفاسدة التي يديرها سنذنة المعبد، حينها قد لا تنفع النظام السياسي الفاسد اليوم محاولات إبراز الدفاع عنه، والقائلات أميركا (إصلاحه.

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

مجتمع

نهج علمي جديد يدعم علاج امراض مزمنة

طور علماء اميركيون نهجا جديدا يتضمن تصنيع الخلايا لغرض وتوصيل العلاج إلى أجزاء معينة من الجسم، وتسمى الخلايا الجذعية المتوسطة، والتي يمكنها أن تصبح خلايا تنسج ضام للغضاريف والعضام والدهون وغيرها، ما اعتبر ثورة في علاج امراض مزمنة مثل اصلاح مجامصل، وتلف ما بعد النوبات القلبية، ومكافحة رفض زرع الأعضاء بوصم الفريق العلمي من جامعة كورنيل ومعهد ماساتشوستس فعلا على حيوية صغيرا يسبح بالتحكم في متغيرات تشمل إشارات الخلايا، ودرجة الحموضة، ودرجة الحرارة لخلق بيئة منسقة للخلايا المصنعة.

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“



مدير دعمه برنامج العدية العالمي في جنوايس، نيد الرحيم الخطيب، (اليمين)

الأفغان يعانوا انقطاع التيار الكهربائي

الكهرباء عن كابول والمناطق الجنوبية والشرقية أيام أسابيع أحيانا، وبعدها سيطرت «الامان» على الحكوم لتعد هذه الظاهرة موجودة، فلا يمكن أن يدخر أحد أعمدة الكهرباء أو يقطع الاسلاك، ولم يحاول أحد أن يفعل ذلك على أي حال، لكن الانقطاع يعود إلى اولادي السبعة مشكلة انقطاع الكهرباء وسط الحر الشديد من دون أن تستطيع فعل شيء لأن وضعي المعيشي صعب، والراتب الذي يعطيتني إياه من الولايات الجنوبية وللأفغان، وهي أكبر مجسم في الولايات الجنوبية والشرقية خاصة في موسم الصيف، فهي لا تشهد حرّاً شديداً ولا وسائل بديلة للمواطنين من أجل الحصول على الكهرباء، يقول منظّور على اليسن في مدينة جلال اباد، مركز ولاية ننغرهار (شرق) إحدى الولايات الحارة جدا في أفغانستان، لـ«العربي الجديد»: «كان فصل الصيف الحالي الذي يوشك أن ينتهي حارّاً للغاية، خاصة في الأحياء كانت تنقطع ساعات طويلة، وناتني أحياناَ لمدة ثلاث أو أربع ساعات كل ساعة، وعموماً لم يكن بمقدورنا النوم، في حين لم نستطع نحن أن نفضل شيئاً لتغيير الحال بسبب الحر والانتشار الخفيف للبعوض»، ويتابع: «بعض الناس لديهم طرق بديلة للحصول على الكهرباء، مثل استخدام تجهيزات الطاقة الشمسية، ولكن هذه الكهرباء ليست قوية، ولا يمكن في أي حال أن يحصل عليها كثيرون بسبب عدم قدرتهم على توفير

مجتمع

تحقيقا

اختبر القطاع الطبي من اطباء وممرضين في قطاع غزة يوميات صعبة في ظل العدوان والمجازر الاسرائيلية واستقبال اصابات خطيرة واعداد كبيرة من الشهداء. يروي عدد منهم بعضا من هذه اليوميات

أطباء غزة وممرضوها

كواليس العمل القاسية خلال المجازر

غزة - يحيى العقوي

بمجرد وصول معلومات عن ارتكاب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة في منطقة المواصي غربي محافظة خانيونس، صباح يوم 13 يونيو/ يوليو/ تموز الماضي، بعد نوى سيارات الإسعاف وسيارات المواطنين المدنية لنقل مئات المصابين وأكثر من 90 شهيدا، ليعيش الأطباء والممرضون والمرضات بقسم الطوارئ في مجمع ناصر الطبي اصعب ايام حياتهم، مع امتلاء الأسرة بالمصابين الذين فاقت اعدادهم قدرات المستشفى الاستيعابية، فاقتربوا مرات الأقسام وأرضيته، يعمل الأطباء والممرضون والمرضات في قطاع غزة في اوضاع استثنائية منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وهم أشبه ب«خلعة نخل» في اوقات الطوارئ، يحاولون الصعق الجرحى وتضميد جراحهم رغم قلة الإمكانيات ونقص المستلزمات الطبية وكثرة اعداد المصابين. عاش بعضهم المحاصر واعتقل آخرون واستشهد العشرات من الطواقم الطبية نتيجة استهدافهم المباشر من قبل جيش الاحتلال، وهم يكافحون بين أداء مهنتهم وعيش حياة التهجير الصعبة في الخيام، داخل قسم الطوارئ في مجمع ناصر الطبي، يتجول الطبيب المتخصص في امراض القلب والشرايين حازم ضهير بين الأقسام، كان المستشفى هادئا، لكن مشهد الهذوء قد يتفك في أية لحظة في حال ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي مجزرة في المحافظة وإعلان حالة الطوارئ داخل القسم.

يقول ضهير الذي كان يضع خافض الشمس الخشبي في جيب رداءه الطبي،

وتلف رقبته بالساعة الطبية، «العربي الجديد» «الهدوء أمر غير طبيعي بالنسبة لي، لينا لأننا اعتدنا على وجود شهداء وإصابات بسبب استمرار جرائم الاحتلال، خصوصا في الأوقات التي يخرج فيها المستشفى الأوروبي شرق المحافظة عن الخدمة، عندما يجتاح الاحتلال المناطق الشرقية، أو يكون مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع مهددا، وبالتالي يصبح الضغط علينا كبيرا». يعمل ضهير، وهو أحد قادة فرق الطوارئ ضمن خطة متعددة الإرشادات للتعامل مع الإصابات بحسب خبرتها، ويوضح أن «كل مصاب يرافقه طبيب وممرض يعلان على وفق الزئيف وإجراء صورة الأشعة والتحاليل وتقديم العلاج وتزويده بالسوائل، والد ثم يُستدعى أطباء العظام أو الأوعية الدموية أو الجراحين، وقد يساندنا زملاء

من أقسام أخرى أثناء الضغط». يقف ضهير في غرفة العناية المركزة الخالية من المرضى والأسرة باستثناء حالة واحدة، لكنه يتذكر القسم لحظة ارتكاب المجازر. يقول: «المشهد يصعب مختلفا، تصل حالات إصابات خطيرة، لذلك يكون قائد الفريق الطبي موجودا على بوابة صالة الاستقبال لتوجيه الشهداء إلى الشريحة، والإصابات الخطيرة إلى المنطقة الحمراء (غرفة العناية) والإمكانيات ونقص المستلزمات الطبية وكثرة اعداد المصابين. في حال كانت الإصابات طفيفة، أو المنطقة الصفراء داخل قسم الطوارئ»، تحفظ ذاكرته مئات المشاهد العالقة لأحداث صعبة ومصائب وشهداء مروا عليه، أكثر ما يؤلمه هو مشاهد الإصابات وعمليات البتر للأطفال. يقول: «هذه المشاهد عالقة في ذهني».

فضلا عن تلك الضغوط، يواجه ضهير وغيره من الطواقم الطبية قلة المستلزمات اللازمة لجراحة العظام والأوعية، ونقص في الشاشات الطبي والعقمات، فيضطر الأطباء لاستخدام شاش غير طبي بدلا.

ضهير طبيب ماهر في مخيم التصديرات وسط القطاع، ويعيش وييلات التهجير داخل خيمة وأمامه مسؤوليات كبيرة لتوفير المياه ومنظلمات الحياة اليومية

الإصابة»، تضيق بإستامة رافقت صوتها: «اليوم الذي لا يأتي لينا شهداء وإصابات نشعر فيه براحة نفسية لأن تلك المشاهد مؤلمة بالنسبة لنا. لكن لا راحة بشكل عام، فهناك مئات الآلاف من المهجرين جنوبي القطاع، والجميع يأتي إلى مجمع ناصر. وعندما تأتي الإصابات، تنقل المرضى خارج القسم للتعامل مع الإصابات».

تعلم سويدان طبيعة طوارئ منذ بدء عام 2020، وهي على رأس عملها منذ بدء العدوان. تتجع ذاكرتها قائمة طويلة من المشاهد، تقول: «تعود لي يأتي لينا

وكثيرا ما واجه الأطباء أحداثا مفاجئة خلال وجود أقارب المصابين والشهداء، وتقول: «أصعب جدي وعمي وزوجته وابناؤه في 3 ديسمبر/ كانون الأول 2023 أثناء محاولتهم النزوح عن منطقة القراع شرقي المحافظة، وطلقت عليهم مدفعية الاحتلال ذخيرة فاستشهدوا جميعا باستثناء ثلاثة من أبناء عمي أصيبوا واستطاعوا الهضي والابتعاد عن المخيم، بينما بقي الشهداء في مكان المجزرة». فتعلم سويدان إجازتها وقدمت إلى المجمع للمشاركة في علاج أبناء عمها المصابين. تقول: «كان القسم ينجح بالشهداء، وكانت تصل اعداد كبيرة من الشهداء، أحضرت المصابين الثلاثة، وكان احدهم قادما للوعي، إلى قسم العناية المركزة الذي كان



تملك طفف مصاب (إلى مجمع ناصر الطبي للعلاج) في غزة، فلسطين (فرانس برس)

ممتلئا، وأجريت له الإسعافات ونقلت إليه وحدات الدم إلى أن استقرت حالته». ويعد مجمع ناصر الطبي شاهداً على جريمة نالت من القطاع الصحي، عندما حاصره جيش الاحتلال وقصف بعض الأقسام وأقحمه واعتقل الأطباء وأعدم مهجرين ومرضى، ونش مفرقة داخل المجمع وسرق هذه الحالة، لا تستطيع فعل شيء، وتنتظر طبيعتها نسمة أو دفء عذبة رغم أنها كانت قسم الطوارئ عاشت الحصار الذي استمر عشرة أيام قبل دخول جيش الاحتلال للمجمع ليلة 15 فبراير/ شباط 2024.

تعود أبو شباب بذاكرته إلى تلك المحطة المؤلمة، وتقول ما المصابين والشهداء، أول ثلاثة أيام من الحصار، كانت مسيرات الاحتلال تحوب سماء المستشفى وتقريب من النوافذ، وأعطى قناصة الاحتلال الأبتنية المحيطة أي جسم يتحرك خارج الأقسام يتم قتله، كذلك انقطع التيار الكهربائي بالكامل عن المستشفى». أخلى الاحتلال بومها اعدادا من المهجرين والمرضى، بعدما نصب حواجز لتفقيشهم وحاصر طواقم طبية ومصائب داخل عدد من المباني في المجمع، وبقيت الطبيعة أبو شباب مع المحاصرين، وبعد انقطاع التيار الكهربائي، استخدم الأطباء والممرضون مصابيح لتوفير الرؤية لعلاج المرضى، وتوزيع وجبات الطعام، والاستمرار في

أفرقت العاصفة دانيال جزءا كبيرا من مدينة درنة الليبية صباح 11 سبتمبر/ أيلول 2023، وبعد عام على الكارثة، لا تزال اعداد الضحايا غير نهائية

طرابلس، اسامة علي

يحاول سكان مدينة درنة تنفخ الصعداء بعد مرور عام كامل على الكارثة التي أمت بهم جراء العاصفة دانيال، والتي تسببت بسبيل دانيال، وفيضانات اجتاحت مدينتهم، وادت إلى سقوط الآف الضحايا والمفقودين إلى سقوف الآف الضحايا والمفقودين إلى سقوف الآف الضحايا والمفقودين، وفيما تظهر مشاريع البناء التي أطلقها «صندوق إعمار درنة» بداية العام الجاري في مختلف أجزاء المدينة، كالجسور، وفتح مسارات داخل أحياء وسط المدينة التي جرفتها السيول بالكامل بهدف السدء في إنشاء عمارات سكنية، إلا أنها لا تزال في طور البداية بحسب شهادة عدد من سكان المدينة. ورغم مرور عام، لم تعلن سلطات حكومة مجلس النواب، التي تسيطر على شرقي البلاد، الرقم النهائي لضحايا السيول، وكان المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المساري قد أعلن أن عدد القتلى بلغ 4120، من دون أن يتحدث عن أعداد المفقودين والمشردين، فيما قالت منظمة الصحة العالمية إن عدد القتلى هو 4333، بالإضافة إلى 8500 مفقود و2,245 مشرد فقدوا مساكنهم.

وباستثناء الجهود التي بذلها سكان المدينة في ترميم منازلهم ومحالهم التجارية المتاخمة لبحرى الوادي، لا يزال وسط المدينة الذي جرفته السيول بالكامل تحت سيطرة قوات الأمن التابعة لقيادة مليشيات شرق ليبيا (مليشيات مرتبطة باللواء المتقاعد خليفة حفتر)، التي تعمل على تامين الشركات الأجنبية العاملة في درنة لتنفيذ خطط الإعمار التي يشرف عليها صندوق إعمار درنة التابع للقيادة نفسها، وأعلن الصندوق، عبر موقعه الرسمي، عن العديد من مشاريع الإعمار في المدينة، منها خمسة جسور لربط ضفتي المدينة التي يشقها الوادي إلى ضفتين، بالإضافة إلى إخضاع منافذ المدينة الرئيسية، كالمدارس وعدد من المساجد والمقار الحكومية للصيانة. كما أعلن عن تعاقده مع شركات أجنبية أخرى لتنفيذ مشاريع سكنية، لكن عددا من سكان المدينة يقولون لـ«العربي الجديد»، إنها مشاريع لا تزال قائمة بنسبة إنجاز قد تصل إلى النصف فقط.

ويقول الناشط المدني والحقوقى عقيلة الطرش إن الحكومة في الشرق سابق الوقت لا تستكمال مشروع سكني في طرف المدينة الشرقي، يضم ألفي وحدة سكنية، وكانت تعمل على الإسراع في إنجازه لافتتاحه في الشرقى الأولى للكفارة، مرجحا عدم قدرة الشركات العاملة على استكمال المشروع في المدة المحددة، ويتحدث عن تقدير سكان المدينة للجهود التي يبذلها صندوق الإعمار لإعادة الحياة إلى المدينة، وإن كان يخشى عدم إقامة هذه المشاريع على أسس فنية صحيحة بسبب الإسراع في إنجازها، ويؤكد المهندس المدني جبريل الهويوب، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «مدرسة تضررت من السيول وأزيلت بالكامل أعيد بناؤها في غضون ستة

أشهر، بالإضافة إلى أحد المساجد، تغير بشكل كبير، وسكانها أصبحوا نازحين. وينيرة بغمرها الأسى، يؤكد أبو مريم، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أنه لم يعد راعيا في العودة إلى مدينته بعدما فقد أقاربه، مشدرا إلى أن هذه الرغبة تتملك غيره ممن يشاركونه النزوح في طرابلس. يضيف: «لا معنى للحياة وسط ذكريات قاتمة وموت وفقدان وصور خزنتها ذاكرتي عن تلك الأيام. فالبحر الذي كان يقابل منزلي وكان جزءا من جمال المدينة أصبح اليوم يحمل في جوفه أسرار ومصير أقاربي».

وحول ظروف عيش النازحين من سكان المدينة في طرابلس، يوضح أبو مريم أنهم وآخرين من النازحين في بنغازي ومصراتة ومناطق أخرى يحاولون على جهودهم الخاص في توفير مصادر العيش، مضيفا أن «أقله منهم لديهم قدرة على شراء بيوت، وأكثرهم يعيش في شقق بالإيجار ويعتمدون على الإعانات المالية التي تقدمها بعض الجهات الخيرية. بعض النازحين نهاية محلا أو مقهى أو مطعم، وهناك من يعمل في مهن خاصة كورش إصلاح السيارات وبيعها»، ويخاف أبو مريم، تمكنت حليلة أبو شربتلة من شراء منزل صغير بمساعدة أقاربيها في منطقة القبة القريبة من درنة، في انتظار استكمال مشاريع الإنماء للعودة إلى المدينة على الرغم من أنها فقدت شقيقها الوحيد الذي كانت تعيش معه.

وبين الحين والآخر، تزور أبو شربتلة درنة، وتتأكد في حديثها لـ«العربي الجديد» أن جهود الأماي أعادت جزءا من الحياة إلى أحياء الأسفل، بعدما أصحح سكانها منازلهم وافتتحوا محالهم التجارية، وتشير إلى أن عودة غالبية المصارف التجارية للعمل كانت عاملا أساسيا لعودة الحركة.



ينظر إلى الحمار الذي حمله فيضانات درنة (أحمد زوكية، فرانس برس)

عام على فاجعة درنة... الأهالي يكافحون وتباطؤ رسمي

ان جتئين عثر عليها في مدينة تامنغست في أقصى الجنوب، بعد أن جرفتها السيول من وادي توفات ووادي عن أمقل. وانتشرت فرق الحماية المدنية حثة شخص جرفته مياه واد في ولاية النعامة (غرب)، بينما فقد شخص آخر الإغبيضانات التي تسببت بها الأمطار الغزيرة في ولاية البيض (غرب)، وجرى إنقاذ العشرات ممن حاصرتهم المياه في بلدات شبار، وتاعتبت والعبادية، ولحمر، والقنادسة، فضلا عن مناطق صحراوية أخرى مثل تندوف، والنعامة، وبني عباس، والبرزي. وادت الغيضانات إلى إغلاق العديد من الطرق واضطرارية واسعة في حركة السير، مما عرقل حركة المرور، وزاد من صعوبة عمليات الإنقاذ.

عنها سابقا، والبالغة 11 وفاة بكل من إقليم طاطا (سبع وفيات)، وتزنتت (سبضخان) والرائشدية (شخصا أحدهما اجنبي). وأوضح الناطق باسم وزارة الداخلية، رشيد الخلفي، في بيان مساء الأحد، أن «التساقطات المطرية المسجلة خلال الیومین الاخيرین تمثل ما يناهز نصف حجم التساقطات التي تعرفها المنطقة على مدار السنة، بل تتجاوز النصف في بعض المناطق. عرفت المناطق المتضررة انهيار 40 مسكنا، منها 24 تهازت كليا، وتضرر 93 طريقا، ما بين طرق وطنية وجهوية وإقليمية، وانقطع السير فيها، فضلا عن أضرار في شبكات التزود بالكهرباء والماء الصالح للشرب وشبكات الهاتف». في الجزائر المجاورة، أعلنت السلطات، أمس الاثنين، مصرع ثلاثة أشخاص من جراء الأمطار الغزيرة التي تسببت في حوث سيول وفيضانات بعدة ولايات في الجنوب والغرب، وتكرت الحماية المدنية الجزائرية حتى أجد شقيقتي، وادفنها كما يليق بها. ضاع كل شيء في لحظة، وكان أحدا تكس منازلهم بسبب التواصل الجني عن المفقودين، حيث يجري الحديث عن 15 مفقودا». من جانبه، يبدى المتاجي إبراهيم أفوري، لـ«العربي الجديد»، قلقا كبيرا بشأن مصير عدد من سكان المنطقة الذين لا يعرف مصيرهم، مؤكدا أن ما عاشوه مساء السبت الماضي «يشبه أفلام الرعب».

ويقول أحد سكان واد أكرضا الذي طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»: «لسنا معماريين على هذه الفيضانات الجارفة، وقد وجد خبيرون انفسهم بلا باين بين شعبة وضحاها، وبقوا يمتلكتهم ومنازلهم». وتسابق السلطات المحلية الزمن للوصول إلى المفقودين، فيما يشارك متطوعون ونشطاءون مندوبين في عملية البحث والمساعدة، بينما تستعد عدد من الأسر المفقودات، أن «وجع عدم إيجاء الحثامين بل يقل عن وجع الفراق، ولن يرتاح قلبي

علاج المصابين والمرضی. تقول: «كنا نعجن الطحين ونجهزه بمساعة بعض المررضات والطبيبات لإطعام بقية المحاصرين». عن تلك التجربة، تقول: «وضعت في ظروف لم أتوقعها. علمتني الصبر وأن المريض يجب أن يحصل على حقه بالرعاية حتى خلال الحصار. كنا نشعر بالخوف من تكرار سيناريوهات ما حدث مع الطواقم الطبية في مجمع الشفاء، رغم أن الاحتلال قيد زملاء أطباء لنا في العراق يوما كاملا». لم تكن تلك المحطة الصعبة أبو الشباب عن الاستمرار بءاء واجبها المهني. تقول: «أنا هنا لأنني أحب عملي، وهذه أمانة تحملها».

علاج المصابين والمرضی. تقول: «كنا نعجن الطحين ونجهزه بمساعة بعض المررضات والطبيبات لإطعام بقية المحاصرين». عن تلك التجربة، تقول: «وضعت في ظروف لم أتوقعها. علمتني الصبر وأن المريض يجب أن يحصل على حقه بالرعاية حتى خلال الحصار. كنا نشعر بالخوف من تكرار سيناريوهات ما حدث مع الطواقم الطبية في مجمع الشفاء، رغم أن الاحتلال قيد زملاء أطباء لنا في العراق يوما كاملا». لم تكن تلك المحطة الصعبة أبو الشباب عن الاستمرار بءاء واجبها المهني. تقول: «أنا هنا لأنني أحب عملي، وهذه أمانة تحملها».

فيضانات المغرب والجزائر: وفيات عن مفقودين

الرباط - **عادل نجدي** الجزائر - **المرابي الجديد**

اجتاحت سيول وفيضانات ناتجة عن أمطار غزيرة العديد من المناطق في المغرب والجزائر خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، مختلفة ضحايا وخسائر مادية، في المغرب، ضربت السيول 11 إقليما منذ السبت الماضي، وخلفت 11 وفاة وتسعة مفقودين، وفق حصيلة أولية، ولا تزال الأوضاع سيئة في المناطق المتضررة، ومن بينها دواوير (قرى) مثل أوكرضا وإكمير بسموكن بجماعة تمنارت في إقليم طاطا حيث جرفت المياه عددا من المنازل، وتخيخ أجواء من الحزن والصدمة على السكان.

يصف الفاعل (الناشط) عبد الله الجعفري، لـ«العربي الجديد»، ما وقع بانه «كارثة بكل المقاييس»، مشيرا إلى أن المنطقة فقدت العديد من أبنائها، وتمتد بخسائر مادية فادحة، كما تعيش عزلة بعد تضرر الطرق

ينظر كبير من المصافح المضررب بالسيول (جورج رانديز/ Getty)



مهرجان هارون في مدينة ماربوت في مقاطعة ماربوت جنوب اليمن، 5 أيار 2024

المهرجانات الخريفية

بعد انتهاء العطلة الصيفية وعودة الطلاب إلى المدارس، تشهد اقتصادات بعض الدول انكماشاً نوعاً ما، وتحديدًا الدول التي تعتمد على السياحة بدرجة كبيرة. إذ إن انخفاض العائدات السياحية، يؤثر بشكل ما في واقعهم الاقتصادي. ورغم ذلك، تسعى بعض الدول لتغيير المفاهيم الخاصة بالسياحة، من خلال تطوير برامج تحاكي جميع فصول السنة، وبخاصة فصل الخريف. في السنوات الماضية، عمدت دول مثل كندا إلى جذب السياح لحضور مهرجان اليقطين، وهو مهرجان خريفي يجذب سنويًا الآلاف من السياح. فيما عمدت ألمانيا بدورها إلى إحياء تقاليد قديمة في المناطق الريفية، وتعريف السياح بثقافة الشعوب السلافية من خلال مهرجان أكتوبر فست، ونجحت في جذب عدد كبير من السياح من دول أوروبا للتعرف إلى الحضارة الألمانية. وتنظم دول أخرى مهرجانات تشتم بطابعها المخيف نوعاً ما، لكنها تجذب الكثير من السياح. باتت احتفالات المكسيك يوم الموتى، مهرجاناً ثقافياً وفنياً، وفرصة للتعرف إلى عادات الشعوب في أميركا الجنوبية. فإن كنتم تبحثون اكتشاف أفاق جديدة للسياحة في فصل الخريف، لا بد من تخصيص وقت لزيارة المهرجانات الخريفية.

مهرجانات الخريف



مهرجان فانج يي في هونغ كونغ، 20 أيلول 2021 (تويو جاي/ Getty)

أوجينيسانتلي الإيطالي

على الرغم من طابعه الحزين نوعاً ما، إلا أنه بات بمثابة عيد وطني تُعقد فيه المدارس والمتاجر والمكاتب الحكومية. يعود تاريخ هذا الاحتفال إلى ملايين السنين، حيث يُحيي السكان ذكرى من فقدوه في الحياة، ويسعون لزيارة المقابر، وتزيينها بشكل جميل بالزهور والشموع الحمراء، وتتنازل الأسر وجبة كبيرة معاً، وتخصص مكاناً إضافياً على طاولة العشاء، على أمل عودة روح الأحباء، إلى المنزل، مع مرور الوقت، بات هذا الاحتفال مناسباً يحتفل بها السكان في الشوارع العامة، من خلال مهرجانات فنية، حيث يعزف الموسيقيون الحاناً مختلفة من التراث القديم في الشوارع والساحات العامة. وما يميز هذا الاحتفال في إيطاليا، اختلاف العادات بين المناطق والقرى الإيطالية، ففي الجنوب يحرص السكان على تحضير أطعمة معينة والجلوس في المنزل، وإضاءة الشموع، أما في مناطق الشمال فيحتفل الأمر، وتحول في السنوات الأخيرة إلى مهرجانات شعبية، ففي سبيل المثال، يعتقد أن خلال ليلة أوجينيسانتلي، يجلب الموتى الحولى أو الهدايا للأطفال الذين تصرفوا جيداً.



الاحتفال بعيد أوجينيسانتلي في مدينة بولونيا، 13 أكتوبر 2022 (إيكونو ميديا/ Getty)

مهرجان القمر في الصين

تحول الأ نظار في فصل الخريف إلى الصين، خصوصاً أن مهرجان الحصاد الصيني المعروف باسم مهرجان منتصف الخريف، يعتبر واحداً من أهم المهرجانات حول العالم، إذ توسعت الاحتفالات به في عدد كبير من دول العالم، ولم يعد محصوراً فقط بالأراضي الصينية. يُقام في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن من التقويم القمري الشمسي الصيني، تحت إكتمال القمر. وهذا يعني أنه يقام عادة بين منتصف سبتمبر وأوائل أكتوبر. وفي عام 2024 سيقام في 17 سبتمبر/أيلول للاحتفال بالمهرجان، تُضاء الفوانيس وتُؤكل كعكات القمر (معجنات غنية محشوة بالحبوب)، ترمز الفوانيس إلى المنارات التي تضيء طريق الناس إلى الرخاء والحظ السعيد، بينما ترمز كعكات القمر إلى الاكتمال واللقاء، يتضمن المهرجان الكثير من الاحتفالات الفنية والغنائية، وعروضاً ومسيرات في الشوارع العامة. تحاكي عدداً من القصص والأساطير السابقة التي تتناول طرق معيشة الصينيين القدماء، تقام جميع الفعاليات مجاناً، حتى إنه في بعض الأماكن تُورَّع الأطعمة والحلويات مجاناً. تبقى تكاليف السفر والإقامة العبء الأكبر على عاتق السياح.



من الترفيه إلى استكشاف ثقافات وأساليب عيش

الأنوار في تايلاند

يحتفل التايلانديون خلال فصل الخريف بعدد كبير من المهرجانات، إلا أن أجملها، وأكثرها شعبية، مهرجان «لوي كراتونغ»، ومهرجان «بي بينج». باتت المهرجانات في دول آسيا عمومًا، مقصدًا للكثير من السياح بهدف التعرف إلى ثقافات مختلفة، كذلك ساهم الانتشار الشعبي من الصين، الهند، تايلاند، وغيرها من دول جنوب آسيا في زيادة الوعي الثقافي عند الناس حول طبيعة الحياة والتقاليد، في تايلاند، وتحديدًا في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، تتكون البلاد على موعد مع أكبر المهرجانات السنوية التي جذبت العام الماضي بحسب بيانات رسمية أكثر من مليون زائر، يعتبر مهرجان «بي بينج» أو «مهرجان الأنوار» الأشهر، وهو عبارة عن إرسال المواطنين فوانيس ورقية إلى السماء، للتخلص رمزيًا من أي حظ سيئ من العام السابق، يعود تاريخ مهرجان «بي بينج» إلى مملكة لانا القديمة أي قبل ملايين السنين، وكان يُحتفل به بين السكان لاستقبال فصل الشتاء، كذلك يحتفل التايلانديون أيضاً بمهرجان «لوي كراتونغ»، إذ يزين الناس عادة القوارب المصنوعة من الأوراق بالزهور الملونة ويجعلونه تلطف في النهر. ويتضمن المهرجان الكثير من الفعاليات الغنائية وفرق الرقص التي تجول الشوارع.

مهرجان فانج يي في هونغ كونغ، 20 أيلول 2021 (تويو جاي/ Getty)



متحف اللوفر وهرم الزهور في باريس، فرنسا، 14 أكتوبر 2020 (Getty)

مهرجانات ثقافية فرنسية

بعيداً من أجواء الترفيه أو حتى الغرابة التي تلغى على مهرجانات عديدة في فرنسا والدول الفرنكوفونية، يحتفل الناس في فصل الخريف بما يسمى الليلة البيضاء، وهو مهرجان فرنسي تقليدي، يعرف باسم «نوي بلاش»، تسمح خلاله السلطات الفرنسية للمعارض والمتاحف بافتتاح أبوابها طوال الليل لاستقبال السياح والسكان، بمعنى مهرجان فني يستمر طوال الليل ويضم متاحف ومعارض فنية ومؤسسات ثقافية أخرى تفتح أبوابها مجاناً أمام الناس، في كندا على سبيل المثال، يقام الاحتفال بشهر أكتوبر ويحول المساحات العامة في تورنتو إلى مناظر طبيعية غير عادية، إذ تقوم سنويًا السلطات، بإطلاق العديد من الألعاب النارية، وحتى ألعاب الليزر في الفضاء، لرسم لوحات فنية، ويتضمن البرنامج أيضاً سلسلة من الحادثات والحوارات وورش العمل التي تساعد الناس على فهم التاريخ الكندي، وطرق عيش السكان القدامى، وعاداتهم وتقاليدهم، باختصار، يعتبر المهرجان مناسبة جداً لمن يهتم بالشؤون التاريخية والفنية.

MEDIA

أخبار

انقطعت شبكات الاتصال والآنترنت عن أجزاء واسعة من وسط وجنوب قطاع غزة الأحد نتيجة العدوان الإسرائيلي، وازدادت انقطاعات وصحافيون باتت شبكات الأنترنت والاتصالات التابعة لشركة الاتصالات الفلسطينية «النت» سبيلت توقفاً هو الأول منذ عدة أشهر.

اعلنت إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة سايبر إكس في منشور على منصة إكس، أن الشركة ستطفي أولي مركبات ستراسبير غير المأهولة إلى المريخ في غضون عامين، وازدادت: «سكوتن هذه المركبات غير مأهولة لاختبار ضمان الهبوط السليم على المريخ».

انتقدت وكالة الأنباء الجزائرية وسائل الإعلام الفرنسية بسبب تغطيتها للنتائج الانتخابية الرئاسية، وأعلنت فيها فوز الرئيس عبد المجيد تبون بنسبة 94%، وهي بيان عبرت الوكالة عنه استنابها من السلوبي الذي يتحلى به وسائل الإعلام الفرنسية القضايا الجزائرية.

راه نائب رئيس في شركة «هايكروسوفت»، فيك سينغ، في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ستؤثر للشركات الأكبر من الوقت وإملاكه رغم أن هذه التطبيقات أمامها الكثير لتتعلمها، كالإقرار بنقاط ضعفها.

الصحافيون السوريون الأكراد: اجتماع يعقّد الانقسام

لم يعرّ الاجتماع الذي عقده صحافيون سوريون أكراد في مدينة القامشلي على خير، في ظل التشكّك بشرعية اللقاء، في ظل اتهام المشاركين فيه بالارتباط بـ«الإدارة الذاتية»

والتحقيق وعقد لقاءات متعددة عدة قرارات، منها تجريد عضوية ستة أعضاء دعوا إلى المؤتمر الاستثنائي غير الشرعي والمخالف للنظام الأساسي، وإذار عضو آخر بسبب تحريضه المستمر على خطاب الكراهية بين الأعضاء، وفصل عضوين من الهيئة الإدارية فصلاً نهائياً من الشبكة لقيامها هذا التكتل، عددهم 143.

ومنذ انطلاق الثورة السورية في عام 2011 انخرط عدد كبير من الشبان الصحافيين الأكراد السوريين في العمل الإعلامي بعد عقود من كبت الحريات من قبل النظام والتضييق على السوريين عامة، وعلى الأكراد بشكل خاص، وعمل الصحافيون والناشطون الإعلاميون الأكراد على تأسيس شبكات واتحادات من أجل تخفيف العمل والدفاع عن حقوقهم سواء في سورية أو في بلدان الاغتراب، فضلاً عن الرابطة، شكّل الصحافيون المواليون للمجلس الوطني الكردي المعارض «قناة صحافيي كردستان - سوريا» في مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، كما عملت الإدارة الذاتية على قوينة العمل الإعلامي وتاطيره في مناطق سيطرتها من خلال تأسيس «اتحاد الإعلام الحر»، وادارة تهمته بامور الإعلام والإعلاميين.

وقال مراسل موقع إنديبندنت العربي في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية، عبد الحليم سليمان، لـ«العربي الجديد»: «العمل الصحافي والدفاع عن الصحافيون أمر حديث العهد في سورية عامة، وفي الشمال الشرقي على وجه الخصوص»، مشيراً إلى أنه لا توجد البات ووسائل حماية للصحافيين لأن البلاد في حالة حرب، وبالتالي لاستعادة للقانون في معظم المناطق السورية، لكنه رأى أن القانون الذي صدر عن دائرة الإعلام في الإدارة «يتضمن العديد من المواد التي تعد في صالح الصحافيين والدفاع عنهم، سواء المؤسسات التي تعمل من خلال مراسلين أو المؤسسات الحاضرة بكامل هيكلاتها في مناطق الإدارة الذاتية». ولفت إلى أنّ الاتحاد الإعلام الحر يدافع عن الصحافيين بمستويات محددة، ويصح أن يكون مظلة جامعة للصحافيين، ولكن هناك انتقادات وملاحظات تعترض عمله، وتابع: «هناك أيضاً شبكة الصحافيين الكرد التي تأسست بداية الأزمة السورية، وهي تضم عدداً من الصحافيين وتنشط في الرصد والتوثيق وإصدار البيانات في بعض الأحيان».



صحافيون سوريون في القامشلي، أيلول 2020 (فرانس برس)



مكتب «صبيحة» في بيروت، 2016 (الجزيرة/فرانس برس)

وراء دعوتها مجدداً إلى «إعادة تقييم سياستها المنحازة إلى رواية الإحتلال الإسرائيلي بشكل صادم وغريب»، كذلك، طالب البيان القناتين «بعدم الوقوف على جانب شعبيتنا الفلسطيني العربي»، بل «بالوقوف إلى جانب الحقيقة ضد القادة الإغتياليين، ورغمم القادة على حذف التغريدات وقذفها»، وأشار المكتب إلى أنّ عدم استجابة القناتين للرسالة السابقة، هي الدافع

الإعلام الحكومي في غزة ينتقد تغطية «العربية»

خبرة: العربي الجديد

وغير مقبول من قناة تليس نوبيا عربية»، ودعته الرسالة التي تعود إلى يوليو/ تموز 2021، التي تضمنت دعوة «العربية» إلى إجراء إعادة تقييم سياساتها التحريرية وتغطيتها الإعلامية الخاصة بالقضية الفلسطينية وحرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بحيث تكون قناة منحايزة إلى القضية الفلسطينية وإلى منظومة شعبيتنا الفلسطيني الذي يناضل من أجل الحرية والخصاص والاعتناق من الإحتلال الإسرائيلي الجائم على الأراضي الفلسطينية». وأضافت: «إن لم تتمكن القناة من الانحياز إلى الحق الفلسطيني فعليها على الأقل عدم تخني رواية الإحتلال والجيش الإسرائيلي بهذه الصورة المسمّنة»، ولفت مكتب الإعلام الحكومي إلى أنه قدّم في أوقات سابقة مراجعات لقناتَي العربية والحدث حول «سياستهما التحريرية ونشرهما موادّ إعلامية وتحليلات خطيرة تصب بالقضية الفلسطينية عبر منصة إكس، حيث أظهرت خلالها تأييدها لعمليات الإغتيال التي ينفذها الإحتلال ضد القادة الإغتياليين، ورغمم القادة على حذف التغريدات وقذفها»، وأشار المكتب إلى أنّ عدم استجابة القناتين للرسالة السابقة، هي الدافع

منوعات

غوغل في مواجهة السلطات الأميركية

بدأت، أمس الإثنين، كبرى ثاني دعوى مرفوعة على مجموعة «غوجل» العملاقة للتكنولوجيا من السلطات الأميركية في أقل من عام، تتهمها فيها بالهيمنة على الإعلانات عبر الإنترنت وحقق المناسبة. تجري فصول هذه المحاكمة في فيرجينيا بعدا أخرى خصّصت لها المجموعة العملاقة بشأن محرّكها للبحث الإلكتروني، اختتمت الشهر الماضي بحكم مدوّ، إذ خصص قاض إلى أن غوغل تمارس احتكاراً غير قانوني في هذا القطاع، وتتركّز الحركة التجارية في أعمالها في مجال تكنولوجيا الإعلان، على تكنولوجيا الإعلان، أي نظام المعلوماتية المعقّد الذي يحدد الإعلانات التي يشاهدها مستخدمو الإنترنت، وتكلفتها على العلامات التجارية. وتتهم الحكومة الأميركية شركة غوغل، خصوصاً في الهيمنة على سوق نشر الإعلانات على مواقع الإنترنت، بما فيها تلك التابعة لوسائل إعلام عدة. تنص الشكوى المرفوعة ضد المجموعة العملاقة على أن «غوغل استخدمت وسائل غير قانونية مبنعة للمنافسة القضاء على أي تهديد، لهيمنتها على تقنيات الإعلان الرقمي أو تقليله بشكل كبير».

ويقول محامو الحكومة الأميركية إن غوغل استخدمت قوتها المهيمنة للاستحواذ على منافسين محتملين واحتكار هذه السوق، ما لم يترك للمعلنين والناشريين أي خيار سوى استخدام تقنياتها. ويسعى المدعون إلى إقناع غوغل بتصفية أجزاء من أعمالها في مجال تكنولوجيا الإعلان، وترفض غوغل هذه الإلعاات «المعيبة في جوهر»، قائلّة إنها تتعارض مع «مبادئ قانون المنافسة التي تساعد في دفع النمو الاقتصادي والابتكار». وقالت المجموعة العملاقة التي تتخذ في كاليفورنيا مقراً، في وثيقة سلمتها للمحكمة إن «القضية أيضاً غير محدثة من ناحية الوقائع، وهو ما تحرض غوغل على إثباته سريعاً»، وتقول الشكوى إن القضية تستمد إلى نسخة طوأمها الزمن من الإنترنت، بما يتجاهل السياق الحالي الذي باتت فيه الإعلانات توضع أيضاً في نتائج البحث وتطبيقات الهاتف المحمول والشبكات الاجتماعية.

هنوعات | فنون وكوكبيل

فيلم

لينى صولج



هل يمكن أن تكون غريزة الأمومة قوة مخيفة، وقادرة على دفع المرأة إلى ارتكاب أشنع الجرائم؟ على الرغم من أنه قد يبدو سؤالاً صعباً، فمن المرجح أن يتفق معظم الناس على إجابة واحدة: ستفعل الأم كل ما تراه ضرورياً لحماية لطفلها، مهما كلف الأمر. هذه هي الفكرة التي ينطلق منها فيلم Mothers' Instinct (للمخرج الفرنسي بينوا ديلوم)، وهو إعادة إنتاج للفيلم البلجيكي Duellles (صدر في عام 2018) للمخرج أوليفييه ماسيب ديباس، والمستند إلى رواية «خلف الكراهية» لباربرا أبل. تدور أحداث الفيلم في أوائل ستينيات القرن الماضي؛ عقد التغيير في الولايات المتحدة، تقع الأحداث في إحدى الضواحي الأميركية، حيث تطفئ اللوان الباسنيل على المنازل ذات الحدائق الجميلة، وتقام حفلات الشواء يوم الأحد، ويرتدي الأزواج البدلات الأنيقة، وتكتفي الزوجات

بدور ربة المنزل. ضمن هذا الإطار الزمني والمكاني، نتابع قصة سيلين (آن هاناواي) واليس (جيسिका تشاستين)، جارتان وصديقتان حميمتان، متزوجتان برجلين ناجحين، ولديهما دائرة اجتماعية كبيرة مشتركة، تتخطان معها الحفلات والاجتماعات، وتدخل كل منهما إلى منزل الأخرى كما لو كانت فردا من العائلة، ولديهما طفلان في العمر نفسه، يتشاركان الفصل الدراسي.

قبل كل شيء
تعرف كل من اليس وسيلين كيف تلعبان دوراً واحداً، وهو دور الأم، الفرق بين الاثنين يكمن في النماهي الكلي أو الجزئي مع هذا الدور. والأمس الخيف هو أنه حين لا يكون النماهي كلياً، يتشكل شعور هائل بالذنب، فقبل كل شيء، اليس وسيلين امرأتان تختبران الأمومة تنشأنا، كما لو أنّها وسام قادر على إعطائهما أهمية ومعنى داخل مجتمع شوفيني

ستينيات نابضة
في حدسة بينوا ديلوم
في أول عمل له فخرجا



كلتا السيدتين لشهران بملق، «وظيفة الأم»، (IMDb)

يحصصر كينويتيمها في هذه الوظيفة، وربما هذا ما دعا المخرج إلى اختيار أميركا الستينيات مسرحاً رمزياً للأحداث، باعتباره نوعاً من المساواة عن دور المرأة في تلك الحقبة، بطريقة تاطير الأمومة ضمن ذلك السياق التاريخي مع انطلاق الموجة النسوية الثانية وتصاعد السجال حول فكرة الأمومة، وحصر المرأة في دور الزوجة الخاصة للرجل. كل من البطلتين تنظر إلى دورها داخل هذا العالم المصغر في

الضواحي بطريقة مختلفة تماماً. وبينما تبدو سيلين راضية عن كونها أما وزوجة بدوام كامل، تقدّم اليس على أنها تعاني قليلاً في القمص المذهب الذي عاشت فيه النساء في تلك الحقبة؛ فهي تتمنى العودة إلى العمل، وتواجه مقاومة زوجها. ولكن كلتا المرأتين تشعران بثقل «وظيفة الأم»، في ظل مجتمع قائم على إطلاق الأحكام على النساء تحديداً. اليس، كما نكتشف لاحقاً، عانت اكتئاباً شديداً بعد الولادة، لم تتعاف منه تماماً، ولكنها مجبرة على كبت ما تشعر به، لصالح تادية دورها في المسرحية الاجتماعية كما يجب. كل شيء يبدو مثالياً، الحلم الأميركي في أوجه: حي ثري، ونساء أنيقات، وأزواج نموذجيون، وحياة سعيدة، ولكن كل تلك الأجواء مثيرة للغلق، وسكن تفتق قالب الكيك بطريقة هيشكوكية كلاسيكية، نذرنا بمأساة كبرى قادمة في الطريق.

بعد كل شيء

تتسكسرحالة الشاعرية بعد حداث ماساوي يصيب إحدى العائلتين، فدائمة من الشكوك والبارانوسا والكراهية ستجرف كل شيء، وتؤدي إلى تفكيك هذه الصداقة إلى الأبد. بعد المأساة، تطفئ سيلين وتتحوّل إلى امرأة ممسوسة بالألم، بينما يسكن اليس مزيج من الشفقة والشعور بالذنب. لحدث تتحقّق أنه كان بإمكانها تجنّبه، تتخوّر لدى المرأتين مشاعر أكثر حدة وفلامية؛ الشك، والشعور بالذنب، والرغبة في الانتقام، يعتمد السبناريو الذي كتبتّه سارة كونراد على الاضطرابات النفسية التي تعانيها بطلتا الفيلم لتخلق التوتر السريدي وصنع هالة من التشويق، ضرورية في هذا النوع من الأعمال. فمن الشائع التشكيك في مخاوف النساء، واتهامهن بالجنون والهستيريا واختلاق الأسور، واعتصام أفعالهن وتصوراتهن بانها أقل موقوفة، بسبب تقلباتهن الهرمونية والعاطفية. ولكن في الفيلم يقتصر على تناول موضوعات الألقى واكتئاب بعد الولادة واضطراب ما بعد الصدمة، للتشكيك في مشاعر اليس

وسيلين وثباتهما ومصداقية ما ترويانه، فما بيذا دراما نفسية تقترح مواضيع مثل الأمومة والهوس والدور الجنسين على الطاولة، يتراج لصالح صناعة فيلم إثارة كلاسيكي يركّز على الحوارات الملتصقة التي تحرك وتدفع بطلتي الرواية إلى أن تتصرف كل منهما ضد الأخرى، لإبغائنا في حالة عدم يقين بشأن ما يحدث بين العائلتين، بعيداً عن الرغبة في تحديد كمش فداء ومذنب واحد مسؤول عن الأحداث المأساوية التي تطبع الفيلم. تفيض الستينيات بالحياة في عدسة بينوا ديلوم في أول عمل له مُخرِجا، بعد ثلاثة عقود من عمله مصورا سينمائياً منذ انطلاقاته في فيلم «الوحة اليابايا الخضراء» (1993)، وتعيدنا الأزياء والديكورات إلى العصر الذهبي لهوليوود، بينما تبدو الكيمياء في أعلى حالاتها بين هاناواي وتشاستين. غريزة الأمومة في عنوان الفيلم ليست غريزة الحماية والرعاية والحب في سياقها الاجتماعي المعارف عليه، بل هي الجانب المظلم الكامن وراءها، المحمل بإعادة تقيلة من مشاعر ممنوع التصريح عنها، في مجتمعات أبوية تثقف فيها النساء حرياتهن، وقد يفقدن عقولهن، وقد يفقدن معاً، كما

حدث في Mothers' Instinct.

فعالية

حفلات التكريم في لبنان: ماذا بعد؟

من علامات استفهام وتساؤلات لا تمكن الإجابة عنها قطعياً.

هكذا يمكن القول إن معظم هذه الحفلات نصب في خاتمة تجارية بالدرحة الأولى، وتعتمد على إشارات وإعلانات تمكّن أصحابها من إقامتها سنوياً، ومن ثم طرح الأسماء المحرمة بانتقائية، كما حصل قبل أيام عندما حضرت الممثلة المصرية صابرين ونالت جائزة في مهرجان «الفضل» لصاحبه مازن النوري المعروف أن صابرين لم تقدّم ما يستحق التكريم هذا العام، كذلك، نالت المخرجة السورية رشا شربتجي جائزة من «الفضل» عن مسلسل

«الآل بديعة»، من كتابة يامن حجلي وعلي وجيد، ولمرّة الأولى في لبنان، كرّمت الممثلة شكريان مرزوقي، وهي صاحبة تاريخ في الفن، إذ عُرفت بمشاركتها في أعمال درامية سورية، وأخرى مشتركة، وأخرها كان «البعبة حب» المعبّر عن الدراما التركية. كما كرّمت نادين نحسين بك عن مشاركتها في أكثر من عمل درامي، كان أهمها «الآل بديعة»، في ظل غياب المهرجانات التكريمية في سورية، يشهد هل تقدم جائزة «موركس دور» في نسختها المقبلة ما هو جديد؟ سؤال طرحه أعضاء لجان تحكيم هذه الجائزة الوحيدة التي تحظى بحضور خبراء في التمثيل والفناء والإعلام، شكلوا لسنوات الحلقة الأساسية للأسماء المقترّض أن تكوّن سنوياً، وربما ذلك ما يعطيها قيمة في اختيار الأسماء ولو من دون إجماع، إذ ما يزال العام يوليئها الغضي، وكان تسلم الجائزة، نظراً إلى ما يحيط بها

بيروت - إبراهيم علي

يحص القول إنّ التحكار هو الغالب على الحفلات التي تقام في لبنان وتحمل عنوان مسلسل «لا كاسا دي بابيل»، التي كانت تردي شارة غرّة أيضاً، بأنه من الصعب، عليها الذهاب إلى أي مكان للاحتفال نظراً إلى الوضع في فلسطين، وعلى هامش الحفل، عادت النجمة الإسبانية وكبرت تضامنها مع الشعب الفلسطيني، وارتدت العُنانة شارة تدعو إلى وقف إطلاق النار في غرّة، وصرّحت لصحيفة «إل بابيس» الإسبانية: «في هذه الأوقات المظلمة، مع مقتل 30 ألف شخص، من الصعب أن نتخفّل. نامل أن تتخذ حكومة بلادي أّن خطوة لوقف ذلك، من جهتها، وعند تسلمها جائزة أفضل مخرجة في جديدة عن فيلمها الأول «20 ألف نوع من النحل»، قالت المخرجة اليابكية إستيبالين اويروسلا سولاغورين: «من المهم تسمية الأتساء بمسيمياتها، إن ما يحدث في غرّة هو إبادة جماعية، نطالب حكومتنا بوقفها فوراً».



تظاهرة تضامنية مع الفلسطينيين الفلسطينيين، صافى سوزوكي، يونيو 2024 (Getty)

متابعة

إلغاء «شالوم يوروبا»

في ستراسبورغ» ومجموعات أخرى، من بينها لجنة دعم الطلاب الفلسطينيين في ستراسبورغ» (Comité Palestine - Unistras)، منشورًا على إنستغرام بحث على مقاطعة الجماعة، جاء في المنشور: «بينما تستمر الإبادة الجماعية، ستصوّف سينما ستار مهرجان الفيلم الإسرائيلي، سواء كان ذلك بإهمال أم بقصد، فإن هؤلاء الشركاء يتواطؤون في الجرائم الإسرائيلية من خلال دعمهم لهذا الحدث، الذي يهدف إلى تبييض صورة النظام الإسرائيلي المعتمد على الإحتلال والاستعمار والفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني». كما استند المنشور إلى تقرير حديث لجملة «ذا لانسيت»، يشير إلى أن إسرائيل قتلت أكثر من 186 ألف فلسطيني خلال الأشهر العشرة الماضية.

في هذا السياق، صرح مدير سينما ستار، ستيفان لبيس، بأنه لا يرغب في «إضافة المزيد من العنف إلى السياق الحالي» ويسعى لحماية موظفيه وجمهوره، كما أدان الرسائل التي وصلت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واتهمت السينما بدعواتها مع إسرائيل، وأوضح أن هذه الرسائل جاءت من «سبع جمعيات مؤيدة للفلسطينيين وطلاب من منطقة باس رين (شرق فرنسا)».

ضبط المجموعات

من جهتها، نشرت مجموعة «الحرس الشباني

رحبت المنظمات المناصرة للفلسطينيين بإلغاء المهرجان

المحتجزين من قبل حماس». كما أكد أن السينما ستصنّف أيضاً مهرجان الفيلم الفلسطيني، مشدداً على أن السينما تمثل «قوة معارضة داخل النظام».

استنكار حلفاء الاحتلال

ورحبت المنظمات المناصرة للفلسطينيين بإلغاء المهرجان، معتبرة أنه القرار الصحيح في ظل استمرار العدوان على غرّة. في المقابل، أطلقت منظمات داعمة للاحتلال حملة ضد إدارة سينما «ستار» والجهات المناصرة للفلسطينيين، ووصفت القرار بأنه «خضوع لضغوط تحاريس إرهابيا فكريًا»، كان المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا (كريف) من أبرز هذه الأصوات، حيث أصدر بياناً أعرب فيه عن استنائه من إلغاء مهرجان «شالوم يوروبا»، واتهم المجموعات المؤيدة للفلسطينيين بممارسة «إرهاب فكري». وجاء في بيان فرع المجلس في مقاطعة الألزاس: «ترفض الأساليب الاستعمارية للمجموعات التي تسعى إلى حرمان إسرائيل من حقها في الوجود، ومن حق مواطنيها وفنانيها في التعبير عن أنفسهم». وأعرب المجلس عن أسفه لأن الضغوط والتعهديات التي واجهتها سينما ستار وموظفوها، نجحت في إلغاء مهرجان الفيلم الإسرائيلي الذي استمر 154 عامًا.»



كؤتم الممثلة شكريان مرزقيه في «بصفت» (بيروت)

الموسم، ومنها الممثل عمار شلق عن دوره في مسلسل «ع امل»، للمخرج رامي حنا، وتبيلته في العمل ماغي يو عسّن التي كرّمت قبل أيام في القاهرة عن دورها في المسلسل نفسه، إضافة إلى معظم الممثلين الذين سيشاركون في هذه الاحتفالية، ومن

الإسماء المُستزبة أيضاً، المغني السوري المعروف بد«الشامي» الذي شكّل في أقل من عام ظاهرة غنائية لم يُجمع عليها النقاد، لكنه يتنحّ بجماهيرية كبيرة في لبنان، خصوصاً لدى جيل الشباب. وواصل وعبد النعم عماري الذي سيكرّم هو أيضاً.

نور زين

عادت موجة التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في المهرجانات الفنية الدولية. وبعد أشهر تراجم فيها الحديث بين الفنانين عن حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غرّة، أعاد مهرجان فينيسيا السينمائي الرّخم إلى القضية الفلسطينية، بدايةً من خلال الدعوة إلى مقاطعة عروض فيلمين إسرائيليين هما Al Klavim Veanshim (الكلاب والترجال) للمخرج داني روزنبرغ، و«مأذا الحرب» للمخرج أموس جيتاي، ثمّ خلال حفل الختام وتسليم الجوائز. نذرت المخرجة سارة فريدلاند، بصفتها فنانة أميركية يهودية، بالإبادة الإسرائيلية في قطاع غرّة، وذلك أثناء تسلمها جائزة في المهرجان مساء السبت الماضي، وحصلت المخرجة على جوائز عدة، عن فيلمها Touch Familiar الذي عُرض في قسم «أوريغزوني» (Orizzonti) الموازي، ويتتبع رحلة امرأة ثمانينية في دار لرعاية المسنين.

وقالت فريدلاند على خشبة المسرح في الحفل الخاص الذي أقيم في قصر السينما في المدينة الإيطالية: «باعتباري فنانة يهودية أميركية (..)، لا بد لي أن أشجّر إلى أنني أقبل هذه الجائزة في اليوم الـ336 للإبادة الإسرائيلية في غرّة والعام الـ76 للاحتلال». وأضافت: «اعتقد أن من مسؤوليتنا نحن العاملين في مجال السينما استخدام المنصات المؤسسية التي نعمل من خلالها للتصدي لإفلات إسرائيل من العقاب على



سارة فريدلاند، أفيك هذه الحائزة في اليوم الـ336 للإبادة الإسرائيلية في غرّة والعام الـ76 للاحتلال (Getty)

منذ بداية العدوان كان موقف الفنانين الإسبان هو الأبرز

الساحة العالمية وأنا متضامنة مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل التحرير». فريدلاند لم تكن الصوت اليهودي الأوّل في هوليوود الذي يندّد بالجزيرة في غرّة، ولعلّ أشهر من رفع الصوت ضدّ حرب الإبادة، كان المخرج جوناثان غلنيز، الفائز بجائزة أوسكار خلال دورة هذا العام عن فيلمه «ذا زون أوف إنترست»، في خطاب تسلمه جائزة أوسكار، في 11 مارس/ آذار الماضي، قال: «توجهنا في الحاضر. لا أريد القول: انظروا ماذا فعلوا آنذاك، بل أقول: انظروا إلى ما فعله الآن. فيلمنا يبين أسوأ ما قد ينتج عن التجريد من الإنسانية. نحن نقف الآن بصفتنا أشخاصاً يتكبرون يهوديتهم والمحرقة التي سلبها منهم الاحتلال، ما أدى إلى صراع طويل كثيراً من الإبرياء». وأضاف: «سواء كان حديثنا عن ضحايا السابع من أكتوبر في إسرائيل، أو ضحايا العدوان المتواصل في غرّة، فكيف نقاوم؟»

وقد صاحجه مئات من مناصري الاحتلال العاملين في هوليوود، عبر رسالة مفتوحة قالوا فيها، ضمن ما قالوه، إن خطاب غلنيز «أضفى مصداقية على هجوم الدم الحديث

واعترفت الممثلة البيا فلوريس (نايروبي في مسلسل «لا كاسا دي بابيل»، التي كانت تردي شارة غرّة أيضاً، بأنه من الصعب، عليها الذهاب إلى أي مكان للاحتفال نظراً إلى الوضع في فلسطين، وعلى هامش الحفل، عادت النجمة الإسبانية وكبرت تضامنها مع الشعب الفلسطيني، وارتدت العُنانة شارة تدعو إلى وقف إطلاق النار في غرّة، وصرّحت لصحيفة «إل بابيس» الإسبانية: «في هذه الأوقات المظلمة، مع مقتل 30 ألف شخص، من الصعب أن نتخفّل. نامل أن تتخذ حكومة بلادي أّن خطوة أفضل مخرجة في جديدة عن فيلمها الأول «20 ألف نوع من النحل»، قالت المخرجة اليابكية إستيبالين اويروسلا سولاغورين: «من المهم تسمية الأتساء بمسيمياتها، إن ما يحدث في غرّة هو إبادة جماعية، نطالب حكومتنا بوقفها فوراً».

ثقافة

مناجحة

منة الدوله (حسبني بطونه/ العربي الجديد)

ضمت مبادر نها «قطر تقرأ»، أعلنت «مكتبة قطر الوطنية» رواية «رجال في الشمس» كتاب هذا العام، إذ أقيمت حولها ندوة مؤخرًا وعرض فيلم ومعرض للفنان حسان مناصرة، يحمل عنوان الرواية ويستمر حتى نهاية العام

رجال في الشمس في مبادرة «قطر تقرأ»

سنة عقود على الكتابة بالأظفار

الوجه: **محمد هديب**



إن اختار «مكتبة قطر الوطنية» رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» ضمن حملة مبادرة «قطر تقرأ» لتكون كتاب العام، فهي تستعيد عملاً اكتسى صفة عبور الزمن الفلسطيني منذ صدوره عام 1963، أي بعد عقد ونصف من النكبة الأولى، والآن بعد ستة عقود من صدوره، إذ كان ولا يزال المشردون من أرضهم يحذقون في التاريخ ويكتبون باظفارهم ما استطاعوا الوصول إليه أو يخيلون.

الرواية قصيرة مثل عمر كنفاني القصير الذي اغتاله الموساد الإسرائيلي عام 1972 وهو في سن السادسة والثلاثين، تكفي وبقوة لتكون عملاً تحريضياً وشاعرياً وتراجيدياً ومتوثراً على الحافة المخيفة للوجود، دون أن تقع في الحفاية الفخمية حين تحضر ثلاثة صانئ فلسطينية في خزان ماء على الحدود الصحراوية من العراق نحو الكويت، مصيرها كان واحداً هو الموت وصرخة «لماذا لم تدفوا جدران الخزان» لم يسمعوها، قرزت المبادرة إقامة هذا الحدث على ثلاثة أنشطة متكاملة: المعرض الموسوم بالحنجر للفنان حسان مناصرة، وعرض فيلم وثائقي عن أطفال فلسطينيين من غزة تستضيفهم قطر الأدبية والتاريخية.

يحمل المعرض المستمر حتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر المقل عنوان الرواية، ويبدو



في جانب منه مثل لوحات الرواية التي تُعزّن السرد بالرمز، وهذا ما يقوله مناصرة لـ«العربي الجديد» إنها لوحات سياقية المسترود، وفي جانب آخر نغمة لوحات من مستوى تعبيري آخر تختلف عن التوضيح، حدث بنزك الفنان لذاته الفنية إن ترى جدران الخزان خارج المكان والزمان، يفتح المعرض كما تفتح صفحات الرواية في تقليد انتهجته العديد من الروايات تُرسم فيها لوحات تعقّق بالصورة مناطق التوتر في السرد.

تقرأ لوحاً يُخصّص رواية ثلاثة رجال فلسطينيين يُكافحون للسفر إلى الكويت بسعادة أحد المهجرين، إذ يضطرون للسفر محسوسين في صهرج مياه عبر الصحراء تحت شمس أب/ أغسطس الجهنمية. كل لوح تليه لوحة فهذا «أبو قيس» وتتجلى فيه الصلة العميقة التي تربط الأفراد بأوطانهم ليسي رمزاً لمحنة عدد لا يحصى من الفلسطينيين الذين أخرجوا من ديارهم.

عنوان الذي يمثل فلسطينيين انقطعوا عن وطنهم بعد نكبة 1948، واضطر إلى التصحية بتعليجه بسبب العوز والحاجة، وأسعد المزيق بين وصول الكويت سعياً للرزق وبين البقاء، وبالطبع «أبو الخيزران» المظالم الذي يتولى تهريب الناس عبر الحدود مقابل مبالغ فوق طاقتهم، وهو ذاته صاحب الصرخة العارمة «لماذا لم تدفوا جدران الخزان». في العالمة الثانية التي أقيمت يوم الخميس الماضي بعنوان «رجال

في الشمس - سرديّة الوطن والشتات» تحدث ثلاثة أكاديميين من «جامعة جورجتاون» والنظرية وقد استشهد بالكتاب الإيطالي إيتالو كالفينو المقاتل إن «الأدب ضروري للسياسة حين يُعطي صوتاً لمن لا صوت لهم». وعند أروك فإن هذه «التوفيقا» (110 صفحات) اعتمدت على تقنيات الكلام الحر غير المباشر من خلال طرح الصراعات الذاتية، ولكن عن ضمير المخاطب، ملاحظاً أن الشخصيات غالباً ما تعود إلى الماضي بتداخل مونطاجي مع الحاضر، لذلك وصف أروك «رجال في الشمس» بأنها رواية تشبه من المرقعات التي تضم الشخصيات والقصص المنفصلة في إطار واحد، وكنفاني هنا -كما يضيف- لم يجمع هذه القطع بجانب بعضها، بل فوق بعضها البعض، لتخلج في الآخر فكرة الوطن في المخيلة، حتى لو لم يتحقق ذلك على الأرض.

أسا عمر خليفة أستاذ الأدب والثقافة العربية فقد قتم إنتاج غسان كنفاني إلى مرحلتين من بداية الخمسينيات إلى نهاية الستينيات الأولى، أي ما قبل تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وبداية العمل الفدائي المسلح منتصف الستينيات وظهور الجيوع الذي يتولى تهريب الناس عبر الحدود مقابل مبالغ فوق طاقتهم، وهو قلبية ما بين روايتي «رجال في الشمس»

معرض تشكيلي وفيلم عن اطفال غزة ونحوه تعايث الرواية

عام 1963، و«مائد إلى حيفا» عام 1969.

ويرى خليفة أنه منذ منتصف الخمسينيات إلى منتصف الستينيات كانت شخصيات غسان كنفاني غير متجسدة تجتث عن خلاصها الفردى أو انهزامية عالقة في لحظة النكبة، وفي هذه الرواية القاسية المدهشة نجد كنفاني يقدم نقداً عميقاً وصريحة احتجاج ضد الأنهزامية والتشردم ومد محاولة البحث عن فربوس خارج فلسطين، وتخلص إلى أن هذا الجو الخائف الذي كان يملأ روايات وقصص كنفاني الأولى سيبدأ بتلاشي تدريجياً بعد ظهور المقاومة وتحول الفلسطيني على مستوى الصورة الأيقونية من لاجئ إلى فدائي، وبالتالي أصبح صانعاً لتاريخه.

وأخيراً ذهب عبد الله العريان، أستاذ التاريخ في جورجتاون إلى أن كنفاني في «رجال في الشمس» يضعنا أمام تحدٍ يتخطى في تأمل محنة الفلسطينيين في المنطقة العربية، مبررة كاتب خلال سنوات قصيرة، لكن هذا الأمر وقع في مسيرة كنفاني خلال سنوات قليلة ما بين روايتي «رجال في الشمس»



سنة عقود على الكتابة بالأظفار

خطاباً بلاغياً مع قضية التحرير الفلسطيني أن تعامل اللاجئ الفلسطيني بقسوة وتحريمهم من أبسط الحقوق»، وواصل: «يمكن أن يساعدنا التاريخ، على فهم تدخل بعض الدول العربية ليس لوقف الإبداء الجماعية المستمرة في فلسطين ولكن لتزويد إسرائيل بالدعم العسكري والدم الاقتصادي، وبعيداً فكنفاني في روايته يذكرنا بأن ضمير الفلسطيني ليس متعلقاً بمواجهة الصهيونية فحسب، وإنما يرتبط بضمير الأمة العربية بالمعنى الفلسفي لكلمة المصر». نشاهد في الفيلم القصير عن أطفال فلسطينيين وصلوا إلى قطر خلال حرب الإبادة التي يواصلها الاحتلال على غزة، يرحوهم وحروقهم البدنية وأرواحهم التي عصف بها الزمن الطبيعي لكي يكرر الإنسان على مهله، وكان أحد المتحدثين يشير إلى السؤال الداعج حول قيمة أن يبق الناس جدران الخزان، ما يحدل إلى اللغتي من رواية «أولاد القيتو» للروائي اللبناني إلباس خوري، وفيه تحدثت الشخصية عن أن المخرج المصري توفيق صالح في فيلم «الخدوعون» عن رواية «رجال في الشمس» لم يخدم الرواية بصرخة أبو الخيزران، لكن في الرواية والفيلم تساوى القرع وعدمه، فرجال نقطة الحدود، الكونجية ما كان في ففوقهم أن يسمعوها وهم مختصون داخل غرفهم وأصوات المكثفات تصم الأذان، ويذا يصير السؤال الحقيقي ليس عن خرس الفلسطينيين، بل عن ضم العالم.

صوت جديد

تبادل الروّاة مع الجيل الأسبق

سوار الصبيحي

تقف هذه الزاوية من

خلال أسئلة سريعة مع صوت جديد في الكتابة العربية، في محاولة لتبني ملامح الجيل العربي الجديد من الكتاب

وأشغالاته

عنوان: العربي الجديد

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظلّ ما يجري من عدوان إبادة على غزة؟

ما يحدث قد تجاوز مرحلة التفكير والتحليل والتقدير على وصف هذه الهواجس. حقيقةً، لا أستطيع أن أصف ما يشغلني بهذه السهولة. هناك حالة من الصدمة والشلل تسبّرت تدريجياً من الأطراف إلى العقل، واضعفت قدرتنا على التعبير عن أبسط المتاعر أمام ما نشهده. لقد قلّلتها في سؤالك: «إبادة». فما الذي يُمكن قوله بعد ذلك؟ كل ما يمكنني إضافته إلى جوابي يبدو لي الآن فزرة وتكلّف، ومع ذلك، أتساءل بدعز طوال الوقت: هل أنا - بكلّ عجزّي - جزءٌ من زيف هذا العالم الذي يتظاهر بالحياة بينما يغرق في الهلاك؟

■ كيف تصفهم علاقةك بالبيئة الثقافية في بلدك؟

هذا المصطلح يجزّ خُلفه بالضرورة تساؤلاتٍ أُخرى، إذا كانت محاولة تعريف الكتابة بحثاً ذاتها (بكلّ أجناسها ونقراعتها)، فضفاضةً وعميقةً أحياناً، فما بالها بـ«الجديدة»؟ هل هي كتابات الشباب والأسماء الجديدة؟ أم هي تلك المرتكزة على التجريب؛ أم هي كلّ انقلاب على المألوف؛ اعتقد أن تعريفي لن يشكّل فارقاً حقيقياً؛ فبرائبي، كلّ إبداع يلتقي ويتفاعل فيه الكاتب مع ظروف واقعه المعاش، ومحيطه وبيئته، مؤثراً أو مُتأثراً، هو كتابة جديدة؛ بمعنى أنها الكتابة المستجيبة للتحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها مكان ما في زمان ما.

■ هل تشعرين بأنك جزءٌ من جيل أدبي له ملامحه وما هي هذه الملامح؟

بطاقة

كاتبة أردنية من مواليد عَمّان عام 1991، حاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة الفرنسية وآدابها، وشهادة الدبلوم في الترجمة التحريرية والفوقية من جامعة ستراتكلاند، الترجمة التطبيقية من جامعة ستراتكلاند، البريطانية. شغلت عضوية هيئة تحرير مجلة «صوت الجيل» الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية، واشتغلت على الصعيد المهني في مجال كتابة المحتوى والترجمة، صدرت مجموعتها القصصية الأولى عام 2019 بعنوان «الترتيبشكا».

اعتقد أنّهُ من الصعب تخصيص ملامح محدّدة لجيل بأكمله، لأنّ الأدب في الأساس وُجد ليعكس تنوّع التجارب الشخصية والأصوات الفردية. قد توجد بالطبع بعض الاتجاهات العامة أو الموضوعات المشتركة بين الكتاب، ولكن هذه الاتجاهات لا تُمثّل بالضرورة ما قد يُميّز جيلاً أدبياً باسراً.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟

علاقة طيّبة. تُخالطها الكثير من الامتنان للبعض، فقد خلّطتْ بالدعم في البداية من كُتاب رواة، خاصةً في مجال القصة القصيرة في الأردن. اعتبر نفسي محظوظة بأن جمعتني المصداقة بعدد من قرأت أعمالهم في صغري وكانت بدايات الميل إلى القص والسرد، عمومًا، يستهوييني تبادل الرؤى والاتجاهات مع الجيل الأقدم والأوسع تجريبية في عالم الأدب.

■ كيف تصفين علاقتك بالبيئة الثقافية في بلدك؟
تبادل الرؤى والاتجاهات مع الجيل الأقدم والأوسع تجريبية في عالم الأدب.

■ كيف صدر كتابك الأول وكم كان عمرك؟
صدر رسميًا عندما كنتُ في الخامسة والعشرين من عمري، لكنّ كتابة القصص كانت تعود لسنواتٍ سبقت ذلك، مع الكثير من التراخي والتردّد بشأن الرغبة في النشر. وعبر إحدى المصادفات، وصلتُ مسودةً مجموعة من القصص إلى الأديب الراحل إلياس فركوح الذي لم يكن يعرفني في ذلك الوقت. أصّر على أن ترى هذه المجموعة الثور وأن تُنشر من خلال «دار أزمّة» التي كان يديرها.

■ أين تتشربين؟

اعتقي حاليًا بالنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مسألة النشر لديّ مزاجية، لأنني أحت أن أبقى الكتابة في خِزّ العفوية قدر المستطاع. أفضل التقارب بين الحين والآخر من القارئ العابر وبسط رزمة يومه بخصوص خِزة موزجة، والتحرُّر من القيود والشروط التي قد تُفرضها بعض المنضات والمواقع. لذا أرى أنّ وسائل التواصل تحقّق كل ما سبق.

■ كيف تقرئين وكيف تصفين علاقتك بالقراءة؟
منهجيةً، مخططة. عفويةً عشوائيةً؟ شكتكة وفوضوية إلى حدّ كبير أحياناً، أفرح جدًا باكتشاف الأسماء الجديدة، خاصةً في الأعمال العربية، وأسعى للتعرّف على أكبر قدر ممكن منها.

■ هل تقرئين بلغةٍ أُخرى إلى جانب العربية؟
نعم، أفقر باللغات التي أفهمها جيّدًا وتلك التي أستطيع فهمها إلى حدّ مقبول، فتُجدد مخزون المفردات مثل التركية والإنجليزية والفرنسية. بالإضافة إلى الإنكليزية التي أمدف إلى تطوير نفسي على الصعيد الكتابي فيها أيضًا، لكنني لا أجد المتعة الحقيقية والاندماج الكامل مع

روح النصّ إلّا في العربية بالطبع.

■ كيف تطرين إلى الترجمة وهل لديك رغبةٌ في أن تكوني كاتبة مترجمة؟
فهي في صلب دراستي واشتغالي. أمّا عن رغبتني في أن تُخرّج عمالي مستقبلاً، فأعتقد أنّ هذا تطلع لديّ كلّ كاتب بلا شكّ. وكما قال إيتالو كالفينو: «المُخرّج هو حليفي الأهم، لأنّه يُقدمني إلى العالم». ولكن، نسبة حدوث ذلك تعتمد على ما ساقدمه لاحقًا، حيث إن نقل النصّ من ثقافة إلى أُخرى خاضعٌ لشروطٍ وعابيات قد لا نتحقّق في جميع النصوص وموضوعاتها، الأمر ليس عشوائيًا دائمًا.

■ ماذا لكنتين الآن وما هو إصدارك القادم؟

بيطع شديد كعادتي، وأواصل العمل على القصص مُجدّدًا، وأستكشف صوتي من جديد، هناك اشتغال حاليًا على مجموعة ثانية، ولكن بالتحفير من التأتاني.

■ ماذا لكنتين الآن وما هو إصدارك القادم؟

كلّ إبداع يلاقى فيه الكاتب مع واقعه كتابةً جديدة

سوار الصبيحي

■ ماذا لكنتين الآن وما هو إصدارك القادم؟

الثلاثاء 10 سبتمبر/ أيلول 2024 م 7 ربيع الأول 1446 هـ - العدد 3662 السنة الحادية عشرة Tuesday 10 September 2024

إطالة

تأثير الروّاد

في الرواية السورية

فؤاز حداد

بالإشارة إلى مقال الصديق الروائي ممدوح عزام «تراث الكاتب»، في زاويته الأسبوعية على صفحات «العربي الجديد»، ثمة توضيح، وليس ردًا، حول حدًا ما بينه معلمًا في الرواية، وما المقصود من هذا التعبير. يُمكن القول بدايةً، إنّه على الرغم من أنّ روايتنا الرواية السورية، شكيب الجابري وحدًّا مِنه أنارا الطريق للرواية السورية، وكانا علامةً في تاريخها، لكن كان من حظّها أن الروائيّين من بعدها، مثل هاني الرامب، وحيدر حيدر، وخيري الذهبي، ووليد إخلاصي، لم يسيروا على الدُرب الذي اختطّاه.

فالجابري أثر في زمنه على كُتاب القصة والرواية وكانوا قلّة، وكان آخرُ نحن تأثر به مع الاختلاف، الروائي بديع حقي في تلك النزعة الرُومانية الحزينة. أمّا حدًّا مِنه، فالاعداد الهائلة من القُراء تأثرت برواياته، ولا مبالغة في أنّ أغلبهم لم يقتصر على سورية، بل لتعاهل إلى البلدان العربية. أمّا إذا كان مُعلّمًا، فلمن كانوا في زمنه، وحاولوا الكتابة على هذا النمط، وأغلبهم بحُكم الانتماء إلى اليسار، ولا يجوز اعتباره المُعلّم أو المبالغة به، إلا من ناحية التأثير.

في تلك الوقت، كان التيار الغالب في سورية هو الواقعية الاشتراكية التي وظفت الأدب لأيديولوجيا الدولة، وكان رثاءً، والواضح أنّه انطوى مع انتهاء هذا التيار. ولئلا يُنسب التأثير إلى رواياته فقط، نقول إن ما ساعده هو ما يُدعى بمناخ الرواية وتطلّعاتها اليسارية، وقد وخذ الروائيّون في هذا التّيار ما يصيبون إليه. إن ما أساء إليه، بعد مجموعة رواياته الأولى، هو استسهال الكتابة، وكان بعض إصدار «دار الآداب»، فقد كان سهيل إدريس يطلب منه رواية في كل عام، كما يُلاحظ أنّ الكثيرين من كانوا يقتنون رواياته فيحُكم الاعتياد والوفاء لكتابهم المُفضّل، عدا أنّ الخيارات كانت محدودة، إزاء هيمنتها إلى جانب نجيب محفوظ.

واعتقد أنّ محفوظ أيضًا لم يحظَ بدايةً من الروائيّين المصريّين أنفسهم بمن اعترف أنه تعلّم منه شيئًا، حتى إنه شاعت في ذلك الوقت مقولةٌ «نحن جيل بلا أساتذة»، وإن كان أغلب النقاد مثل محمود أمين العالم، وعلي الراعي، وعبد القادر القطّ، ولويس عوض وغيرهم، اعترفوا بتميّزُه من باقي الروائيّين في جيله، إلى أن أجمع عليه بعد فوزه بجائزة نوبل.

يصعب تحديد مقدار تأثير كاتبٍ لحثّل الساحة الأدبية في الجيل الذي يُعاصره، ربّما بالأفكار، أو بالأسلوب والسرد، أو اللغة وسلاسة التعبير، أو الموضوعات التي يتطرّق إليها، وهو أمرٌ غير مُستبعد، وليس سيئًا، ولا يُمكن ضيقه، إن لم يتمّ تصدًا وعن وعي، فالتأثر يتسلّل إلى الأروعي، ولم ينقطع تأثيره إلا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وكان متواكبًا مع وفود «الواقعية السحرية»، التي أنهت حقبة الواقعية الاشتراكية، وأعطت للخيال المساحة الأكبر، إضافةً إلى الأطلاع على النُتاج الروائي العالمي، وكان بلا حدود.

في الحقيقة، لا أُرغب في تقييم حدًّا مِنه، فانا لسنا مدافعًا جيّدًا عنه، فقد كنتُ مُحببًا بكتابات هاني الرامب وحسيب كيالي وقصص عبد السلام العجيلي، أتزك مهمة النقد للنقاد، لا شكّ أنّنا يوما سنحتجّ بِنقد كتيبون عن هؤلاء الرُؤاك وغيرهم، فالروائيون بحسب زعمي، لا يصلحون لتقييم روايتين مثلهم، لا لسبب وإنما لأنهم أسرى أعمالهم، وقد يُقال إنها مسألة «قتل الأيّ» المشروعة في الأبد.

في الكتابة الروائية لا تقاليد ولا تقليد، الأهمّ كسرُها، وليس باتّجاه محدّد، وإنما نحو أكثر من اتّجاه، فالتابعّة على المنوال نفسه لا تُقدّم شيئًا، الأجدى الانغماس في العصر، ما يمنحنا الأفكار والأساليب الفئّية، وإذا كنّا اقتفدنا إلى ما يشبه «معطف غوغول» فقد تعلّمنا أنه من الحياة تأتي الروايات.

(روائي من سورية)

فعاليات

عند السادسة من بعد غد الخميس، تُقدّم المُصوِّرة الفوتوغرافية الفلسطينية

الفقيمة في نيويورك **جنه مسعود** (الصورة) ندوةً في «دار كروم» بعبّان، تتناول تجربتها الفئّية وسلسلة عروضها الاخيرة مع الدار. تمتاز النقاشات مسعود بتوثيق الحياة اليومية في مدن مثل نيويورك وعبّان، واطهار الابعاد النفسية.

حصاد سنين العمر عنوان معرض الفنّانة المصرية **إيفلين عشم الله** الاستعادي الذي يُستلح عند السابعة من مساء الاحد المُقبل في «غاليري ازاد» بالفااهرة، ويتواصل حتى السابع والعشرين من ايلول/ سبتمبر الجاري. يبرزج من السريالية والفترب المظرب تُمثّل لوحات عشم الله (الصورة/ 1948) عوالم اسطورية غرابلية.

حتى الحادي والعشرين من ايلول/ سبتمبر الجاري، يتواصل في «غاليري مجاز» ببيروت معرض التشكيلي السوري **فادي ملحم** (الصورة) «Authority» (فؤاذ)، تعكس لوحات المعرض، المُنجزة باللونين الابيض والاسود، مفهوم السلطة المُتخلّط في المجتمعات، وقدر نها على النفاذ إلى ذوات الناس واختراقهم من الداخل.

بين 17 و22 من الشهر الجاري، يُعرض في «معهد ارسانك للسينما وفنون الفيديو» ببرلين التجهيز الراشفي **يوسف فهدو: قصة من اسلوديوهات بعلبك**، بتلنيق ايمت نحلة (الصورة) من «أمم للتوثيق والابحاث». يستعيد التجهيز لمحات من سيرة راند السينما اللبنانية خلال الستينيات، ودوره في التأسيس لها بوصفها صناعة وطنية.



اصوات كُتبت اسمعها هناك

- ان انسي صورة طفلي مقطوع الراس

حسناً، ماذا تصور لليوم التالي؟

ساعتين حياة ابي، اصرخ كي لا ابكي انجب

الطريق، وانما يميزن الناس بالالفاظ».

■ ■ ■

«الدفاعات الجوية لجيش الاحتلال تصنّد لسرب من الطيور في شمال البلاد علّنا منها انها ذئاق لبنانية»

«لا يفتل عصفورا إلا أشعيم»

«ما يدعرفن الطائر من الظايرة».

أُمكن أن يصير هذا مثلاً؟

سبعون عاماً لا تكفي

للفهق حُفّ الجناح

وتجذب عموماً نتضخ بالنميمة

أشفاق لأصوات الكلاب الطليقة:

ما زال اليرز على أمدته،

وُرُوحه بعيدة،

تقول خرافة، اخترعُها:

لا يُؤذن لروح الزائر في بيت يدخله حتى

يقول صاحب البيت: اهلاً،

ويجلس الزائر قبله،

وتقدّم فناجين القهوة.

هكذا نحن

لنعب بعبادتنا، وامثالنا، وضحكنا

ونسهر جماعات.

سُئلي أرواحنا، نُؤانسها، ونأنسها.

وهكذا الغريب،

يدل على نفسه بالغمم.

■ ■ ■

(شاعر فلسطيني مقيم في ألمانيا)

ماتة في درس لغة العربية في حيمة ندوّات لحدسة مؤنّة، جيلان، 8 ايلول، سبتمبر 2024 (Getty)

كتب

يرصد الباحث الفلسطيني ماهر الشريف بكتابه الجديد أرشيف الجريدة المقدسية التي صدرت بين عامي 1908 و1914، ويثبت من خلاله أن لواء القدس قد عرّف منذ العهد العثماني المتأخّر بواكير الحداثة، وهذا ما يفتّد مقولة أنّ الاستعمار الأوروبي هو الذي بَدّر بُذورها

«جريدة القدس» بتحرير جرجي حبيب حنانيا

حداثة وعروبة بلبوس الجامعة العثمانية

انس الاسعد

في الثامن عشر من أيلول/ سبتمبر عام 1908 صدر العدد الأول من «جريدة القدس»، والكاتب جرجي حبيب حنانيا (1864 - 1920)، لتكون أول جريدة وطنية دستورية في القدس استمرت لسنوات مُتتالية. حيث صدر منها 391 عددًا، بمعدل عددين أسبوعياً كل ثلاثة وجمعة، إلى أن تعثر المشروع مالياً وتوقفت عن الصدور في التاسع والعشرين من أيار/ مايو 1914، الأولي. أرشيف هذه الجريدة، المتاح رقمياً عبر الموقع الإلكتروني لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، هو ما يستعده الباحث الفلسطيني ماهر الشريف (1950) في كتابه الصادر حديثاً بعنوان «جريدة القدس وبواكير الحداثة في لواء أو منصرفة القدس».

خصائص قومية وثقافية

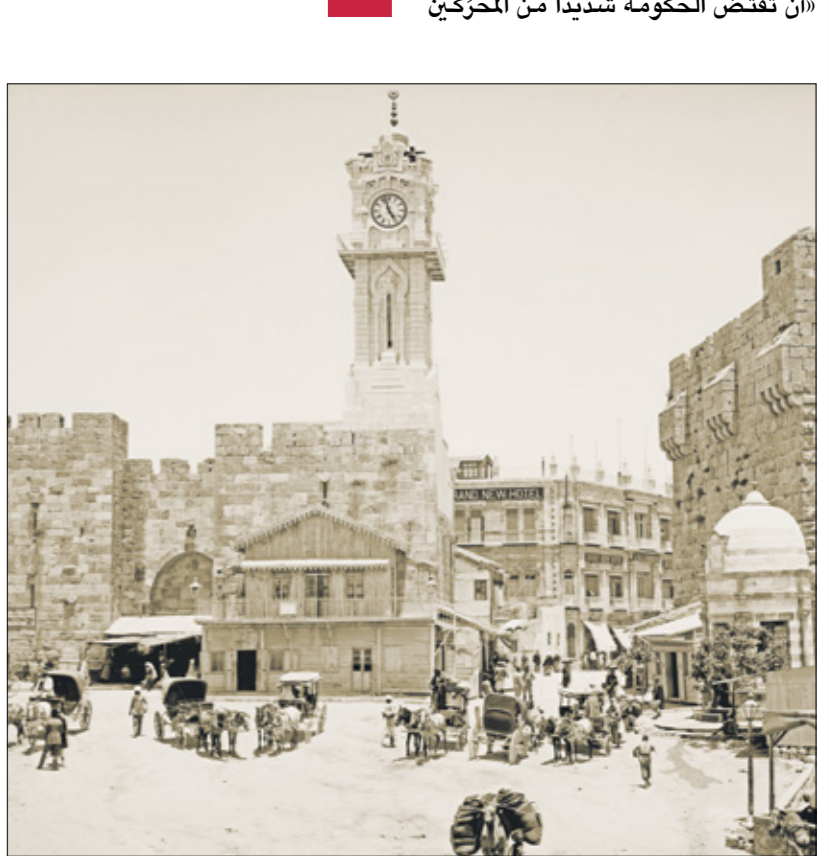
يُجبل تاريخ صدور العدد الأول من الجريدة إلى حدث تأسيسي سياسياً، وهو إقرار الدستور العثماني في تموز/ يوليو 1908. بعد أن علّقهُ السلطان عبد الحميد عام 1876، وهذا ما انعكس على خطّ «القدس» التحريري المناهض للحركات الاجتماعية» (المنافسة لعبد الحميد)، والمناهضي إلى حدّ ما، وفي المراحل الأولى على الأقل، مع خطاب «جمعية الاتحاد والترقي» (كان جرجي حبيب حنانيا منتمياً إلى فرعها القدسي)، والتي انقلبت على عبد الحميد بعد إقرار الدستور بعام. وهذا يكتب المحرّر في افتتاحية العدد الأول: «جريدتنا عثمانية مخصصة لا تنتصر إلا للحقّ، ولا تتوخّى إلا خدمة البلاد خدمة صادقة، ستعقب آثار الاستبداد، وتبحث عن مواطن الضعف، وتفتّش عن الأدواء الخلقية...» يقع لكتاب 380 صفحة، وينقسم إلى عشرة فصول تتناول المواضيع السياسية والثقافية، وهي ما تركّز عليه في هذه المراجعة، كما تناولت أيضاً شؤوننا أخرى اقتصادية وتعليمية واجتماعية ودينية. ويتخلل الكتاب في قراءته من القراءتين: «ولهما، أن محتويات الجريدة تُبين أن لواء القدس قد عرف منذ العهد العثماني المتأخّر بواكير الحداثة، وهذا ما يفتّد مقولة أنّ الاستعمار الأوروبي هو الذي بَدّر بُذور هذه الحداثة، وتأتيها وأن سكتان لواء القدس - وخلافاً لجدى الأساطير الصهيونية المتخفّرة التي تزعم أنّ هؤلاء السكان لم يمتلكوا خصائص ثقافية قومية مُتميّزة، الأمر الذي جعل قضية رحيلهم أو ترحيلهم عن أرضهم سهلة - قد امتلكوا مثل هذه الخصائص التي ميزتهم وعلقتهم بتخزون في أرضهم». ووفقاً للكتاب فقد انتشخت «جريدة القدس» إبان صدورها بأسئلة عديدة، مُعتبرة الصحافة «أداة تحريض وتعبئة في الحركة على طريق الارتقاء»، إلا أن مفهوم «الجامعة العثمانية» ظل أبرز المنطلقات التي تأسست عليها، وادعت عنها نخبة من شُر الثورات والتمردات الداخلية، وضمن هذا السياق عارضت التمرد «الرجاعي» الذي استهله الروزي في جبل حوران عام 1910، وتوقّعت «أن تقتض الحكومة شديداً من المحرّرين

في

في

اعتبرت الصحافة أداة تحريض وتعبئة من أجل النهضة

رصدت بواكير الحياة الفنية والثقافية في القدس وجوارها



بان الخليل في القدس، مطلع القرن العشرين (Getty)

نظرة أولي



«تُوت القدس: القصة الأخرى ترويبها الأشجار». عنوان كتاب الصحافية والمؤرّخة الإيطالية باولا كاردي (1961). الصادر عن «منشورات فلترينلي» الإيطالية في مئة وستين صفحة. تستعير صاحبة، عربّ لا نراهم» (2007) رمزيّة الأشجار كي تروي تاريخ مدن الشرق الأوسط ومناطق من إيطاليا عاشت فيها. وتقدّم مزيجاً من السيرة الذاتية وشهادتها على أحداث سياسية معاصرة حيث تلتبس بأشجار التوت في القدس، والزيتون في بيت لحم، والجثمين في غزة، والبلخ في باليرمو، والتي تكمن وراءها قصص رجال ونساء، تُعيد كاردي إحيائها عبر سردية ناقضة للاستعمار.



في كتاب «موخكا وتومسكي» الصادر عن دار «ديباتي» الإسبانية يجمع الناقد الكسكي ساؤل ألفديريس مثقّفين بارزين للحديث عن قضايا مؤثّرة في الإنسانية. من ناحية، خوسيه بيبي موخكا، رئيس أوروغواي السابق والمتمرد الذي حقق شعبية هائلة لما امتاز به من نقاش وحكمة وحس سليم ومن أخرى، نعوم تشومسكي، المثقّف الذي أحدث ثورة في علم اللغة وتناول مجموعة من المواضيع الإنسانية والفلسفية العميقة من لقاء، هذين تنشأ تأملات تسمح بمقاربة القضايا الكبرى، عواقب تغير المناخ، والفساد، والشعبوية، وأزمة الرأسمالية واقتصاد السوق.



ضمن سلسلة «أطروحات الكثرة» في «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات»، صدر كتاب «الحجربة الغربية في قبول الآخر المختلف: اليهود والمسيحيون» (1856 - 1956)، لأستاذ التاريخ المعاصر والباحث العربي محمد الصديق المحموشي، يضيء الكتاب تفصيلات العيش المشترك للمغاربة بين أتباع الديانات السماوية الثلاث، استناداً إلى الوثائق والمراسلات المخزنية، والتقارير الأجنبية على وجه الخصوص خلال مئة عام، من أجل فهم التقاسم العرقي للمغاربة في ماضيهم القريب وحاضرهم، وكيف يُظف خلال الأزمات والمجاعات والأوبئة تتجاوز الحواجز الدينية.

كيف يُمكن للأطفال حديثي الولادة أن يُسكوا بأصبع شخص بلحاكاً؟ ولماذا يُرسل الجميع الرسائل النصية ويتقرون ويتصحبون هواتفهم باستمرار؟ انطلاقاً من هذه الأسئلة يترصد الباحث البريطاني داريان ليدر (1965) في كتابه «الأدي ماذا تفعل بها؟ ولماذا؟» الصادرة ترجمته عن «مكتبة عدنان» بتوقيع المترجمة هنا، خالف غفّ اللاتلات الاجتماعية والوظيفية للأدي، ومن خلال استخلاص أمثلة من الثقافة الشعبية وتاريخ الفنّ والتحليل النفسي والتكنولوجيا الحديثة والبحث السريري، يقدم الباحث رحلة فريدة عبر تاريخ ما يفعله البشر بأيديهم ولماذا؟

«ناضلنا للتفخّر بها: تاريخ الاستيلاء على الحقوق في فرنسا»، عنوان كتاب المؤرّخة الفرنسية ماتيلد لاربييه (1970) الصادر عن «منشورات ديتور»، مشغوعاً برسومات وقّعها الرسّام فريد سوشار، من إعلان حقوق الإنسان والمواطن عام 1789، إلى إضفاء الطابع الدستوري على الإجهاض خلال العام الجاري، تنظر لاربييه في تاريخ فرنسا الحقوقي والفتات التي ناضلت لتحصلها، وتتبع مسيرة التقدم والانكسارات لهذه النضالات التي جمعت العمال والنساء والأقليّات خلال أكثر من مئتي عام، حيث كانت الشوارع والمتاريس والصحف والاعصامات مسرحاً لها.

تقدّم الباحثة اللبنانية مكي العلوف في كتابها «التأثير الاجتماعي: القوّة الناعمة في سياق التغيير»، الصادر عن «دار النهضة العربية»، إشارات حول ظاهرة التأثير في أشكالها المتنوّعة ومجالاتها المتعدّدة بهدف إثارة وعي الأفراد والجماعات، وبالتالي حمايتهم من جميع أشكال التأثير التي يتعرّضون لها. تحلّل الباحثة دور الوعي في كشف ملامسات التفاعلات الاجتماعية ورصد الذين يتلاعبون بقرارات الأفراد والجماعات للتأثير بهم سياسياً أو ثقافياً أو اجتماعياً، ويقودونهم تحت ستار الحرية إلى تبني مواقف وأفكار تختلف عن أفكارهم.

«كتاب الموتى الروائي» تأملات داروينية، عنوان كتاب أستاذ البيولوجيا والباحث البريطاني ريتشارد دوكنز الذي صدر عن «منشورات جامعة بيل» برسومات توضيحية لجنا لينزها. يُشكّل الكتاب امتداداً لأراء، دوكنز حول «الجين الذاتي» باعتباره أنّ التطوّر يرتكز على الجينات، حيث تكشف الدراسة تكبّف الحيوانات وتركيبها الجيني مع البيئات التاريخية المحيطة وتغيّر السلوك الحيواني على مدار ملايين السنين، من خلال طرح أمثلة عديدة على أنواع من الأشجار والسلاحف وطيائر البوتو، بالإضافة إلى تناوله الجينات غير المُعبّر عنها عند البشر.

اعلن لاعب

الوسط البرازيلي

باولينيو اعتزاله

وهو في عمر

ال36، وسبق

لباولينيو اللعب

لعدة اندية

منها كورينثيانز

البرازيلي

وبرشلونة

الإسباني

وتوتنهام

الإنكليزي، وقال

اللاعب في

مقطع فيديو

على الشبكات

الاجتماعية

«الامر صعب،

اسمي جوزيه

باولو بيزيرا

ماسيك جونور،

عمري 36 عاماً

واصبحت الآن

لاعباً سابقاً»،

كما لعب

لباولينيو كأس

العالم مرتين

وتوجّ بلقب

كاس القارات

في عام 2013،

ولهذا اوضح

في المقطع

انه يشعر

بكونه مباركاً

ومحظوظاً

بمسيرته،

رياضة



باولينيو يهضم مئذبة البرازيل لكرة القدم (Getty)

اعتزال باولينيو

سكالوني: سأ تحدث

إلى ميسي لتقدير قدرته

على اللاعب



أكد ليونيل سكالوني، مدرب منتخب الأرجنتين، أنه استحدث إلى نجم قائد «الألبيسيلستي»، ليونيل ميسي، مباشرة بعد عودته إلى الملاعب الأسبوع المقبل. وتضمن سكالوني خلال مؤتمر صحافي عودة ميسي وتشاركته، «وستواصل مع الجميع عند إعلان القائمة المقبلة، وهو لن يكون استثناءً يجب أن نعلن قائمة المباراتين المقبلتين في غضون أسبوعين، وسنرى إذا كان لاحقاً للعب أم لا».

ميليتاو يُعاني

من إجهاد عضلي

ولن يغيب طويلاً

استبعدت الفحوصات الطبية التي أجراها مدافع ريال مدريد الإسباني ومنتخب البرازيل، إيدر ميليتاو، إصابته بتمزق في عضلة الفخذ اليمنى، معتبرة أنه مجرد إجهاد في عضلة الفخذ الأمامية. وأعلن النادي الملكي في بيانه الرسمي أنه «بعد الاختبارات التي أجريت، تم تشخيص إصابة لاعبننا البرازيلي إيدر ميليتاو مع الجميع عند إعلان القائمة المقبلة، وهو لن يكون استثناءً يجب أن نعلن قائمة المباراتين المقبلتين في غضون أسبوعين، وسنرى إذا كان لاحقاً للعب أم لا».

رودري

لاعب ريال بيتيس إلى

العربي القطري

أعلن نادي ريال بيتيس الإسباني انتقال لاعب وسطه الشاب رودريغو سانتشيز رودري، إلى صفوف العربي القطري رسمياً مقابل نحو 8 ملايين يورو. وكشف النادي الأندلسي في بيان رسمي أن صاحب ال24 عاماً سيرتدي قميص الفريق القطري لثلاثة مواسم مقبلة، وذلك بعد سفر اللاعب إلى العاصمة القطرية الدوحة. واحتجاج الكشّف الطبي بنجاح وكان رودري محط اهتمام أندية مايوركا الإسباني وكومو الإيطالي.

رياضة

تقرير

تدخل المنتخبات العربية، مباريات صعبة في الجولة الثانية من عمر التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى المونديال على أمل مواصلة التألق من جهة، أو تعويض الإخفاق الذي رافق بعضها من جهة أخرى، فيما تواجه منتخب فلسطين نظيره الأردني، في اللقاء المقرر إقامته على استاد كلفا في مائيزيا. وكان المنتخب الفلسطيني قد حقق نتيجة طيبة في الجولة الأولى، بعد تعادله مع كوريا الجنوبية في سيول، بدون

التصفيات الآسيوية

اختبارات صعبة للعرب

الحوثة. **العربي الجديد**



تقام اليوم الثلاثاء، مباريات الجولة الثانية من عمر التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2026، وتدخل المنتخبات العربية المواجهات الصعبة، على أمل مواصلة التألق من جهة، أو تعويض الإخفاق الذي رافق بعضها من جهة أخرى ويواجه منتخب فلسطين نظيره الأردني، في اللقاء المقرر إقامته على استاد كلفا في مائيزيا. وكان المنتخب الفلسطيني قد حقق نتيجة طيبة في الجولة الأولى، بعد تعادله مع كوريا الجنوبية في سيول، بدون



منتخب فلسطين تتبادل مع كوريا الجنوبية في اللقاء الأول، (جوتغ بوت غراس برس)



منتخب قطر يلعب في لحوض الخسارة الوله (جوتغ بوت غراس برس)

المجموعة ذاتها، وفي المواجهات التاريخية بين المنتخبين، يتفوق منتخب العراق، الذي نجح في الانتصار ثلاث عشرة مناسبة، مقابل تسع لمنتخب الكويت، فيما تتعادل المنتخبان على تسع مرات، بحسب الموقع الرسمي لجمعية إحصائيات كرة القدم والنتقى المنتخب لأول مرة، في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 1964 في الكويت، وحقق فيها المنتخب العراقي الفوز بهدف سجله شاكر إسماعيل، فيما انتصر «همود الرافدين» في آخر لقاء أيضا، والذي كان في 30 ديسمبر/ كانون الأول 2022، بهدف سجله علي فايز، وسيعقب عن اللقاء نجم

العراق، أمين حسين، بعد خضوعه لعملية جراحية، بسبب إصابة تعرض لها أثناء المباراة ضد عُمان في البصرة، أدت إلى زيف في الصدر، بعد إصابته بكدمة قوية على مستوى الكتف، لكنه استمر في اللعب حتى الدقيقة 84، عندما طُلب بتبديله لعدد قدرته على مواصلة اللعب. وشهد الإسباني خوسيس كاساس مدرب منتخب العراق على أن مشوار المنافسة لا يزال طويلاً في التصفيات، وأضاف في تصريحات نقلها الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي: «ربعة أيام تفضلنا عن المباراة الثانية أمام الكويت، برابي ليست كافية للتأثير على

اللاعبين من أجل إجراء تغيير في العالم العربي، لكننا نعتك 26 لاعباً، ولدينا بدائل لتعويض الآخرين الذين أصابهم الإزهاق»، وإمال المنتخب القطري لكرة القدم العودة إلى سكة الانتاج الإيجابية، حين بلّغ في نظيره الكوري الشمالي، في لاس. ووجه المدير الفني لكتيبة العنابي، الإسباني بارتولومي ماركيز لوبيز، الدعوة إلى الشانلي أحمد الراوي وإميلسون جونيور، من أجل الانضمام إلى القائمة، على أمل تعويض الخسارة، التي تعرض لها في افتتاح التصفيات أمام نظيره الإماراتي بنتيجة 3-1 بالدوحة، والتي

وضعه في المركز الأخير في المجموعة بدون نقاط، متساويا مع منتخبى كوريا الشمالية وقرغيزستان، مقابل صدارة المنتخب الإماراتي برصيد ثلاث نقاط، متفوقا على منتخبى أوزبكستان وإيران بغارق الأهداف، ويسعى المنتخب القطري لتصبح مسارا، واستعادة التوازن عبر العودة بالنقاط الثلاث، وتحقيق انتصاره الأول في هذه المجموعة، قبل أن يستضيف نظيره منتخب قرغيزستان يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وسيخوض العنابي اللقاء متسلحا بنتيجة آخر مواجهة جمعت بين المنتخبين، والتي جاءت في الجولة

الثانية من دور المجموعات لبطولة آسيا 2019 التي أقيمت في الإمارات، التي نال المنتخب القطري لقبها، بعد أن انتصر في رفاق المنز على حينها سبداسية نظيفة، متفوقا على منتخبى أوزبكستان وإيران بغارق الأهداف، ويسعى المنتخب القطري لتصبح مسارا، واستعادة التوازن عبر العودة بالنقاط الثلاث، وتحقيق انتصاره الأول في هذه المجموعة، قبل أن يستضيف نظيره منتخب قرغيزستان مع أوزبكستان في بيشكك، والإمارات مع إيران في العين، وفي المجموعة الثالثة، تلحق الصين مع السعودية في الدالان، والحرين مع اليابان في الرفاع، وإنزو نيسيا مع استراليا

الثانية من دور المجموعات لبطولة آسيا 2019 التي أقيمت في الإمارات، التي نال المنتخب القطري برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة، بغارق الأعداد أمام نظيره البحريني، مقابل نقطة لكل من منتخبى السعودية وإندونيسيا، في حين بقي رصيد استراليا والصين، خاليا من النقاط ويتاهل المنتخبان الحاصلان على المركزين برصيد أربعة انتصارات وثلاث هزائم الأولى والثاني في كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم القادمة، في حين يتخلفون مكانا آخران من خلال منافسات الملحق (الدور الرابع) للتصفيات الآسيوية إضافة متاحة من خلال الملحق العالمي.

في جاكارتا، وتصدر منتخب اليابان ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة، بغارق الأعداد أمام نظيره البحريني، مقابل نقطة لكل من منتخبى السعودية وإندونيسيا، في حين بقي رصيد استراليا والصين، خاليا من النقاط ويتاهل المنتخبان الحاصلان على المركزين برصيد أربعة انتصارات، وأصاف اللاعب «كنت أعلم أنني لن أتمكن من تقديم الكثير من العروض الهجومية لأن كان علي أن أساعد منتخب كبير في الدفاع، لكنني كنت وأنا مع حصولي على الفرص التي سنتك لي اليوم استغفدت منها. إنها ليست كأس أمم أوروبا أو كأس العالم لكننا نتعامل مع كل مباراة كما لو كانت مباراة نهائية. وقد لاحظتم كيف احتفلنا بالفوز.»

قمة هولندا وألمانيا في دوري الأمم... مناضسة شرسة

مثل جمال موسيالا وفلوريان فيرتز، يُتوقع أن يعقد ناغلسمان على أسلوب هجومي ضاغط منذ بداية المباراة، في محاولة للسيطرة على حركات اللقاء وتحقيق نتيجة إيجابية أمام الخصم الهولندي، وعادة ما تتسم المواجهة بين هولندا وألمانيا دائما بالتنافسية الشديدة والحماس، ولا تقتصر فقط على الجانب التقني أو الفني، بل تشمل في طياتها أبعادا تاريخية واجتماعية جعلت من هذه المباراة حدثا رياضيا بارزا، فقد بدأت المنافسة بين البلدين منذ الحرب العالمية الثانية، وتعمقت بعد الهزيمة التي تعرضت لها هولندا في نهاي كأس العالم 1974، وامتدت هذه المنافسة لتصبح واحدة من أبرز اللقاءات الكروية الدولية.

أما على المستوى التكتيكي، فيساحول كومان استغلال غياب تقات القوة في صفوف المنتخب الألماني، خاصة في حال تباطؤ التغطية الدفاعية أو ضعف الأطراف، كما يستعمل على الضغط العالي والهجمات المرددة السريعة بوجود لاعبين مثل سيمونز، في المقابل، يعتمد ناغلسمان على التفوق الهجومي واستغلال مهارات اللاعب، خاصة مع وجود لاعبين متكون قدرات هجومية عالية في خط الوسط والهجوم، وسيكون الهدف الرئيسي لألمانيا هو السيطرة على منتصف الملعب وفرض أسلوب اللعب منذ الدقيقة الأولى.

مقابل في الجولة الأولى، أظهر المنتخب الألماني أداء هجوميا قويا بقيادة نكلاس فولكروغ، الذي سجل هدفين، بالإضافة إلى تالق كاي هافيرتز، الذي سجل أيضا هدفا وقدم أداء مميزا، وبوجود لاعبين



مواجهات مليرة جمعت هولندا بألمانيا (جوتغ بوت غراس برس)

سعيان للمنافسة على الصدارة والتاهل إلى الأدوار النهائية. أما المنتخب الألماني فيلقب بمنتخبا هولندا وألمانيا، اليوم هذه المباراة بروح معنوية عالية، فبعد فوزه الكبير على المجر بخمسة أهداف دون

الانتصار الكبير، فإن الفريق الهولندي يواجه تحديات جديدة، أبرزها غياب الظهير الأيمن جيريمي فرميونج، لاعب باير ليفركوزن الألماني، وقد أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم في فرميونج غادر معسكر الفريق بسبب «ظروف خاصة»، مما يعني أنه لن يكون متاحا للمدرب روثاند كومان في هذه المباراة الهامة.

وألمانيا واحدا من أكثر المباريات تنافسية في كرة القدم الأوروبية، فعلى مدار 46 مباراة جمعت بين الفريقين، فازت ألمانيا في 17 لقاء، بينما حققت هولندا 12 انتصارا، وانتهت 17 مباراة بالتعادل، وهو ما يعكس حجم التنافس الكبير بين المنتخبين، والذي يمتد لعقود طويلة، إذ بدأت هذه المنافسة بشكل ملحوظ منذ نهايات كأس العالم 1974، حين تكسرت ألمانيا الغربية من الفوز على هولندا بنتيجة 2-1 في المباراة التي أقيمت في ميونخ، والتي تركت أثرا كبيرا في تاريخ كرة القدم الهولندية، وأصبحت تُعرف باسم «أم هولنزم» في الأوساط الرياضية الهولندية.

وعلى الرغم من هذا التاريخ المتوتر بين المنتخبين، إلا أن الحساس والتشويق في مباراة شهدت تألق العديد من اللاعبين، مضى ومن المُتوقع أن تكون هذه المباراة محورية سجلا أهدافا مهمة قادت المنتخب دوري الأمم الأوروبية، خاصة أن المنتخبين

يُتوقع أن تكون مباراة هولندا وألمانيا مواجهة مثيرة تحمل الكثير من المتعة

إسلام العودبي

تستعد الجماهير الكروية لمناخية واحدة من أعرق وأهم المواجهات الأوروبية، حين يلتقي منتخبا هولندا وألمانيا، اليوم هذه المباراة بروح معنوية عالية، فبعد فوزه الكبير على المجر بخمسة أهداف دون الانتصار الكبير، فإن الفريق الهولندي يواجه تحديات جديدة، أبرزها غياب الظهير الأيمن جيريمي فرميونج، لاعب باير ليفركوزن الألماني، وقد أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم في فرميونج غادر معسكر الفريق بسبب «ظروف خاصة»، مما يعني أنه لن يكون متاحا للمدرب روثاند كومان في هذه المباراة الهامة.

وألمانيا واحدا من أكثر المباريات تنافسية في كرة القدم الأوروبية، فعلى مدار 46 مباراة جمعت بين الفريقين، فازت ألمانيا في 17 لقاء، بينما حققت هولندا 12 انتصارا، وانتهت 17 مباراة بالتعادل، وهو ما يعكس حجم التنافس الكبير بين المنتخبين، والذي يمتد لعقود طويلة، إذ بدأت هذه المنافسة بشكل ملحوظ منذ نهايات كأس العالم 1974، حين تكسرت ألمانيا الغربية من الفوز على هولندا بنتيجة 2-1 في المباراة التي أقيمت في ميونخ، والتي تركت أثرا كبيرا في تاريخ كرة القدم الهولندية، وأصبحت تُعرف باسم «أم هولنزم» في الأوساط الرياضية الهولندية.

وعلى الرغم من هذا التاريخ المتوتر بين المنتخبين، إلا أن الحساس والتشويق في مباراة شهدت تألق العديد من اللاعبين، مضى ومن المُتوقع أن تكون هذه المباراة محورية سجلا أهدافا مهمة قادت المنتخب دوري الأمم الأوروبية، خاصة أن المنتخبين

مباريات الأسبوع

تعرض راداميل فالكاو لإصابة أثناء، مباراة الجديد ميونابروس أمام أوسني كالداس في الجولة التاسعة من النصف الثاني لبطولة الدوري الكولومبي لكرة القدم، وخرج المهاجم الكولومبي، البالغ من العمر 38 عاماً، قبل نهاية الشوط الأول من المباراة، بسبب إصابة عضلية في ريلة ساقه اليمنى، حسبما أعلن ناديه. وأضاف النادي «سننتظر 48 ساعة لإجراء الفحوصات التشخيصية وبالتالي تحديد درجة الإصابة»، وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف لثنه، ليحتفظ أوسني كالداس بصدارة الترتيب بـ 20 نقطة، بينما يحتل ميونابروس المركز التاسع بأحدى عشرة نقطة، وكان فالكاو قد انتقل لصفوف ميونابروس في 20 يونيو/حزيران الماضي، قادماً من رايو فايكانو الإسباني.

تعرض راداميل فالكاو لإصابة أثناء، مباراة فريقه الجديد ميونابروس أمام أوسني كالداس في الجولة التاسعة من النصف الثاني لبطولة الدوري الكولومبي لكرة القدم، وخرج المهاجم الكولومبي، البالغ من العمر 38 عاماً، قبل نهاية الشوط الأول من المباراة، بسبب إصابة عضلية في ريلة ساقه اليمنى، حسبما أعلن ناديه. وأضاف النادي «سننتظر 48 ساعة لإجراء الفحوصات التشخيصية وبالتالي تحديد درجة الإصابة»، وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف لثنه، ليحتفظ أوسني كالداس بصدارة الترتيب بـ 20 نقطة، بينما يحتل ميونابروس المركز التاسع بأحدى عشرة نقطة، وكان فالكاو قد انتقل لصفوف ميونابروس في 20 يونيو/حزيران الماضي، قادماً من رايو فايكانو الإسباني.



ديي لا فوينتي **فخور** **ببلاعيه عقب الفوز العريض على سويسرا**

أبدى المدير الفني لمنتخب إسبانيا الأول لكرة القدم، لويس دي لا فوينتي، شعوره بالفخر بعد فوز «لا روخا» على سويسرا في عقده دارها بنتيجة 4-1، على الرغم من النقص العددي، في المباراة التي أقيمت، أول من أمس الأحد، في ثاني جولات المجموعة الرابعة من دوري الأمم الأوروبية. وبعد انتهاء المباراة، قال دي لا فوينتي: «إننا كان هناك شيء واحد أود التباهي به، فهو الفخر الذي يشعر به دائماً تجاه هذا الفريق في جميع الأوقات»، وأضاف المدرب تذكراً «عندما تحدث هذه الظروف، فإنها تجعلك تشعر بمزيد من الفخر لأنك أعطيت رؤية أكبر لمجموعة من اللاعبين الذين يشكلون فريقاً وليس منتخبا». وبرغم النقص العددي عقب طرد مدافع أتلتيككو مدريد، روبين لو نورمان في الدقيقة 20، فرضت إسبانيا كلمتها في شوطي الثاني، ونجحت في حسم المباراة في ربع الساعة الأخير بتسجيل هدفين آخرين، بعد أن انتهت الشوط الأول متقدما على صاحب الأرض (2-1). وأضاف مدرب إسبانيا «نحن نتمو بوصفنا فريقا منذ فترة طويلة وهذا واضح في أسلوبنا اليوم، في وجود 11 لاعبا كنا نقدم مباراة رائعة للغاية، وعندما أصبحوا عشرة لاعبين عرفنا كيف نتعامل مع المباراة بطريقة بارعة»، وشدد على الالتزام والتضامن والعمل بالطاقة. كل يوم نواصل النمو ونظهر أنه يمكننا التحسن، وأنشاد دي لا فوينتي بجميع لاعبيه، لكنه أبرز بشكل خاص المباراة التي قدمها خوسيلو ماتو، الذي افتتح التسجيل لإسبانيا، ومستوى فاييان رويز الذي وقع على ثنائية في اللقاء، وفيران توريس صاحب الهدف الرابع.

فيران توريس: هذا الفوز يساوي عشرة انتصارات

أكد لاعب منتخب إسبانيا، فيران توريس، أن المتأدور يخوض كل مباراة كما لو كانت نهائياً، وذلك بعد فوزه على سويسرا (4-1) رغم النقص العددي، معتبراً أن انتصاراً كهذا يساوي عشرة انتصارات، وصرح اللاعب بعد المباراة، التي أقيمت على ملعب جنيف الليلة الماضية: «عرفنا كيف نعاي، الشهي، المهم هو أن الفريق استطاع التغلب على الطرد. إنه الاتحاد الذي تتسم به ولها السبب ليل من قبيل الصفة أن تكون أبطال أوروبا. نحن عائلة أكثر من فريق، نتقاهم بشكل جيد جداً، وهذا ملحوظ على أرض الملعب». وصنع فيران توريس تحريرة حاسمة وسجل الهدف الرابع لإسبانيا في الشوط الثاني، وأبرز ما أبداه الفريق بأكمله من روح قتالية وتقاليد في طرد رويو لو نورمان في الشوط الأول، وقال في هذا الإطار: «بدأ أننا لم نلمس الكرة تقريبا في الشوط الثاني، لكننا عرفنا كيف ندافع ونتقدم من أسلحتنا. انتصار كهذا يساوي عشرة انتصارات، وأضاف اللاعب «كنت أعلم أنني لن أتمكن من تقديم الكثير من العروض الهجومية لأن كان علي أن أساعد منتخب كبير في الدفاع، لكنني كنت وأنا مع حصولي على الفرص التي سنتك لي اليوم استغفدت منها. إنها ليست كأس أمم أوروبا أو كأس العالم لكننا نتعامل مع كل مباراة كما لو كانت مباراة نهائية. وقد لاحظتم كيف احتفلنا بالفوز.»

رياضة

تقرير

يُسدل الستار، اليوم الثلاثاء، على الجولة الثانية من عمر التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2025 بالمغرب، تحت شعار البحث عن الفوز الثاني للمنتخبات العربية في اختبارات خارج الملعب، واستكمال ضربة البداية القوية من أجل التأهل سريعاً

العرب وتصفيات أفريقيا

محمد طالب


يحل منتخب مصر ضيفاً على نظيره في بتسوانا في اختبار صعب، بحثاً عن مواصلة انطلاقته الطيبة، وتحقيق الفوز الثاني على التوالي والدفاع عن تصدره جدول ترتيب المجموعة الثالثة، ويدخل المباراة، ولديه ثلاث نقاط بعد الفوز على الرأس الأخضر بثلاثة أهداف دون رد.

ويخوض المنتخب المصري مباراة بتسوانا في ظروف صعبة للغاية، بسبب كثرة الغيابات والإصابات التي ضربت صفوف «الغراة» في الساعات الأخيرة، تصدرها



بداية قوية لمنتخب تونس

حقق منتخب تونس انتصاراً ثانياً في مسواره في تصفيات كأس أمم أفريقيا، المغرب 2025، بعد أن تغلب على ضيفه منتخب غامبيا، في اللقاء الذي دار في المغرب بنتيجة 1،2، وذلك بعد أيام قليلة من الانتصار على مدغشقر بنتيجة 0،1 في ملعب حمادي المقرير ببرداس، وسجل علي العادي ومحمد علي بن رمضان الهدفين، لتصل تونس سريعاً إلى النقطه السادسة بقيادة المدرب فوزي البنزرتي وتصدر ترتيب المجموعة الاولى، وباتت قريبة من التأهل.

استبعاد الشناخي المحترف مصطفى محمد نجم نانت الفرنسي، وعمر مرموش جناح فرانكفورت الألماني، بداعي الإصابة، أعقبها استبعاد المخضرم أحمد حجازي مدافع نيوم السعودي على خلفية اعتراضه على الجواز الفني في لقاء الرأس الأخضر الذي خاضه بدلاً. وبراهن حسام حسن المدير الفني للمنتخب المصري على تشكيله قوية، يقصدها محمد الشناوي في حراسة

المرمي، وحمدي فحسي وراسي ربيعة ومحمد هاني ومحمد حمدي في الدفاع، ومحمد النني ومروان عطية في الارتكاز وأحمد زيزو ومحمد صلاح ومحمود

تريزيغيه وإبراهيم عادل في الوسط

الجزائر ومصر تطاردان الانتصار الثاني وليبيا للتعويض

والهجوم واكد حسام حسن، المدير الفني لمنتخب مصر، خوضه لقاء بتسوانا بهدف العودة بنتيجة مرضية يعزز بها وجوده على صدارة جدول ترتيب المجموعة، وفي تصريحاته إعلامية، إن اللاعبين يواجهون ظروفًا صعبة، منها عدم بدء الموسم محلياً، بخلاف قدوم المحترفين بعد خوض عدد قليل من المباريات في البدايات، وفي المجموعة الثالثة أيضاً، يخوض منتخب موريتانيا متسلحاً بروح معنوية مرتفعة مباراة صعبة، عندما يلقي الرأس الأخضر، ويملك في جعبته حالياً ثلاث نقاط، بعدما حقق الفوز في اللقاء الأول له بصعوبة على نظيره بتسوانا بهدف دون رد. ويسعى منتخب «المرايطين» إلى العودة من مباراة الرأس الأخضر بنتيجة التعادل على الأقل، لضمان الوجود بين مركزي الصدارة أو الوصافة، ووضع قدم في سباق التأهل لأمم أفريقيا للمرة الرابعة على التوالي في تاريخها. وبراهن منتخب موريتانيا على تشكيله قوية، يأتي في مقدمتها بو بكر أناس حارس المرمى، وخاديم دياو وأوبكاري كويتا ومحسن بده وسليمان أن ونوح العبد وعبد الله محمود والحسن احويبيوب وعمر انغوم ولامين با وإديسا تيام وعمار سيدي بونا، ويخوض مبارياته خارج ملعبه بتكتيك دفاعي (1-2-3-4)، مع التركيز على سلاح المرتدات في الوصول لرمي منافسه. وفي المجموعة الخامسة، يحل منتخب الجزائر ضيفاً على نظيره في ليبيريا في اختبار جديد للمدرب فلاديمير بيتكوفيتش، أملاً في استعادة ثقة الجماهير الجزائرية ومواصلة الانطلاقة القوية له. وفازت الجزائر في الجولة الاولى على غينيا الاستوائية بثنائية نظيفة، سجلها حسام عوار وأمين غويري ليحصد «محاربو الصحراء» ثلاث نقاط، فيما تملك ليبيريا نقطة واحدة من التعادل مع توغو في الجولة نفسها. وواجهت الجزائر غيابات مفاجئة بعد لقاء غينيا الاستوائية، استدعت استعداد فلاديمير بيتكوفيتش عددا من اللاعبين للإصابة، مثل رياض محرز كابتن المنتخب وحسام عوار نجم الجولة الأولى، وكذلك يتواصل غياب ايت نوري وعمورة بداعي الإصابة. ويمتلك المدير الفني أوقاساً رابحة في تشكيلة الجزائر، يعوّل عليها مثل بغداد بونجاح وغويري وعيسى ماندري ورامي

بن سبعيني ورامز زروقي وإسماعيل بن ناصر، ويدرس منح الفرصة للاعبين لم يكونوا في تشكيلته خلال اللقاء الأول، مثل أحمد قندوسي وزميله أمير سعودي.

واكد المدير الفني لمنتخب الجزائر، فلاديمير بيتكوفيتش، في تصريحات صحافية، امتلاكه القائمة الموسعة التي تتيج له التعامل مع أي غيابات، بحثاً عن مواصلة الانتصارات في التصفيات. وقال: «الدينا في ايدينا قائمة من لاعبين جديين لديهم القدرة على تقديم الإضافة، ونحن ندرس كل الخيارات لخوض مباراة ليبيريا بكل قوة وحصد نتيجة جيدة». وشدد بيتكوفيتش على أن فوز الجزائر على غينيا الاستوائية في الجولة الأولى جاء مستحقاً بعد أداء مميز خاصة في الشوط الثاني، مشيراً إلى أن غينيا كانت الطرف الأفضل في النصف الأول، ولكن سرعان ما تدارك المنتخب الجزائري وضعيته في النصف الثاني، وسجل هدفين وحسم النتيجة. وفي المجموعة الرابعة، يخوض منتخب ليبيا تحدياً صعباً، لا بديل خلاله عن الفوز، عندما يلقي نظيره بنين، سعياً إلى أول فوز له في التصفيات، والتقدم خطوة نحو حلم العودة إلى البطولة القارية. وتعال مد منتخب ليبيا مع مدربه ميتشو في الجولة الأولى أمام رواندا (1-1)، وفقد نقطتين غالتين على ملعبه فيما لم تحقق بنين أي نقاط.

وبراهن ميتشو المدير الفني لمنتخب ليبيا، على رده فعل قوية من لاعبيه، وتخطي عقبة بنين عبر تشكيله قوية يملكها «فرسان المتوسط»، مثل مجدي ارتيبة وأسامة الشريفي وأحمد كراوع وفاضل سلامة وطارق بشارة وعلي يوسف وسند الكوري والمهدي، بطريقة لعب 3-4-3، وسط توقعات بأن يبدأ ميتشو المواجهة بتوازن بين الدفاع والهجوم كما رصد الاتحاد الليبي مكافآت مالية خاصة لحصد الانتصار على بنين، ونيل ثلاث نقاط ووضع قدم في سباق التأهل إلى كأس أفريقيا 2025. ويعيدا عن المباريات العربية، تقام مواجهات أخرى في رحلة التصفيات، ويلتقي منتخبيا الغابون وأفريقيا الوسطى وجهًا لوجه، ويلعب منتخب رواندا نظيره النيجيري، كما تشارك وساحل العاج، بينما يواجه زامبيا نظيره في سيراليون، ويتقابل منتخب تنزانيا مع نظيره الغيني، وصالي مع إسواتيني، وغينيا بيساو مع موزمبيق، والكامبيون مع زيمبابوي، وتامبيا مع كينيا، ويخوض جنوب السودان اختباراً صعباً أمام جنوب أفريقيا، ويلعب منتخب بوركينا فاسو مع مالي.

صلاح يحصد لهما
حظاير مصر
(فوتساوس/ Getty)



المنتخب المغربي، الذي حقق الفوز على ليبيا بنتيجة 1،2، وذلك بعد أيام قليلة من الانتصار على مدغشقر بنتيجة 0،1 في ملعب حمادي المقرير ببرداس، وسجل علي العادي ومحمد علي بن رمضان الهدفين، لتصل تونس سريعاً إلى النقطه السادسة بقيادة المدرب فوزي البنزرتي وتصدر ترتيب المجموعة الاولى، وباتت قريبة من التأهل.

وجه رياضي

إلكان كارامان

فتية خطيب

تُوّفي نجم منتخب تركيا لكرة السلة السابق، إلكان كارامان (34 عاماً)، بعدما تعرض لحادث مأساوي وقع في منطقة تاتشا، التي تبعد نحو 600 كيلو متر جنوب مدينة إسطنبول، أثناء وقوفه بجانب سيارته في إحدى محطات الوقود. وذكر موقع فوتو ماتش التركي، أن نجم منتخب تركيا لكرة السلة السابق، إلكان كارامان، كان ينتظر صديقه، أثناء، تعبئة سيارته بالوقود في محطة، عندما فقد سائق سيارة أخرى السيطرة عليها، وصعدت على الرصيف، وبهتست نجم نادي فنربخشة السابق، فيما أكدت التحقيقات الأولية أن سائق السيارة الأخرى كان محموراً، وأضاف الموقع أن كارامان تُوّفي على الفور، رغم محاولات رجال الإسعاف، الذين عرّعوا إلى مكان الحادث.

صورة في خير

رودريغو: مستاء لاستبعادى من المرشحين

اعترف لاعب ريال مدريد، رودريغو جويس، أنه لا يستطيع استيعاب عدم إدراج اسمه ضمن قائمة الـ30 لاعباً المرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية، مؤكداً أنه يشعر بالإحباط بعد معرفته بالأسماء، التي تضم قائمة المرشحين. ونشر عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي صورة مع البطولات التي توج بها هذا الموسم مرفقاً بها رسماً ضاحكاً بطريقة ساخرة، وقال رودريغو «كنت مستاء بشدة أعتقد أنني كنت أستحق ذلك، رغم أنني لا أريد التقليل من شأن اللاعبين الموجودين في القائمة، لكن أظن أن كان لي مكان بين الـ30. كانت مفاجأة».



على هامش الحدث

بيرب مينا يخرج من قائمة كولومبيا التي ستواجه الأرجنتين في تصفيات المونديال

تم استبعاد المدافع بييري مينا من قائمة منتخب كولومبيا الأول لكرة القدم، الذي يستعد لمواجهة الأرجنتين مساء اليوم الثلاثاء، ضمن تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2026، بسبب تراكم البطاقات. وأفاد الاتحاد الكولومبي للعبة في بيان أن مينا «يغادر معسكر المنتخب قبل مواجهة الجولة الثامنة من تصفيات مونديال 2026»، والتي ستقام على استاد بارانكيا بسبب «حصوله على بطاقتين صفراووين». وكان مينا شارك في مواجهة «المس كافيتيروس» الأخيرة أمام البيرو في لима (1-1) عقب الاستراحة. بعدما كان كارلوس كويستا أصيب خلال الشوط الأول. وإزاء غياب مينا والشكوك التي تحوم

حول مشاركة كويستا، ينتظر أن يدفع مدرب كولومبيا، الأرجنتيني نيبستور لورنزو، أبطال العالم وغارة أميركا الجنوبية.

الخمسة الأميركية اليكس مورغان تودع الملاعب بعد مسيرة لامعة

أسدلت النجمة الأميركية اليكس مورغان الستار على مشوارها الكروي اللامع، أول من أمس الأحد، بخوضها مبارياتها الوداعية، وأعلنت الهاجمة البالغة 35 عاماً، قرارها بتعليق حياتها، الخميس الماضي، بعد أن كشفت عن حملها بطفلهما، وشاركت لمدة 13 دقيقة خلال خسارتها فريقها سان ديفغو وايف أمام نورث كارولينا كاريدج (4-1) ضمن الدوري الأميركي لكرة القدم. وقالت مورغان متوجهة إلى الجمهور بعد المباراة «لقد كانت رحلة رائعة»، وتابعت قائلة «أريد أن أشكر زميلاتي في الفريق اللواتي تحديتني باستمرار وجعلتني أفضل. مرتت بعدد من اللحظات الرائعة في مسيرتي المهنية، ولكن هذه اللحظة الأخيرة التي أشاركها معكم على أرض الملعب سوف أحتفظ بها إلى الأبد. لذا، أشكركم من أعماق قلبي». وتُعد مورغان من أشهر لاعبات كرة القدم في العالم، وكانت جزءاً من الجيل الذهبي للمنتخب الأميركي الذي ترك بصمة كبيرة على الكرة النسائية. ولعبت خلال كأس العالم 2015 و2019 وقادت بلادها إلى الفوز بلقبهما، وكذلك عُرفت بنشاطها خارج الملعب الداعم للمساراة بين الرجال والسيدات في الرياضة. وسجلت مورغان خلال مسيرة دولية نامت 14 عاماً 123 هدفاً، لتحتل المركز الخامس على قائمة أفضل الهدافات في تاريخ المنتخب الأميركي، إضافة إلى إنجازها 53 تمريرة حاسمة.

كيف تغلّب مانشستر يونايتد على ريال مدريد في صفقة انتقال ليني يورو؟

كشفت تقارير إعلامية إسبانية عن السبب الحقيقي الذي كان وراء نجاح نادي مانشستر يونايتد الإسباني في التعاقد مع المدافع الفرنسي الشاب ليني يورو (18 عاماً)، قادماً من فريق ليل الفرنسي خلال سوق الانتقالات الصيفي الماضي، والتغلب على فريق ريال مدريد الإسباني، بالرغم من أنه كان قريباً من الوصول إلى قلعة سانتياغو بيرنابيو، خاصة في ظل حاجة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى ضم اسم جديد يدعم تشكيلة النادي الأبيض في الموسم الكروي الجديد. ووفقاً للتفاصيل التي نشرتها صحيفة ماركا الإسبانية، استطاعت إدارة نادي مانشستر يونايتد التعاقد مع ليني يورو في اليركاتو الصيفي المنقضي، إذ وقع مع «الشياطين الحمر» عقداً يمتد لمدة خمس سنوات مع خيار التمديد لعام إضافي مقابل مبلغ 52 مليون جنيه إسترليني، ونجحت في إقناعه بالانضمام إلى الفريق بدلاً من التوقيع لصالح نادي ريال مدريد، الذي كان يبحث عن ضم اللاعب بعد رحيل الإسباني نانتشو هيرنانديز بعد نهاية عقده مع الميرينغي، وكذلك تأخر تاملل النجم النمساوي المخضرم ديفيد ألبا، للشفاء، وعودته إلى الملاعب من جديد. وأضافت الصحيفة أن مسؤولي النادي الملكي قَدّموا عرضاً للاعب الفرنسي الشاب مع راتب يبلغ 2.5 مليون جنيه إسترليني في الموسم الواحد، ولكن دخول نادي مانشستر يونايتد في السباق، غيّر من رأيه سريعاً وقرّر الانضمام في الأخير إلى كتيبة المدرب الهولندي إريك تين هاغ.





يطلق مصطلح «الإسكافي» في مصر على الحرفي الذي يتخصص في تصليح الأحذية والحقائب القديمة أو التالفة، وهي مهنة قديمة ما زالت قائمة، ويزداد الإقبال عليها في المناسبات والأعياد



يتطلب إصلاح الأحذية مهارة وإتقاناً (Getty)

تغلب عليها بالاعتقاد، وإن كان أهمها نوعية الأحذية القديمة، والملوثة في كثير من الأحيان، إلى جانب انتشار المنتجات رديئة الجودة في مجالي الأحذية والحقائب، كون أسعارها زهيدة، ما يساهم في انصراف الناس عن إصلاح العيوب إلى شراء أخرى جديدة كونها منخفضة التكلفة». انتقلنا من الورش والمحال الكبيرة إلى صغار الحرفيين، إذ يفترش بعضهم كرسيًا ومنضدة صغيرة في الأزقة والحواري الفقيرة، أو في الأسواق الأسبوعية العشوائية، ويعتمدون على أدوات بسيطة وبدائية لتصليح الأحذية بأسعار أرخص من المحال. يقول أحمد طارق الذي يفترش الطريق في سوق الجملة بالإسكندرية، لـ«العربي الجديد»، إنه يعتمد على الزبائن «الغالبية» الذين يبحثون عن أرخص الأسعار لتصليح أحذيتهم، أو هؤلاء الذين تنمق أحذيتهم فجأة في مكان قريب منه. ويضيف: «إضافة إلى تصليح الأحذية، تقدم خدمات تلميعها، وتلميع جاكيت الجلد، وإصلاح التلغيات بشكل احترافي، كي يستعيد أناقته بشكل ملفت، وتبدو الملابس الجلدية بعد تصليحها كأنها جديدة». ويؤكد أن «المهنة كادت أن تندثر لولا سوء الأوضاع الاقتصادية والغلاء الذي أعاد الناس إلى الإسكافي، الذي أصبح مقصداً لكثير من الأسر الفقيرة، خاصة قبل بداية العام الدراسي، لإصلاح الأحذية والحقائب المدرسية بدلاً من شراء أخرى جديدة يمكن بمئنتها المساهمة في احتياجات الأسرة الأخرى».

من جانبها، تقول الباحثة الاجتماعية نجلاء عبد المنعم، لـ«العربي الجديد»، إن «ظاهرة تسابق الأسر المصرية على تصليح الأحذية والحقائب القديمة قبل بدء العام الدراسي تعكس الواقع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه كثيرون، فمع ارتفاع الأسعار المستمر في أسعار الأحذية، يلجأ الآباء إلى خيارات اقتصادية للحفاظ على ميزانياتهم. يعتبر موسم العودة إلى المدارس فرصة للعاملين في مهنة الإسكافي للاستفادة المادية من زيادة الطلب على خدماتهم، ويعكس أيضاً كيف المواطنين مع الظروف عبر إعادة استخدام الأشياء أو إصلاحها بدلاً من شراء الجديد، لكن من المهم أن نفهم أن هذه الظاهرة ليست مجرد نمط سلوكي؛ بل هي نتيجة مباشرة لضغوط مالية متزايدة، فالأسر تواجه تحديات كبيرة لتأمين الاحتياجات الأساسية، ما يدفعها للبحث عن حلول مبتكرة لتقليل النفقات». وتؤكد عبد المنعم أن «الوضع الاقتصادي المتردي ساهم في ازدهار مهنة الإسكافي بعدما أوشكت على الاندثار، وانصرف عنها الكثير من روادها، قبل أن يعود العديد من المواطنين إلى إعادة تأهيل الأحذية القديمة لتكون صالحة للاستخدام مجدداً بدلاً من شراء أحذية جديدة».

تكمّل عمل الحرفي، وعلى الرغم من ذلك، فإن بعض الزبائن يرفضونها، ويطلبون أن يكون إصلاح الحذاء يدوياً، ورغبة منهم في الاستفادة من احتراف ومهارة وإتقان الإسكافي. ويوضح: «رغم ازدهار المهنة في ظل هذه الظروف الصعبة، فإن ضعف المقابل المادي هو أحد أسباب تراجع إقبال الحرفيين على امتنانها، إلى جانب أنها مهنة متعبة، وتحتاج إلى مهارة ودقة لا تتناسب مع كلفة ترميم الحذاء الذي يتم الحصول عليه من الزبون». يلتقط أسامة، وهو أحد العاملين بورشة إصلاح الأحذية، أطراف الحديث، ويقول إن المهنة تواجه تحديات كبيرة على مستوى ارتفاع أسعار المواد الخام المطلوبة للعمل، ومنها الخيوط والإبر والمسامير والإكسسوارات الماكينات، وفواتير الكهرباء، واللاصقة، فضلاً عن مصروفات صيانة الماكينات، والزيوت المستخدمة، وكلفة فواتير الكهرباء، ونفقات المحل من ضرائب وتأمينات ورسوم حكومية متعددة، الأمر الذي يلقي بظلاله على أسعار تقديم الخدمة للزبون. يضيف أسامة: «الكل مهنة مشاكل وتحديات

باختصار

يزداد الإقبال على الإسكافي كلما ارتفعت أسعار بيع الأحذية، كما يقبل كثيرون عليه مع اقتراب العودة إلى المدارس

يعيد الإسكافي الماهر الحياة إلى الأحذية والحقائب البالية، ويوفر مبالغ طائلة على أصحابها

يواجه الإسكافي ارتفاع أسعار المواد الخام، وكلفة صيانة الماكينات، وفواتير الكهرباء، والضرائب والتأمينات

إلى أماكن نشطة يختلط فيها العمل بالأحاديث الودية، فكل زبون يأتي للبحث عن حل لمشكلة، لكنهم يغادرون بابتسامة بعد أن وجدوا ما يساعدهم على مواجهة بعض التحديات المعيشية». من داخل ورشته العتيقة، يقول حسن ربيع، وهو أحد أقدم حرفيي تصليح الأحذية في مدينة الإسكندرية، إن ورشته التي ورثها عن أبيه، ومن قبله جده، تعمل منذ عشرات السنين في المجال نفسه، وتقدم خدماتها في تصليح الأحذية والحقائب والأحزمة، سواء كانت من الجلد الطبيعي أو الصناعي. يرفض ربيع تكرار البعض أن مهنته أوشكت على الانقراض، ويؤكد أن «مهنة الإسكافي واحدة من أعرق المهن التراثية، وعمرها آلاف السنين، ويستحيل أن تندثر كون جل زبائننا من الفقراء، وقد شهدت خلال الفترة الأخيرة انتعاشاً كبيراً بعد انضمام الكثير من أبناء الطبقة المتوسطة إلى الفقراء بفعل الأزمة الاقتصادية».

وعن تطور المهنة، يشير ربيع إلى تزويد محال تصليح الأحذية والملبوسات الجلدية بالآلات متعددة الوظائف، والتي

الإسكندرية - أحمد عبده

أحكمت الأزمات قبضتها على المصريين باختلاف وظائفهم ومستوياتهم، ما دفع الكثير من الأسر إلى تغيير نمط حياتها بسبب الارتفاع غير المسبوق في الأسعار بفعل التضخم الذي طاول كل شيء، والذي قلص القدرة الشرائية للغالبية العظمى، فيما عادت إلى الواجهة بعض المهن مثل «الإسكافي»، ليزداد الإقبال على محال تلك المهنة التراثية بفعل الظروف المعيشية الصعبة.

وشهدت مهنة الإسكافي، الذي يُطلق عليها أحياناً «الجزمجي»، تطوراً على مستوى المعدات وأدوات العمل بمرور السنوات، وإن ظلت مهارة العامل هي الفارق الأبرز الذي يبرز جودة عمله مقارنة بغيره من أهل مهنته.

ويزداد احتياج الأهالي إلى الإسكافي كلما شهدت أسعار بيع الأحذية ارتفاعاً جديداً، كما يقبل كثيرون عليه مع اقتراب موسم العودة إلى المدارس، إذ تنطلق في البيوت المصرية عملية بحث محمومة عن الأحذية والحقائب المدرسية المستعملة، مع العزم على إعادة الحياة إلى تلك الأحذية المتهترئة التي تحمل في طياتها قصصاً من التحصيل الدراسي واللعب في الشوارع. ليصبح «الإسكافي» أحد أبرز أبطال هذه الفترة. تنكّظ محال التصليح بالزبائن، وتتعالى أصوات الأمهات والآباء وهم يتحدثون عن العيوب التي يحتاجون إلى إصلاحها، بينما يتنقل الأطفال في المحل متطلعين إلى أحذيتهم القديمة، ويتربصون بقلق الحال الذي ستصبح عليه بعد الإصلاح. في ركن من محال بمنطقة غرب مدينة الإسكندرية (شمال)، يجلس صلاح الإسكافي مبتسماً، يعمل بجد على إصلاح أجزاء مقطوعة من حذاء قديم، بينما يتحدث مع زبون آخر حول مدى أهمية الحفاظ على الأحذية لتخفيف الأعباء المالية في ظل ارتفاع الأسعار.

ويقول لـ«العربي الجديد»: «الاهتمام بمهنة الإسكافي يتواصل على مدار العام، لكنه يزداد في المواسم والمناسبات والأعياد، خصوصاً مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد، فنحن نعيد الحياة إلى الأحذية والحقائب المدرسية البالية، ونوفر مبالغ طائلة على الأهالي. مع دخول شهر سبتمبر/أيلول من كل عام، تنقرص الأحذية القديمة في كل مكان داخل المحل، وهي تتباين بين الأحذية الرسمية والمدرسية والرياضية، وكل منها يحمل قصصاً وذكريات، أتفحصها مع الزبائن بعناية قبل تقديم النصائح حول أفضل الطرق لتجديدها، وإصلاح عيوبها». يتابع الإسكافي: «كلفة التصليح تختلف بحسب الجهود والخصائص، وفي كل الأحوال، تعتبر مناسبة لكثير من الأسر، وأوفر لميزانياتها مقارنة مع شراء حذاء جديد، لذلك تتحول محال التصليح

وأخيراً

كيف تحوّل كافكا إلى كافكا

نجوم بركات

في كتابها الصادر حديثاً عن دار غراسيه الفرنسية، تحت عنوان «عشر صيغ من كافكا»، تتناول الباحثة التشيكية الفرنسية، مايا هروسكا، الترجمات الأولى التي ظهرت لأعمال كافكا، يوم كان مجهولاً من القراء، وكتابتها غير معروف من أترابه أيضاً. ثم أديباً ممنوعاً في الاتحاد السوفييتي، وفي ألمانيا أيضاً. فكافكا الذي ولد في عام 1883، تاريخ وفاة كارل ماركس، وتوفي في 1924، يوم رحيل لينين، كما تورّد الكاتبة، لم يحظ أبداً بإعجاب النظام السوفييتي، إذ إن مترجميه إلى الروسي لم يكونوا يوقعون ترجماتهم، في حين كان عدد النسخ قليلاً جداً. طبع وتوزع سراً حتى منتصف الستينيات. في المقابل، وبعد وفاة كافكا، قام عشرة كتاب كبار بترجمة أعماله حين لم يكن كافكا معروفاً إلا في اللغات التي نُقل إليها، هو التشيكي الذي اختار الكتابة بالألمانية، والذي يُع صوته تماماً قبل مماته بعد إصابته بالسل. وترى الكاتبة أن مترجمي كافكا الأوائل لم يكونوا

كُتاباً مرموقين بالمصادفة، لأنهم اعتبروا نقله إلى عدد من اللغات ضرورةً وأوليةً، أو أنهم فعلوا حباً بأعماله. فهناك الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس الذي ترجم كافكا إلى الإسبانية قبل أن يصاب بالعمى، «فكرز أكثر من 18 ترجمة لفرانز كافكا، وما لا يقل عن 50 مقدّمة وتمهيداً ومقالة ومحاضرة» له، واستمتع بـ«المتاهة» بقدر ما عانها كافكا؛ والشاعر الروماني بول سيلان الذي قال: «باللغة الأم فقط، يمكن للمرء أن يقول الحقيقة. بلغة أجنبية، يكذب الشاعر». وترجم كافكا عند عودته من معسكرات الاعتقال النازي، هو وبريمو ليفي، الذي كان في الواقع المترجم الثالث لكافكا في إيطاليا، وأعلن: «أنهارت دفاعاتي أثناء ترجمته»، ثم مات منتحراً عام 1987، فتعلّق هروشكا: «كما لو أنّ الترجمة قد حطمت الجدران التي أقامها ليفي بين تورينو وأوشفيتز»، وهناك أيضاً البولندي برونو شولتز، الذي قُتل بالرصاص في الشارع على يد رجل من قوات الأمن الخاصة، الذي أصبح عمله مثل عمل كافكا، بعد الوفاة، مشكلة قانونية في ما يتعلق بالبلد الذي ينتمي إليه، وميلينا

جيسينسكا، التي ربطته بها علاقة حبّ، ونقلته إلى اللغة التشيكية قبل ترحيلها. فخلال عقود، لم يكن كافكا موجوداً إلا عبر الترجمات إلى لغات أخرى. لقد دفع مترجموه الأوائل اسمه وأعماله إلى المسرح العالمي من خلال إسباغ شيء من نفوسهم عليه، وقد أعطاهم القرن الفائت الأسباب كلها ليصرخوا: «جوزيف ك، هذا أنا»، كما ورد على غلاف الكتاب. والحال، لقد تغيّر العالم من حول كافكا منذ عام

خلال عقود، لم يكن كافكا موجوداً إلا عبر ترجمات المسرح العالمي

1918، فأعيد تشكيله من جديد من طريق عدد من المعاهد، كما هي العادة في هذه المنطقة من أوروبا، إذ تُقرّر أوراق وتوافق حياة الدول والأفراد أو ممانتهم: معاهدة تريانون، فرساي، سان جيرمان، بريست ليتوفسك، ريبنتروب مولوتوف... إلخ. لقد تقطعت مملكة هابسبورغ (1804 - 1918)، فولدت أول جمهورية تشيكوسلوفاكية (1918)، وتغيّرت ملامح الدول المجاورة فبات من الصعب التعرّف إلى النمسا وألمانيا وروسيا وبولندا لشدة تغيّرها. بين ليلة وضحاها، فقد مركز القارة الأوروبية نظامه البيروقراطي، الذي كفل قروناً التعايش بين 15 جنسية مختلفة، وانهارت الأنظمة الإدارية والقانونية والاجتماعية والسياسية التي عايشها كافكا. لقد نجا من حرب لم تشغله كثيراً، ولم يفرح أو يتأثّر بعد انتهائها. هكذا تُفكك مايا هروشكا الخيوط الأدبية والسياسية التي صنعت القرن العشرين، وتُحلّل الطريقة التي جعلت فرانز كافكا المجهول، كافكا الذي نعرف، قارئاً أوروبياً اليوم في ضوء أحداث أوروبا الأمس.